البحث الخامس :

" المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجتها في ضوء التربية الإسلامية "

إعداد :

أ / منى بنت سعد بن حضيض البلادي
قسم التربية الإسلامية بكلية التربية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة

" المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجتها في ضوء التربية الإسلامية "

أ / منى بنت سعد بن حضيض البلادي

- **مستخلص الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة في (الغش ، والتشبه بالرجال) ، ومعالجتها في ضوء التربية الإسلامية . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وقامت بإعداد استبانة على عينة من المعلمات ، والتي بلغ عددهن (٢٠٠) معلمة في مدارس التعليم الثانوي العام الحكومي بالمدينة المنورة . وقد اشتملت الدراسة على ستة فصول : أولها الإطار العام للدراسة ، ثم جاء الفصل الثاني بعنوان خصائص المرحلة العمرية لطالبات المرحلة الثانوية ، أما الفصل الثالث فهو حول المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، والفصل الرابع عن دور التربية الإسلامية في مواجهة بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، والفصل الخامس يتعلق بمنهجية الدراسة وإجراءاتها ، والفصل السادس يستعرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها . ومن أهم نتائج الدراسة :

١. من أهم الأسباب الشخصية للغش لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في المدينة المنورة ، هي ضعف الإحساس بقيمة العلم بنسبة (٨١,٤٪) ، والرغبة في الحصول على درجات دون بذل جهد بنسبة (٦٨,٩٪) ، وضعف الوازع الديني بنسبة (٦٥,٨٪) .

٢. من أهم الأسباب المدرسية للغش لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في المدينة المنورة ، هي ازدحام قاعة الاختبار بنسبة (٤٩,٧٪) ، واتساع الوقت المحدد للإجابة في الاختبار بنسبة (٣٢,٩٪) ، وسوء تنسيق جدول الاختبار بنسبة (٢٩,٢٪) وضعف الرقابة داخل صالة الاختبار بنسبة (٢٣٪) .

٣ . من أهم الأسباب الشخصية للتشبه بالرجال لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في المدينة المنورة ، هي ضعف الوازع الديني بنسبة (٩١,١٪) وضعف الوازع الأخلاقي بنسبة (٨٦,٣٪) ، والتقليد الأعمى للنماذج السيئة بنسبة (٧٢,٧٪) والاقتداء برفقاء السوء على التشبه بالرجال بنسبة (٧٠,٨٪) .

٤. من أهم الأسباب المدرسية للتشبه بالرجال لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في المدينة المنورة ، هي عدم التعاون بين الأسرة والمدرسة لتعديل السلوك بنسبة (٧٠,٨٪) ، وعدم تطبيق عقوبة رادعة للسلوك الخاطئ في المدرسة بنسبة (٧٣,٣٪)

٥. دور التربية الإسلامية في مواجهة مشكلتي الغش ، والتشبه بالرجال لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المدارس الحكومية في المدينة المنورة ، هي تقوية الوازع الديني بنسبة (٩٨,٨٪) ، وتوفير القدوة الحسنة بنسبة (٩٧,٥٪) ، والعدل في المعاملة بين الذكر والأنثى بنسبة (٩٦,٣٪) ، وتفعيل دور المرشدة الطلابية وتوسعة مجال عملها في المدرسة بنسبة (٩٤,٤٪) ، و تفعيل لغة الحوار البناء في الأسرة والمدرسة بنسبة (٩٣,٢٪).

Abstract

Title of the study: Some behavioral problems among high school female students in Medina and their treatment in the light of Islamic education
Prepared by the researcher: Mona bint Saad bin Hidaied Al Baladi.
Aim of the study: The study aims to identify some of the behavioral problems of the high school students, and of (female students fraud, like men), as well as treating the problem in the light of Islamic education.
Methodology: The researcher traced the descriptive analytical method, and has prepared a questionnaire on a sample of the parameters, the sample is composed

of (200) female teachers in the secondary schools in the city state of Medina.
Chapters of the thesis:
Introductory chapter: plan of the study.
Chapter I: The characteristics of the age group of high school students.
Chapter II: The causes of behavioral problems among high school students.
Chapter III: The role of Islamic education in facing some of the behavioral problems among high school students.
Chapter IV: A field study.
Chapter V: Results, analysis and interpretation of the study.
Chapter VI: Conclusion.
The Most important results of the study:
1.One of the most important personal reasons of fraud at high school students from the perspective of teachers in governmental schools in the city of Medina, is the weakness of a sense of knowledge at a percentage of (81.4%), and the desire to obtain degrees without effort by (68.9%) and poor religious commitment at a percentage of (65.8%).
2.Among the main reasons of fraud played by school in the high school students from the perspective of teachers in governmental schools in the city of Medina, is the crowd in the testing room at a percentage of (49.7%), the expansion of time to answer the test at a percentage of (32.9%), poor coordination of test agenda at a percentage of (29,2%), and weak test control at a percentage of (23%).
3.Among the most important personal reasons of fraud in high school students from the perspective of teachers in government schools in the city of Medina, is the weakness of religious commitment at a percentage of (91.1%), the weakness of moral obligation at a percentage of (86.3%), blind imitation of bad models at a percentage of (72.7%), and following bad friends to imitate men by (70.8%).
4. Another important cause of fraud among high school students from the point of view of teachers in government schools in the city of Medina, is the lack of cooperation between family and school to modify the behavior at a percentage of (70.8%), and the absence of applying a deterrent penalty on the wrong behavior in the school at a percentage of (73,3 %).
5.The role of Islamic education in facing of the problems of cheating and fraud, (likening the men) in the high school female students from the teachers' point of view in government schools in the city of Medina, is to strengthen the religious commitment at a percentage of (98.8%), providing the good example at a percentage of (97.5%), fair treatment between male and female at a percentage of (96.3%), activating the role of students' monitor and expand its scope of work in the school at a percentage of (94.4%), as well as activating the negotiate language between the family and the school at a percentage of (93.2%).

- **المقدمة** :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، المبعوث رحمة للعالمين ، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد :

إن الاهتمام بالمشكلات السلوكية يزداد يوماً بعد يوم في عصر تضخمت فيه المشكلات وتعقدت ، وباتت تؤثر على الأفراد والجماعات على الصعيدين الشخصي والاجتماعي ، وعلى المستوى القريب والبعيد .

فمع حدوث التطورات الحديثة والتقدم التكنولوجي والتضخم المعرفي الهائل في شتى المجالات ومع تزايد الاهتمام بالاستراتيجيات المعرفية ، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب والطالبات في مراحل التعليم المختلفة ، برزت العديد

من الظواهر النفسية الناتجة عن سوء استخدامها ، التي تلعب دوراً كبيراً في التأثير على توجهات الأفراد وسلوكياتهم .

فبعض المشكلات السلوكية تنتشر في المجال المدرسي ، التي تتخذ فيه أبعاداً خطيرة لدرجة أنها أصبحت تهدد مصداقية ، ومخرجات النظام التعليمي . ومن ضمن هذه السلوكيات التي أشارت لها بعض الدراسات : سلوك السرقة بنسبة (٦١٪)(١) ، والعنف بنسبة (٣٥,٢٠٪) (٢)، والتدخين بنسبة (٣٢,٥٪)(٣) وغيرها من السلوكيات الخاطئة التي تؤدي إلى مثل هذه المشكلات .

ومن هنا نجد الإسلام حث على تربية ورعاية الأولاد ، خاصة البنات ، فبشر النبي صلى الله عليه وسلم من أحسن تربيتهن بدخول الجنة ، قال صلى الله عليه وسلم : " من ابتلي من البنات بشيء ، فأحسن إليهن ، كن له سترا من النار"(٤) . وقوله صلى الله عليه وسلم : " من كان له ثلاث بنات ، فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته ، كن له حجابا من النار يوم القيامة " (٥)

و بالنظر إلى واقع المراهقات اليوم فإننا نجد أنهن يواجهن الكثير من المشكلات وعلى جميع المستويات ، (دينيا ، و خلقيا ، و فكريا ، واجتماعيا) .

" ففي المرحلة الثانوية ، تمر الطالبة في فترة نمو حرجة ، وهي أحوج ما تكون فيها إلى المساعدة والعون ، حيث أنها تتعرض في مرحلة المراهقة لكثير من الاضطرابات والأزمات والمشكلات النفسية ، التي تنتج عن التغيرات المختلفة المفاجئة ، والطارئة لمظاهر النمو المختلفة ، إذ تقضي جزءا ليس بالقليل منها في المرحلة الثانوية ، وما لم يتم التعرف على تلك الصعوبات الناتجة ، فإن الكثير من المشكلات السلوكية تسيطر على حياتها ، وبالتالي تقلل من فرص توافقها النفسي وتضعف نمو شخصيتها ، وتنمو قلقة مضطربة ومعرضة للعجز والفشل ، ولهذا فهي أحوج ما تكون لحل مشكلاتها الشخصية والانفعالية ، حيث أن هذه المشكلات تعيق التعليم في المدارس ما لم تتخذ الإجراءات الوقائية والإرشادية والعلاجية النفسية اللازمة " (٦)

فالمشكلات السلوكية في المدرسة تعتبر من أخطر المشكلات التي تواجه أطراف العملية التربوية من آباء وأمهات ومعلمين ومعلمات ، فالغش ، والسرقة ، وإتلاف

---

١ - عبد اللطيف مصطفى العبد العثامنة ، مستوى المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبة التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة شمال فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ١٤٢٣هـ.

٢ - فهد علي الطيار ، العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية لعلوم الأمنية ، الرياض ، ١٤٢٦هـ .

٣ - عبد الهادي يحي العمري ، العوامل والأسباب التي تدفع إلى ممارسة سلوك التدخين من وجهة نظر بعض الطلاب المدخنين وغير المدخنين بالمرحلة الثانوية بمحافظة المخواة ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٩هـ .

٤ - رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) ، ط٤ ، دار السلام لنشر والتوزيع:الرياض.١٤٢٩هـ ، رقم الحديث : ١٤١٨ ، ص١١١ .

٥ - ابن ماجه ، موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) ، ط٤ ، دار السلام لنشر والتوزيع:الرياض ،١٤٢٩هـ ، رقم الحديث:٣٦٦٩ ، ص٢٦٩٦ .

٦ - حامد عبد السلام زهران ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط٦ ، عالم الكتب:القاهرة ، ١٤٢٤هـ ، ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .

الممتلكات ، والعنف الموجه ضد المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات هي أمور يمكن أن تهدد العملية التربوية بمجملها .

وهناك " أنماط سلوكية غير مرغوب بها تواجه المعلم داخل غرفة الصف توصف بأنها مشكلات مألوفة (عادية) كالثرثرة ، والضحك ، والتهريج ، ونسيان الأدوات المدرسية ، والتأخر الصباحي عن الدوام المدرسي ، وهذه المشكلات تحد من فاعلية المعلم والطالب داخل غرفة الصف ، لكنها تبقى أقل خطورة من أنماط سلوكية أخرى كالتخريب المتعمد للممتلكات ، ورفض القيام بالأعمال المدرسية ، والاتجاه السلبي العدواني نحو المعلم ، والغياب عن المدرسة دون إذن والتكلم بلغة بذيئة وما شابه ذلك " (٧)

فتوفير النظام داخل حجرة الصف ، إحدى المشكلات الرئيسية والهامة التي تواجه المعلمات والمديرات ، إذ تشكو هؤلاء المعلمات من أن مشكلة ضبط النظام داخل غرفة الصف تشغل جزءا كبيرا من وقتهن ، فهي تأخذ من وقت المعلمة والطالبة الموجهة لتعلم الشيء الكثير ، فهي تصرف جزءا من هذه الطاقة بالانشغال في أنماط سلوكية غير مرغوب بها " (٨)

فاستمرار تنامي هذه السلوكيات وتطورها – كما هو ملاحظ – واتجاهها نحو الانتشار والتجذر ، وفرضها كأمر واقع ، وتحولها إلى ممارسات عادية يتعايش معها النظام التعليمي بكل مكوناته ، يبرهن على أنها تستمد مبررات وجودها ، واستمراريتها من نمط ثقافي خاص يقبل بعض أنماط الانحراف .

فهذه المشكلات وغيرها من الممكن أن تؤثر على أخلاق وسلوكيات المراهقة المسلمة بشكل عام وعلى عقيدتها بشكل خاص ، وبالتالي تؤثر على إيمانها ، ولذا كان لزاما علينا كمربين ، " الاهتمام والعناية بالتربية الإيمانية وجعلها الأساس الأول في تربية المراهقين ورعايتهم وإصلاحهم " (٩)

ومن هنا تأتي أهمية التربية الدينية والإخلاقية في تربية النشء في هذه المرحلة التي من خلالها يكون الإنسان متكاملا من الناحية الأخلاقية ، وبها قد يكون مهيأ ليصبح مفتاحا للخير ومغلاقا للشر ، كما قال عليه الصلاة والسلام " فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر " (١٠)

فتعليم الأخلاق الإسلامية والسلوك القويم يتم عن طريق المؤسسات التربوية والاجتماعية ، والوسائل الإعلامية ووسائط المجتمع المختلفة . " فالمعلم المسلم يقوم على هداية الناس وبيان الحق لهم وتهذيب أخلاقهم ووقايتهم من الانحراف وتعديل السلوك الجانح على أسس دينية ومصادر تربوية إسلامية ، فهو مسؤول

---

٧ - محمد هويدي ،وسعيد اليماني ، السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين،مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد الأول-العدد الأول ، صفر،١٤٢٨هـ-مارس ٢٠٠٧م ، ص١٦ .

٨- عبد اللطيف مصطفى العبد العثامنة ، مستوى المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وسعوية التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة شمال فلسطين ، مرجع سابق ، ص ٣ .

٩ - عبد الوهاب مكروم ، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، دار الفكر:القاهرة ، ١٤١٦هـ، ص ١١٠ .

١٠ - ابن ماجه، موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث:٢٣٨ ، ص ٢٤٩٢ .

عن شريحة مهمة من أبناء المجتمع وهم فئة المراهقين ، حيث يقوم على إعدادهم والارتقاء بهم روحيا وأخلاقيا وتربويا وسلوكيا في ضوء أهداف المجتمع الإسلامي و آماله المتجددة " (١١)

ومن هذا المنطلق وجدت الباحثة أن هناك حاجة ملحة للبحث في هذا الموضوع والتصدي لبعض المشكلات السلوكية التي تعوق مسيرة المراهقات ، والسبيل إلى ذلك كما ترى الباحثة هو محاولة إيجاد طريقة تربوية تمنع الطالبات من الوقوع في براثن تلك المشكلات السلوكية ، فالوقاية أسهل بكثير من العلاج .

- **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها** :

من خلال عمل الباحثة كمعلمة في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمنطقة المدينة المنورة ، لاحظت تزايد بعض المشكلات السلوكية عند الطالبات والتي تختلف باختلاف سِن الطالبة وبيئتها التي تعيش فيها ، وكان من أخطرها وأكثرها تأثيرا على حياة الطالبة ومستقبلها الدراسي والخلقي مشكلة الغش ، والتشبه بالرجال .

كما أثبتت الدراسات السابقة تزايد خطورة هذه المشكلات على الطلبة من الجنسين ، كدراسة (الحارثي ، ١٤٢٠هـ) (١٢) ، الذي توصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي ووجهة الضبط عند مستوى دلالة (٠,٠١). وأيضا دراسة (العيسى ، ١٤٢٧هـ) (١٣) ، الذي توصل إلى أن الانحرافات السلوكية متفشية بين الطلاب بدرجة تبعث على القلق .

من خلال ذلك نجد أن مشكلة الدراسة تكمن في أنها تسعى للتعرف على بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وتوضيح دور بعض المؤسسات التربوية في الوقاية منها في ضوء مبادئ التربية الإسلامية ، وذلك من وجهة نظر المعلمات .

من هنا رأت الباحثة ضرورة تشخيص الواقع ومحاولة تبني خطة عمل تربوية تقي بعض طالباتنا من الوقوع في براثن تلك المشكلات السلوكية .

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي ..

ما المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ما طبيعة وخصائص المرحلة العمرية لطالبات المرحلة الثانوية ؟

---

١١ - فواز مبيريك حماد الصعيدي ، الأساليب التربوية السوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بين(تصور مقترح) ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى:مكة المكرمة ، ١٤٣٠هـ، ص ٢ .

١٢ - صيحي سعيد عويض الحارثي،الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم علم النفس . جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، عام ١٤٢٠هـ.

١٣ - إبراهيم محمد عبد الله العيسى ، الجهود التربوية لمدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحرافات كما يراها المعلمون والطلاب في مدينة الرياض (تصور مقترح) ، رسالة دكتوراة غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، عام ١٤٢٧هـ .

- ما الأسباب التي تؤدي إلى المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة في (الغش ، والتشبه بالرجال) كما تتصوره المعلمات ؟
- ما دور التربية الإسلامية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة في (الغش ، والتشبه بالرجال) كما تتصوره المعلمات ؟
- ما درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة في (الغش ، والتشبه بالرجال) كما تتصوره المعلمات ؟

- **أهداف الدراسة** :

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في: التعرف على بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة ، ومعالجتها في ضوء التربية الإسلامية .

وهذا يتطلب جملة من الأهداف الفرعية التي هي في مجملها إجابات عن أسئلة الدراسة الفرعية وهي :

- إلقاء الضوء على طبيعة وخصائص المرحلة العمرية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- عرض الأسباب التي تؤدي إلى المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- إبراز دور التربية الإسلامية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية .
- معرفة درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة في (الغش ، و التشبه بالرجال) كما تتصوره المعلمات .

- **أهمية الدراسة** :

إن الاهتمام بالمشكلات السلوكية من أهم ركائز التربية والتعليم وتأتي أهميتها من التعليم يعني التغير في سلوك الفرد نحو الأفضل تحت تأثير الظروف ، والخبرات ، والمعارف ، والمهارات التي تمر بها الطالبة في المواقف التربوية والتعليمية ، لذا فإن أثر التربية والتعليم يظهر جليا في سلوك الطالبة الإيجابي ، فإذا ظهر من الطالبة سلوك شاذ ، كان جديرا بالدراسة والبحث ، ومن هنا يمكن أن نحدد أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

- أهمية الجانب الخلقي في حياة الأمم ، مما يجعل البحث في هذا الموضوع من أولويات العمل التربوي للمؤسسات التربوية .
- تنطلق هذه الدراسة من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة توجيه مزيد من الاهتمام بموضوع المشكلات السلوكية .
- الحاجة الماسة إلى معالجة المشكلات السلوكية التي قد تطرأ على شخصيات بعض طالبات المرحلة الثانوية ، وذلك نتيجة للمؤثرات والمتغيرات التي تحدث في المجتمع ، والدراسة تعمل على إيجاد حلول مناسبة للتحصين والتربية وتقديم العلاج المناسب .
- تسهم هذه الدراسة بإعطاء تصور واضح لدور بعض المؤسسات التربوية في الوقاية من بعض المشكلات السلوكية ، وبذلك سيستفيد منها جميع المهتمين من آباء وأمهات ومربين ومربيات .

- تعتبر الدراسة إثراء للمكتبة العربية على وجه العموم ، والسعودية على وجه الخصوص نظرا لندرة الدراسات والبحوث السابقة . على حد علم الباحثة . تتعلق بموضوع بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجتها في ضوء التربية الإسلامية .

- **حدود الدراسة** :

لتحديد الدراسة نضع الحدود التالية ..

- الحد الموضوعي : تقتصر هذه الدراسة على بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة في (الغش ، و التشبه بالرجال) .
- الحد المكاني : تقتصر هذه الدراسة الميدانية على إبراز بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، من خلال وجهة نظر معلمات بعض المدارس الثانوية العامة الحكومية في المدينة المنورة .
- الحد الزماني : تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٠هـ / ١٤٣١هـ وذلك خلال الفترة من ١٤٣١/٥/١٩هـ إلى ١٤٣١/٥/٢٨هـ .

- **مصطلحات الدراسة** :

- **المشكلات السلوكية** :

المشكلات السلوكية هي " الحالة التي يفشل فيها الفرد من أن يحقق التكيف بين عناصر ذاته المختلفة ، وكذلك بينه وبين مجتمعه الذي يعيش فيه " (١٤)

وتعرف أيضاً بأنها " عبارة عن شكل من أشكال السلوك غير السوي الذي يصدر عن الفرد نتيجة وجود خلل في عملية التعليم ، وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي ، وعدم تعزيز السلوك التكيفي " (١٥)

ويقصد بالمشكلات السلوكية في هذه الدراسة : هي كل سلوك غير سوي صادر عن طالبة المرحلة الثانوية ، ناجم عن علاقات غير متكيفة بين الطالبة ومجتمعها المدرسي ، قد يوقعها في مخالفة لنظام المجتمع السليم وتوجيهات الدين الحنيف ، مما يتطلب معالجة تقويمية لتلك المشكلات بطريقة علمية تربوية .

- **الدراسات السابقة** :

حسب علم الباحثة واطلاعها ، ومراسلتها لمراكز البحوث العلمية ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، تبين أن هذا الموضوع بهذا العنوان لم يتطرق له أي باحث من قبل في المملكة العربية السعودية. لكن هناك عدد من الدراسات التي تتعلق بالدراسة الحالية من بعض الجوانب فقط وهي :

الدراسة الأولى : دراسة مسفر الزهراني (١٤٠٤هـ) (١٦) . وقد هدفت الدراسة إلى التمهيد لوضع برنامج يقوم على أسس مدروسة ، لتنظيم برامج الإرشاد في المدارس الثانوية للبنين ، وخاصة في المناطق الريفية والبدوية في المملكة.

١٤- أميمة محمد عفيفي ، مشكلات الطفولة المعاصرة، ط١ ، مؤسسة الشروق:مكة المكرمة ، ١٤٢٤هـ ، ص١٢ .

١٥- خولة أحمد يحيى ، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط٣، دار الفكر:عمان، ١٤٢٨هـ ، ص١٤١ .

١٦- مسفر سعيد محمد الزهراني ، مشكلات طلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية بمنطقة الباحة ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم علم النفس. جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، عام ١٤٠٤هـ .

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي ، ومن النتائج التي توصل إليها الآتي :

- الكشف عن أهم مجالات المشكلات شيوعاً عند طلاب هذه المرحلة في منطقة الباحة ، كمجال المشكلات المتعلقة بالأخلاق والدين ، ومجال المشكلات العائلية .
- الكشف عن مدى ارتباط الصحة النفسية لطلاب العينة بالمشكلات العامة لديهم.

الدراسة الثانية : دراسة نظمي أبو عودة (١٤٠٦هـ) (١٧) . وقد هدفت الدراسة إلى استكشاف أهم المشكلات السلوكية لطلاب المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمنطقة مكة المكرمة التعليمية . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي . ومن النتائج التي توصل إليها الآتي :

- أن أكثر المشكلات السلوكية الشائعة لطالبات الحضر : كما تدركها المعلمات في المرحلة الابتدائية في مدارس الحضر منها : النسيان .
- من المشكلات التي تتكرر قليلا وهي متوسطة الشيوع منها :الحركة الزائدة أثناء الدرس ، عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات المدرسية ، ضعف المستوى الدراسي ، الكذب ، ....الخ .
- ومن المشكلات نادرة الحدوث هي : كثرة كتابة الطالبات على جدران المدرسة، محاولة السيطرة على الآخرين بعنف ، العبث بأثاث المدرسة ، الثرثرة والضحك من الآخرين أثناء الدرس ، ....الخ .

الدراسة الثالثة : دراسة رجاء قلاجو (١٤٠٧هـ) (١٨) . وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات المشكلات التي تواجه طالبات المدرسة الثانوية بجدة ، كما تهدف إلى معرفة أبرز المشكلات التي تواجههن ومحاولة معالجتها. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، ومن النتائج التي توصلت إليها الآتي :

- المشكلات الأكثر انتشاراً وحدةً في مجال المشكلات الدراسية : شعور بعض الطالبات بتحيز بعض المعلمات لبعض الطالبات ، عدم محبة الطالبات لبعض المواد الدراسية .
- المشكلات المتوسطة الانتشار وهي بحسب مجالاتها في مجال المشكلات الدراسية : عدم اهتمام المعلمة برأي الطالبات ، تقصير بعض الطالبات في إعداد الواجبات ، وصعوبة فهم بعض الطالبات لأسلوب تدريس المعلمة .

الدراسة الرابعة : دراسة صفية سوادي (١٤١٩هـ) (١٩) . وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات التربوية والاجتماعية التي تعاني منها بعض

---

١٧ - نظمي مصطفى أبو عودة ، المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات ، دراسة مقارنة بين أبناء البدو والحضر بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم علم النفس. جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،عام ١٤٠٦هـ.

١٨ - رجاء منير قلاجو ، دراسة لبعض مشكلات طالبات المدرسة الثانوية لبنات بجدة ودور التربية الإسلامية في مواجهتها ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة ، عام ١٤٠٧هـ.

١٩ - صفية فيروز سوادي ، بعض المشكلات التربوية والاجتماعية لطالبات في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، عام ١٤١٩هـ .

الطالبات في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية والتعرف على أسبابها . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، ومن النتائج التي توصلت إليها الآتي :

- إن بعض المشكلات التربوية التي تعاني منها الطالبات في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية هي : خروج بعض الطالبات من فصولهن والتجوال في ممرات المدرسة ، انخفاض المستوى الدراسي بشكل ملحوظ .
- من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية هي : تعمد رفع الصوت في أوقات الفراغ الكذب ، إتلاف أثاث المدرسة .

الدراسة الخامسة : دراسة صبحي الحارثي (١٤٢٠هـ) (٢٠) . وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي ووجهة الضبط ، ومعرفة العلاقة بين وجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالطائف . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي . ومن النتائج التي توصل إليها الآتي :

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي ووجهة الضبط عند مستوى دلالة (٠,٠١) .
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط وكل من العصابية والانبساطية ، بينما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين وجهة الضبط والكذب عند مستوى دلالة (٠,٠١).

الدراسة السادسة : دراسة عبد اللطيف العثامنة (١٤٢٣هـ) (٢١) . وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة ، والتي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وبيان درجة حدتها ، من خلال مدى إحساس المرشدين والصعوبات التي تواجههم في التعامل معها ومحاولة حلها. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي . ومن النتائج التي توصل إليها الآتي :

- احتل مجال (سلوك الشرود والتشتت وعدم التركيز) المركز الأول ، حيث أن الدرجة الكلية للمجال كانت متوسطة الحدوث وبلغت النسبة ٦١,٦٪ ، واحتل مجال سلوك التمرد المركز الثامن وكانت الدرجة الكلية قليلة الحدوث ، حيث بلغت النسبة المئوية ٤٨,٦٪ .
- حصلت المجالات الست وهي (سلوك الميل إلى النشاط الزائد ، سلوك الخجل السلوك المخادع ، سلوك الإحجام عن المشاركة الاجتماعية ، سلوك الاضطرابات النفسية ، السلوك العدواني) على درجات قليلة الحدوث بنسب

---

٢٠ - صبحي سعيد عويض الحارثي ،الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم علم النفس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، عام ١٤٢٠هـ.

٢١ - عبد اللطيف مصطفى العبد العثامنة ، مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة شمال فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم الإدارة التربوية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين. عام ١٤٢٣هـ.

مئوية تراوحت بين ٥١,٢٪- ٥٩,٦٪ ، وكانت الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية التي يواجهها طلبة المرحلة الثانوية في محافظة شمال فلسطين قليلة الحدوث ، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة ٥٤,٦٪ .

الدراسة السابعة : دراسة إبراهيم العيسى (١٤٢٧هـ) (٢٢) . وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على منهج التربية الإسلامية في وقاية الشباب من الانحرافات السلوكية والمتمثلة في (الانحرافات الجنسية وتعاطي المخدرات) . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي ، ومن النتائج التي توصل إليها الآتي : وجود مؤشرات تدل على تعاطي بعض أنواع المخدرات بين الطلاب تستحق الاهتمام من قبل التربويين . وقد جاء تعاطي المنشطات في المرتبة الأولى حيث يرى ٣٤,٩٪ من عينة الدراسة أنها منتشرة بكثرة بين طلاب المرحلة الثانوية ، ثم الحشيش حيث يرى ٣٤,١٪ من عينة الدراسة أنها منتشرة بكثرة بين طلاب المرحلة الثانوية ، ثم التشفيط حيث يرى ٢٣,٥٪ من عينة الدراسة أنها منتشرة بكثرة بين طلاب المرحلة الثانوية . وكانت أهم الأسباب الشخصية للانحراف السلوكي لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للبنين بمدينة الرياض هي ضعف الوازع الديني حسب رأي ٧٠,١٪ من عينة الدراسة ، ثم الرغبة في التجريب حسب رأي ٥٣,٨٪ من عينة الدراسة ثم الاعتقاد بأن الوقوع في تلك الانحرافات يجلب السعادة حسب رأي ٥٢,٣٪ من عينة الدراسة .

الدراسة الثامنة : دراسة محمد أبو رياح (١٤٢٧هـ) (٢٣) . وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين متوسط درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي . ومن النتائج التي توصل إليها الآتي : وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في السلوك العدواني وأبعاده في اتجاه مرتفعي القابلية للاستهواء . ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات التلاميذ المدخنين وغير المدخنين في القابلية للاستهواء في اتجاه المدخنين .

- **التعليق على الدراسات السابقة :**

يمكن إجمال الدراسات السابقة التي سبق عرضها في النقاط التالية :

- الهدف : هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وعلى مجالاتها كما في دراسة (العثامنة) ، ودراسة (سوادي) ، ودراسة (قلاجو) ، ودراسة أبو عودة ، كما هدفت دراسة (الزهراني) إلى وضع برنامج للمشكلات السلوكية ، يقوم على أسس مدروسة من خلال برامج الإرشاد ، بينما أشارت دراسة (أبو رياح) إلى الفروق بين المرتفعي والمنخفضي

---

٢٢ - إبراهيم محمد عبد الله العيسى ، الجهود التربوية لمدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحرافات كما يراها المعلمون والطلاب في مدينة الرياض (تصور مقترح) ،رسالة دكتوراة غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، عام ١٤٢٧هـ .

٢٣ - محمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح ،المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم علم النفس بجامعة الفيوم ، مصر، عام ١٤٢٧هـ .

القابلية للاستهواء في المشكلات السلوكية ، وفي مجال التربية الإسلامية والمقارنة تناولت دراسة (العيسى) منهج التربية الإسلامية في وقاية الشباب من الانحرافات السلوكية والمتمثلة في (الانحرافات الجنسية ، وتعاطي المخدرات) ، وهناك دراسات قد تم دراستها بشكل منفرد مع المتغيرات الأخرى كما في دراسة (الحارثي) التي هدفت إلى العلاقة بين الاتجاه نحو الغش ووجهة الضبط .

- المنهج : اتفقت الدراسات السابقة في دراسة المشكلات السلوكية من خلال المنهج الوصفي .
- العينة : معظم العينات مختلفة في الدراسات وتناولت الفئات العمرية التالية : طلاب المرحلة المتوسطة كدراسة (سوادي ، وأبو رياح) ، وطالبات المرحلة الثانوية كدراسة (قلاجو) ، وطلاب الصف الأول ثانوي كدراسة (الحارثي) ، كما تناولت العينات معلمات المرحلة الابتدائية كدراسة (أبو عودة) ومعلمات المرحلة المتوسطة كما في دراسة (سوادي) ، وبذلك تحاول الباحثة أن تسهم الدراسة الحالية في دراسة عينة لم تنل جانب من الدراسة وهي معلمات المرحلة الثانوية ، مما يضيف نتائج تختلف عما أشارت إليه النتائج السابقة نظرا لاختلاف العينة .
- الأداة : اتفقت الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة .
- النتائج : أشارت النتائج إلى عدد من المشكلات التي يعاني منها الطلاب والطالبات ، ويمكن حصرها في المشكلات التالية : المشكلات الأسرية الاجتماعية ، المشكلات الأخلاقية ، المشكلات الاقتصادية ، المشكلات الشخصية كما في دراسة (الزهراني ، وقلاجو) ، ومشكلات تربوية واجتماعية كما في دراسة (سوادي) .

في حين أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في أنها : دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، فهي استكمال لما بدأت به الدراسات السابقة في المشكلات السلوكية ، غير أنها لاتصف المشكلة ولا تستقصي حجمها فقط ، بل تركز على محاولةٍ حل هذه المشكلات من خلال التركيز على الوقاية منها قبل وقوعها ، أيضا التركيز على الوسائل التي تستخدم من قبل أطراف العملية التربوية ، سواء كانت أسرة أو مدرسة في مواجهة تلك المشكلات .

- **الإطار النظري** :
- **أولا : المرحلة الثانوية وخصائصها** :
- **مفهوم المرحلة الثانوية** :

يعرف السنبل وآخرون المرحلة الثانوية بأنها " المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي ، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر ، وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسطة والثانوية " (٢٤)

---

٢٤ -عبد العزيز عبد الله السنبل وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الخريجي:الرياض ، ١٤١٢هـ ، ص١٨٣ .

كما يعرفها الحدري بأنها " هي قمة الهرم في التعليم العام الذي يسبقه التعليم المتوسط ويتلوه مباشرة التعليم الجامعي ، وهي الفترة ما بين السادسة عشرة والعشرين تقريبا " (٢٥)

ويعرفها زيادة وآخرون بأنها " المرحلة التي تشغل قمة سلم التعليم العام ، ويلتحق بها الطلبة والطالبات الذين أتموا الدراسة المتوسطة بنجاح ، وتمتد الدراسة بها على مدى ثلاث سنوات ، ويدرس الطلاب بهذه المرحلة مواد أكثر تخصصا تتيح لهم قدرا أوفى من التثقيف العام وتؤهلهم للالتحاق بالجامعات " (٢٦) . ونلاحظ في تعريف زيادة والحدري أنهما يتفقان في أن المرحلة الثانوية هي قمة سلم التعليم العام . أما السنبل نلاحظ على تعريفه أنه أدخل المرحلة المتوسطة في مسمى المرحلة الثانوية ، مع أن المرحلة المتوسطة مستقلة كليا عن المرحلة الثانوية من ناحية إدارتها وأساتذتها ومناهجها وحتى في الخصائص والأهداف .

مما سبق يمكننا أن نعرف المرحلة الثانوية بأنها : هي المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم الأساسي ، التي تؤهل إلى التعليم الجامعي ، وغالبا ما تكون في الفترة ما بين السادسة عشرة والثامنة عشرة ، وفيها ترتبط الطالبة بمجموعة من التغيرات التي تؤثر في سلوكها وثقافتها واهتماماتها المختلفة ، وتتلقى فيها مجموعة من المعارف والخبرات والمعلومات والمهارات التي تساعدها على النجاح في مستقبلها .

- **أهداف المرحلة الثانوية** :

تشارك المرحلة الثانوية غيرها من المراحل التعليمية في تحقيق الأهداف العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية ، بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة على النحو التالي :

- متابعة تحقيق الولاء لله وحده وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة – في كافة جوانبها – على شرعه .
- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة .
- تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام وللوطن الخاص .
- تعهد قدرات الطالب ، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام .
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب .
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد العليا والكليات الجامعية في مختلف التخصصات .
- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق .
- تخريج عدد من المؤهلات مسلكيا وفنيا لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية وغيرها .

---

٢٥ - خيل عبد الله الحدري ، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي:مكة المكرمة ، ١٤١٨هـ ، ص ٥٤٥.

٢٦ - مصطفى عبد القادر زيادة وآخرون ، التعليم في المملكة العربية السعودية (رؤية الحاضر واستشراق المستقبل) ، ط٣ ، مكتبة الرشد:الرياض ، ١٤٢٦هـ ، ص ١٤٠.

- رعاية الطلاب على أساس الإسلام ، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على اجتياز هذه المرحلة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام .
- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة " (٢٧)

من خلال ما سبق نلاحظ أن الأهداف التربوية هي الغايات العليا لعملية التعلم ، التي توجه الجهود التربوية وفق رؤية واضحة مدروسة ، ومحددة بدقة تتناسب مع كافة المراحل العمرية ، لكونها تتدرج من العام إلى الخاص بكل مرحلة وفق خصائصها ، واحتياجاتها ، والتي تختلف من مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو الإنساني .

- **خصائص المرحلة الثانوية** :

يتميز التعليم الثانوي بمجموعة من الخصائص ، تجعله متميزاً ، وهي كالتالي : (٢٨)

- يتمتع التعليم الثانوي بمنزلة كبيرة في نفوس الأولاد والمربين ، لكونه يتيح الفرص التعليمية والاجتماعية للملتحقين به .
- يعد التعليم الثانوي القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية .
- يعد التعليم الثانوي الطالب لمواصلة تعليمه الجامعي .
- يغطي التعليم الثانوي مرحلة المراهقة ، وما يتبعها من متطلبات أساسية تحدد شخصية المراهق ، و سلوكه وعلاقاته .
- يتأثر التعليم الثانوي بما يجري في المجتمع من أحداث ، وما يبرز فيه من أفكار وما يحيط به من أزمات ، وما يسوده من فلسفات ، وما يطرأ عليه من تغيرات تؤثر عليه .
- يرتبط التعليم الثانوي بحركات الإصلاح والتجديدات التعليمية .
- يساهم التعليم الثانوي في إعداد طلابه للمواطنة الكاملة ، ليكونوا مواطنين واعين بمشكلات وطنهم ، قادرين على تحمل أعباء دورهم الإنتاجي في المجتمع المعاصر.

- **مفهوم المراهقة** :

تعيش طالبات المرحلة الثانوية مرحلة عمرية معينة ، هي مرحلة المراهقة التي تعد من أكثر المراحل المهمة في حياة كل إنسان ، والتي لفتت انتباه المتخصصين وغير المتخصصين في مجال علم النفس ، خاصة في عصرنا الحاضر بسبب ما ارتبط بهذه المرحلة في أذهان كثير من الناس من مشكلات ومصاعب هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تعتبر مرحلة بينية تقع بين مرحلتين متميزتين هما : مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد . (٢٩) . فالمراهقة فترة حرجة تحتاج إلى وعي كبير ، وإلى تعاون بين المراهق وبين من حوله ، حتى تمر هذه

---

٢٧ - وزارة المعارف ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط٤ ، ١٤١٦هـ ، ص ١٩ -٢١

٢٨ - سليمان عبد الرحمن الحقيل ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط١٢ ، مطابع النقية للأوفست:الرياض ، ١٤١٩هـ ، ص ١٨٣-١٨٤

٢٩ - عمر عبد الرحمن المقدى ، علم نفس المراحل العمرية(النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم) ، ط٣ ، مطبعة دار طيبة:الرياض، ١٤٢٧هـ ، ص ٢٩٥ .

المرحلة بسلام وهدوء ، وذلك لأنها فترة عواصف نفسية وتوتر وشدة ، وقد تسودها الأزمات النفسية والمعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق مع الآخرين .

- **المراهقة في اللغة** :

جاءت مادة الفعل (راهق) في معاجم اللغة العربية بمعان عدة منها : السفه والخفة والعجلة وركوب الشر . و (راهق الغلام) أي قارب الحُلم .(٣٠)

وجاء في لسان العرب : المراهق : الغلام الذي قارب الحلم ، وجارية مراهقة ويقال : جارية راهقة ، وغلام راهق ، وذلك ابن العشر إلى إحدى عشرة. وغلام مراهق أي مقارب للحلم . (٣١)

فكلمة المراهقة ليست مشتقة من اللغة اليونانية ، بل هي ذات أصل عربي وفعلها الثلاثي (رهق) فعل متصرف يأتي منه الماضي ، والمضارع ، والأمر والمصدر ، ويضاف إلى الضمائر المتصلة والمنفصلة . والمراهقة مصدر للفعل الثلاثي المزيد بالألف (راهق – مراهقة) . وإن مجرد ورود أصل مادة الفعل الثلاثية في القرآن الكريم ، يكفي دليلاً على أنها عربية.(٣٢) قال تعالى : {وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْسًا وَلا رَهَقًا} [سورة الجن : آية ١٣].

وكذلك مما يدل على أنها لفظة عربية ورودها في حديث صحيح ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي طلحة " التمس غلاما من غلمانكم يخدمني حتى أخرج إلى خيبر ، فخرج بي أبو طلحة مُرْدِفي وأنا غلام راهقت الحلم ...." . (٣٣)

- **المراهقة في الاصطلاح** :

تعرف مروة الشربيني المراهقة بأنها " المرحلة التي يكثر فيها التناوش والصراع والعناد واثبات الذات مع الكبار . هي المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ حتى اكتمال نمو العظام " (٣٤)

ويعرفها المفدى بأنها " المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهق في مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع " (٣٥)

ويرى الجسماني المراهقة بأنها " فترة انتقال من دور الطفولة المتصف بالاعتماد على الآخرين إلى طور بلوغ مرحلة الالتفات إلى الذات على اعتبار أنها متميزة عما كانت عليه أيام الطفولة المعتمدة على غيرها اعتمادا كليا " (٣٦)

---

٣٠ - الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الحلبي:القاهرة ، ١٤١٢هـ ، ج٣ ، ص ٣٤٩ .
٣١ - ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر:بيروت ، (د.ت) ، ص ١٣٠-١٣١ .
٣٢ - محمد السيد الزعبلاوي ، تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس ، مكتبة النوبة:الرياض ، ١٤١٤هـ ، ص ١٩ .
٣٣ - رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف ، مرجع سابق ، رقم الحديث ٢٨٩٣ ، ص ٢٣٢ .
٣٤ - مروة شاكر الشربيني ، المراهقة وأسباب الانحراف ، دار الكتاب الحديث:القاهرة ، ١٤٢٧هـ ، ص ٧٥ .
٣٥ - عمر عبد الرحمن المفدى ، علم نفس المراحل العمرية(النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم) ، مرجع سابق ، ص٢٩٦ .
٣٦ - عبد العلي الجسماني ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية ، ط١ . الدار العربية لعلوم:بيروت ، ١٤١٤هـ ، ص ١٩١ .

في حين يعرفها الزعبلاوي بأنها " المرحلة النمائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة ، وهي تتوسط بين الصبا و الشباب ، وتتميز بالنمو السريع في جميع اتجاهات النمو ، البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي " (٣٧)

من خلال التعاريف السابقة ، نلاحظ أن مرحلة المراهقة تتحدد ببداية واضحة ، ألا وهي البلوغ . أما النهاية فإنها تعتمد على دخول المراهق مرحلة الرشد .

لكن مما ينبغي التنبيه عليه هنا هو " صعوبة تحديد بدء مرحلة المراهقة وتحديد نهايتها ، وذلك لأنها تختلف من فرد إلى آخر ومن مجتمع لآخر ، فالسلالة والجنس والنوع والبيئة لها آثار كبيرة في تحديد بدايتها ونهايتها " (٣٨)

مما سبق يمكننا أن نعرف مرحلة المراهقة بأنها : مرحلة نمائية انتقالية يمر بها الإنسان في حياته من عالم الطفولة إلى عالم الرشد ، تتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية .

- **تقسيمات مرحلة المراهقة** :

ذهب بعض الباحثين إلى تقسيم مرحلة المراهقة كلٌ حسب رؤيته . فها هي سهير أحمد تقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة أقسام : (٣٩)

- الأول : مرحلة ما قبل المراهقة وتبدأ من ١٠- ١٢ سنة .
- الثاني : المراهقة المبكرة من ١٣- ١٦ سنة .
- الثالث : المراهقة المتأخرة من ١٧- ٢١ سنة .

بينما يذهب عيسوي إلى تصنيف مرحلة المراهقة إلى : (٤٠)

- الأول : من ١٢ – ٢١ سنة بالنسبة للولد الذكر .
- الثاني : ومن ١٣ – ٢٢ سنة بالنسبة للفتاة .

لكن زهران قسم مرحلة المراهقة إلى : (٤١)

- الأول : المراهقة المبكرة من ١٢– ١٤ سنة .
- الثاني : المراهقة الوسطى من ١٥– ١٧ سنة .
- الثالث : المراهقة المتأخرة من ١٨- ٢١ سنة .

ويرى المفدى " أن تقسيم مرحلة المراهقة إلى عدة أقسام غير دقيق وفيها تكلف في إيجاد الفروق بين أقسامها " (٤٢)

أما الباحثة ترى أن تقسمها إلى ثلاثة مراحل ، تبعاً للمراحل الدراسية في المملكة العربية السعودية ، وهي كالآتي :

---

٣٧ - محمد السيد الزعبلاوي ، تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس ، مرجع سابق ، ص١٦.
٣٨ - سهير كامل أحمد ، سيكولوجية نمو الطفل (دراسات نظرية وتطبيقات عملية) ، مركز الإسكندرية:القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص ١٣٦ .
٣٩ -المرجع السابق ، ص ١٣٦-١٤٠.
٤٠ - عبد الرحمن محمد عيسوي ، علم النفس والإنسان ، الدار الجامعية:بيروت ، ١٩٩٣م ، ص ٩٦ .
٤١ - حامد زهران ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق ، ص ٣٢١ .
٤٢ -عمر عبد الرحمن المفدى ، علم نفس المراحل العمرية(النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم) ، مرجع سابق ، ص ٢٩٧ .

- مرحلة المراهقة المبكرة من سن (١٣- ١٥) وتقابل المرحلة المتوسطة .
- مرحلة المراهقة الوسطى من سن (١٦- ١٨) وتقابل المرحلة الثانوية .
- مرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٩- ٢٢) وتقابل المرحلة الجامعية .

وهذا ما سيظهر بجلاء في الحديث عن أهم خصائص النمو في مرحلة المراهقة فيما سيأتي .

- **أهم خصائص النمو في مرحلة المراهقة :**

تعد المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد . قال الله تعالى : {اللهُ الذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ العَلِيمُ القَدِيرُ} [سورة الروم : آية ٥٤] . ولأهمية هذه المرحلة " لابد من الوقوف على خصائص النمو لمن هم في هذه المرحلة ، حتى يتعامل المربي في تربيته الوقائية معهم سواء كان الوالدان في المنزل أو المعلم في المدرسة وفق تصور صحيح ، وخطوات مدروسة واقعية مؤثرة بناء على معرفة مسبقة من الجميع بهذه الخصائص " (٤٣)

والفتاة في هذه المرحلة تتعرض لمجموعة من التغيرات الجسمية ، والعقليةٍ والانفعالية ، والاجتماعية ، مما يتطلب من المربين أن يولوا هذه الجوانب مزيدا من الاهتمام والعناية .

- **ثانيا : مفهوم المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية :**
- **مفهوم المشكلة :**

وردت في معجم مقاييس اللغة في باب الشين والكاف وما يثلثهما . شكل (منها) الشين والكاف واللام . معظم بابه المماثلة تقول هذا شكل هذا ، أي مثله . ومن ذلك أمر مشكل ، كما يقال أمر مشتبه أي هذا شابه هذا ، هذا دخل في شكل هذا .(٤٤) . ويعرف شحاته المشكلة بأنها " أي صعوبة محيرة ، حقيقية كانت أم اصطناعية ، يتطلب إلى حلها إعمال الفكر " (٤٥) . ويعرف أيضا هلال المشكلة بأنها " نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل ، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة ، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد عن الحصول على النتائج المتوقعة من الأعمال والأنشطة المختلفة " (٤٦)

وتذكر حنان العناني بأن المشكلة هي " عجز الفرد عن بلوغ هدف حدد أمامه بأنماط السلوك المألوفة لديه " (٤٧)

---

٤٣ خليل عبد الله الحدري ، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها ، مرجع سابق ، ص ٥٥٤.

٤٤ - أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، دار الكتب العلمية : إيران ، (د.ت) ، ج٣ ، ص ٢٠٤.

٤٥ - حسن شحاته وآخرون ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية:القاهرة ، ١٤٢٤هـ ، ص ٢٧٦

٤٦ - محمد عبد الغني هلال ، مهارات اتخاذ القرار ، مركز تطوير الأداء والتنمية: القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ١٣.

٤٧ - حنان عبد الحميد العناني وآخرون. سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة ط٢ . دار صفاء للنشر والتوزيع:عمان. ١٤٢٣هـ. ص ٢٤٢ .

ويشير مرسي إلى أن المشكلة هي " التي تنشأ في مجال الدراسة والتي ترتبط بالنجاح المدرسي ، وتكيف الطالبة وتوافقها ، وتتنوع هذه المشكلات ، ويغلب على بعضها الناحية العقلية ، مثل : مدى الموائمة بين قدرات الفرد واستعداداته من ناحية ، ومقتضيات الدراسة من ناحية أخرى . كما أنه يغلب عليه الناحية الانفعالية ، مثل : مدى توافق الطالبة وتكيفها مع زميلاتها ومدرساتها . كما أن البعض الآخر ينشأ نتيجة نقص في المعلومات التي تحتاجها الطالبة " (٤٨)

- **مفهوم السلوك** :

في اللغة : " السلوك مصدر سَلَكَ طريقاً ، و سَلَكَ المكانَ يسلُكه سَلْكاً وسُلوكا وسَلَكه غيره وفيه ، وأسْلكه إياه وفيه وغيره "(٤٩)

ويعرف السلوك بأنه " هو أي نشاط يصدر من الإنسان سواء كان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها ، كالنشاطات الفسيولوجية والحركية ، أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير ، والتذكر ، والتخيل وغير ذلك " (٥٠)

ويعرف الزريقات السلوك بأنه " هو ما يفعله الإنسان ويقوله ، فالسلوك يتضمن أفعال الشخص وليس حالته الداخلية " (٥١)

ويقصد بالسلوك أيضاً أنه " هو الاستجابات الحركية والغدية ، أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه أو الأفعال والحركات العضلية أو الغدية " (٥٢)

من خلال ما سبق نلاحظ أن السلوك يطلق على كل عمل يأتيه الكائن الحي من الأعمال الجسمية الظاهرة والباطنة ، إلى العمليات الفيزيولوجية والنشاط العاطفي والعقلي . ومنهم من يحصر السلوك بالعمل الظاهر للعيان عن طريق العضلات والغدد ، والقابل للمشاهدة والملاحظة .(٥٣)

وترى الباحثة أن السلوك مفتاح شخصية الإنسان ، وهو لسان حالها والمعبر عنها ، والكاشف عن مكنوناتها والناطق بأسرارها ، وهو القالب الذي تتجسد فيه المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات والغرائز ، وفي السلوك تتحد الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية لمواجهة الحياة البشرية ، لذا كان السلوك القويم عنوانا للشخصية السوية ، والسلوك المعْتل المتذبذب عنوانا للشخصية العليلة المهْترئة .

- **مفهوم المشكلات السلوكية** :

إذا أضيف إلى المشكلة كلمة (السلوكية) ، فإنه يمكن الوصول إلى معنى يشير إلى مجموعة الاستجابات التي تصدر عن الشخص وتتسم بأنها خارجة عن المعيار الاجتماعي العام .

---

٤٨ - سيد عبد الحميد مرسي ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، مكتبة الخانجي : مصر ١٩٧٥م ، ص ١٩٤ .

٤٩ - ابن منظور ، لسان العرب ، دار الحديث : القاهرة ، (د.ت) ، ص ١٨٨ .

٥٠ - الإدارة العامة لتوجيه والإرشاد ، دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه ، وزارة التربية والتعليم : الرياض ، ١٤٢٨هـ ، ص ١١ .

٥١ - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، تعديل سلوك الأطفال والمراهقين(المفاهيم والتطبيقات) ، ط١ ، دار الفكر : عمان ، ١٤٢٨هـ ، ص٢١ .

٥٢ - عبد الرحمن محمد العيسوي ، دراسات في تفسير السلوك الإنساني ، ط١ ، دار الراتب الجامعية : بيروت ، ١٤١٩هـ ، ص ٢٧ .

٥٣ - سعد رزوق ، موسوعة علم النفس ، ط٣ ، المؤسسة العربية للنشر:بيروت ، ١٩٨٧م ، ص ١٣٨ .

من خلال ذلك يتم تعريف المشكلات السلوكية " بأنها مجموعة الاستجابات السلوكية التي تصدر عن فرد ما ، متجاوزة المعايير الاجتماعية المتفق عليها من خلال النسق الاجتماعي العام ، وتتميز هذه الاستجابات بإمكان ملاحظتها ورصدها " (٥٤)

وتعرف أيضاً بأنها " خروج السلوك عن السوية التي تعني أن يكون الفرد قادراً على التوافق مع نفسه وأسرته وأقرانه ، وبيئته وتحديد أهداف حياته وفلسفتها والسعي إلى تحقيق تلك الأهداف " (٥٥)

ويعبر أيضاً عن المشكلات السلوكية بأنها "سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض الأفراد بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين في مثل سنهم ، وبشكل لا يتسق مع ما هو محرم من قبل المجتمع " (٥٦)

وترى الباحثة أن المشكلات السلوكية ناتجة عن السلوك الإنساني الذي يتمثل في سلسلة متعاقبة من الأفعال وردود الأفعال التي تصدر عن الإنسان في محاولاته المستمرة لتحقيق أهدافه وإشباع رغباته المتطورة والمتغيرة ، وطالبات المرحلة الثانوية لابد أن يصدر من بعضهن هذا السلوك واضحا جليا لأنهن في مرحلة المراهقة التي تدفعهن بقوة لتحقيق رغباتهن وحاجاتهن .

- **أسباب المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية** :

إن النظام التربوي ذو الكفاءة العالية في كل مفرداته والذي يملك الجودة ويحقق المعدلات القياسية في التأثير ، هو الذي يؤدي إلى وجود عملية تعليمية وتربوية ذات مخرجات عالية الجودة ، وكذلك تملك الوسائل الناجمة في علاج المشكلات القائمة بدون تراكمات على حساب المتعلم ، والعكس صحيح تماما فإن النظام التربوي الذي يشكو من الخلل في مفرداته يؤدي إلى مشكلات كثيرة تعانيها العملية التعليمية .

مما سبق يمكن أن نسرد الأسباب التي تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية كما يلي :

- افتقار العملية التعليمية والتربوية لسهولة التواصل بين مفرداتها وبين الطالبة .
- فقدان التفاعل والمشاركة بين المعلمة و الطالبة في قاعات الدرس وعدم إعطاء الطالبة الدور الأساسي في عملية التدريس واقتصار مصادر التلقي على المعلمة فقط.
- ترك المجال لوسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية لصياغة الطالبة دون وضع الضوابط اللازمة لصيانتها من آثارها التي تؤدي إلى نشوء مشكلات سلوكية تعاني منها العملية التعليمية .
- تعدد الثقافات الحياتية في المأكل والملبس والقادمة من بيئات مختلفة وتقليدها في جماعات الرفاق مما ينجم عنه من مظاهر غير سوية تؤدي إلى

---

٥٤ - إكرام سيد غلاب ، المتطلبات الاجتماعية لبناء الهوية في مواجهة مشكلات الانحراف والتطرف لدى الشباب ، مجلة التربية ، كلية التربية:جامعة الأزهر ، العدد ٨٠، مايو ١٩٩٩م، محرم ١٤٢٠هـ ، ص ٧٧.

٥٥ - محسن علي عطية ، و إياس خيفة ، المشكلات السلوكية لأطفال الروضة ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع:عمان ، ١٤٢٨هـ ، ص٣٤.

٥٦ - رافدة الحريري ، و زهرة رجب ، المشكلات النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع:عمان ، ١٤٢٨هـ ، ص ١٥.

أن تكون الطالبة هدفاً سهلاً لهذه الثقافات دون وجود مناعة تذكر مما يؤدي إلى مشكلات سلوكية يعاني منها الهيكل التعليمي .

- عدم وجود مسار محدد ومخطط معلن لبرامج التنمية المهنية للملتحقين بمهنة التدريس ، يكفل لهم الارتفاع بالمستوى المهني الذي يكفل علاج المشكلات الناجمة أثناء المهنة ، على أن تركز هذه البرامج على الجوانب العملية التطبيقية والانتفاع بالخبرات السابقة .
- قلة النماذج والقدوات الصالحة التي تطالعها الطالبة سواء في الإدارة المدرسية أم في الإدارة التربوية ، مما يعرضها إلى التأثير بالازدواجية في التعامل وفقدان المعايير الصحيحة في التقويم .(٥٧)
- اختلاف الطالبات في قدراتهن العقلية حيث توجد فروق عقلية ذكائية بينهن ، مما يولد ذلك إثارة بعض المشكلات السلوكية .
- معاناة بعض الطالبات من بعض المشاكل الصحية كصعوبة النطق وضعف السمع أو البصر ، أو سوء التغذية وفقر الدم وما إلى ذلك من الأمراض التي تعيق تقدم الطالبة وتجعلها تشعر بالدونية ، مما يدفعها إلى إثارة بعض المشكلات السلوكية .
- اختلاف الطالبات في السمات الشخصية فيما بينهن في إصدار أحكامهن على الآخرين ، وفي تقديرهن لذواتهن . ويختلفن بمستوى النضج والانضباط الذاتي وتحمل المسئولية ، مما يولد لديهن الرغبة في إثارة المشكلات .
- عدم استيعاب الطالبات للمادة الدراسية وعدم إدراك الأهداف الأساسية من دراستها ، وتركيز المادة الدراسية على الجانب النظري التقليدي والممل يدفع الطالبات إلى الانصراف عن التركيز على المادة الدراسية وإثارة بعض المشكلات للقضاء على الملل والروتين .(٥٨)
- سوء البيئة والتنشئة الاجتماعية ، فالسلوك المنحرف يتعلمه الفرد كما يتعلم السلوك السوي ، وذلك يعني أنه عندما ينشأ طفل في بيئة يشيع فيها خرق القانون فإن الاحتمال الغالب أنه سوف يتعلم السلوك المنحرف ويصعب عليه تجنبه . فكما يتعلم الطفل الامتثال في البيئة الصالحة يتعلم الانحراف في البيئة السيئة .
- العزلة الاجتماعية وضعف الارتباط بالآخرين ، فيشير علماء الاجتماع إلى أن ضعف الاعتقاد في القيم الاجتماعية وعدم الالتزام بالقواعد يؤدي إلى ضعف ارتباط أفراد المجتمع والبعد عن المشاركة الاجتماعية . وفي هذه الحالة يفقد الفرد انتماءه لجماعته ومن ثم لا يسلك وفق معاييرها ويعتبر سلوكا منحرفا .(٥٩)
- ميل الطالبات إلى جذب الانتباه ، إن الطالبة التي تعجز في النجاح في التحصيل الدراسي تسعى نحو جذب انتباه المعلمة والطالبات الأخريات عن طريق سلوكها السيء والمزعج .(٦٠)
- قلق الطالبات واضطرابهن وعدم ثقتهن في قيمهن ومعاييرهن الأخلاقية .

---

٥٧ - عبد العزيز المعايطة ، ومحمد الجغيمان ، مشكلات تربوية معاصرة ، ط١ ، دار الثقافة للنشر:عمان ١٤٣٠هـ ، ص ١٨-١٩.

٥٨ - رافدة الحريري ، و زهرة رجب ، المشكلات النفسية والتربوية للتلاميذ المرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ٢٥-٢٦

٥٩ - توبل تايمز ، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية ، ترجمة : غريب سيد أحمد ، (د.ن) ، ١٩٨٥م ص ٤٠.

٦٠ - نضال عبد اللطيف برهم ، المشكلات الصفية ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي:عمان ، ١٤٢٥هـ ، ص ١٤.

- قلة تعاون الآباء والأمهات مع المدرسة ، فلاشك أن تعاون الآباء والأمهات مع المدرسة عامل مهم في حفظ النظام ، ولكن كثيرا من الآباء والأمهات لايساعدون المدرسة على ذلك ، لعدم اهتمامهم بما يجري فيها ، أو لإهمالهم لما تقوله المدرسة عن أولادهم ، أو لعدم إحكام سيطرتهم كآباء وأمهات على أولادهم.(٦١)
- ضعف الوازع الديني ، فضعف تمسك الإنسان بتعاليم دينه وأداء العبادات التي شرعها الله يولد لدى الإنسان كثيرا من المشكلات السلوكية . فالخواء الديني والفراغ الروحي أهم عامل في الانحراف السلوكي .
- أسباب نفسية ، يعاني المراهق من الصراعات وهو يحاول التوافق مع جسمه الذي يتغير ودوافعه التي تتطور ومطامحه التي تتبلور ، و يعاني أيضا من الإحباطات المتعددة أمام مطالب البيئة ونقص الإمكانات . فإن كان إيمانه قويا تصدى لهذه الإحباطات التي تعترضه ، ورضي بما قدره الله عليه واحتسب ما يصيبه من مصائب وضيق الرزق .
- أسباب جسمية ، تتمثل في الكيان الجسدي للإنسان عضوياً ووظيفياً كنقص بعض الحواس ، أو ضعف في الأجهزة العصبية المركزية واختلال في بعض الأجهزة الداخلية واضطراب في الإفرازات الغددية .
- أسباب اجتماعية ، حيث أن الانسجام بين أفراد الأسرة هو الذي يصنع الضمير العام أو الشعور بالتكامل الاجتماعي ، وهذا الشعور هو خط الدفاع الأول ضد الانحراف . وانعدام ذلك الشعور بسبب التفكك الاجتماعي وضعف التناسق بين أفراد المجتمع هو الذي يؤدي إلى زيادة نسبة الانحراف في المجتمع .
- أسباب بيئية واقتصادية ، البيئة المحيطة بالفرد بما تحويه من مؤثرات مختلفة من وسائل الاتصال الحديثة من فضائية وشبكات اتصال عالمية قد تجلب الغث لهدم أخلاق المراهقين وانحراف سلوكهم ، كما أن للظروف الاقتصادية والوظيفية دورا مهما في شغل أوقات المراهقين بما يعود عليهم بالمصلحة ويغنيهم عن الحاجة إلى ممارسة سلوكيات خاطئة . (٦٢)
- الرفاق ، غالبا ما يختار الفرد شخصا يوافقه في نفس الصفات ونفس الأهواء والرغبات ، والنزعات ، وعندما يصاحب هذه الرفقة فإنه يبدأ يحس بالاستقلالية عن سلطة الأسرة . وليس هناك من شك أن هذه المجموعة سوف يؤثر بعضها بعضا ، فإذا كانت الرفقة تجتمع على الخير وتقضي وقت فراغها بما يعود عليها وعلى المجتمع بالفائدة ، وكانت تتصف بالأخلاق الحميدة فإن الفرد سوف يكتسب هذه الأخلاق . وبالتالي فإن السلوك الفاضل سيصبح هو المسيطر على هذه المجموعة ، أما إذا كانت هذه المجموعة أو هذه الرفقة تتسم بسمات غير حميدة وصفات غير فاضلة ، فإن الفرد المنْظم إليهم سوف يكسب نفس السلوك . (٦٣)

---

٦١ - سعد عبد العزيز، وجودت عزت عطيوي ، التوجيه المدرسي مفاهيم النظرية (أساليبه الفنية وتطبيقاته العملية) ، ط١ ، دار الثقافة للنشر:عمان ، ٢٠٠٤م ، ص٣٤٥

٦٢ - إبراهيم محمد عبد الله العيسى ، الجهود التربوية للمدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية كما يراها المعلمون والطلاب في مدينة الرياض (تصور مقترح) ، مرجع سابق ، ص ٤٩-٥٠.

٦٣ - سعيد المغربي ، انحراف الصغار، دار المعارف: القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص ١٥٩.

- **آثار المشكلات السلوكية على الفرد والمجتمع** :

تشكل المشكلات السلوكية خطورة بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع على حد سواء : (٦٤)

بالنسبة للفرد ، ينتج عنه :
- تبديد طاقة الفرد وجهده .
- إفساد حياة الفرد وتحطيم مستقبله وطموحاته .
- تعريض الفرد للعقاب والإيذاء .

بالنسبة للمجتمع ، ينتج عنه :
- تهديد أمن المجتمع واستقراره .
- تعطيل مصالح المجتمع وضياع جهد أفراده .
- تهديد سعادة الناس وحريتهم وأمنهم .

- **مظاهر المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلةٍ الثانوية** :

تتخذ المشكلات السلوكية مظاهر وأشكالاً عدة ، منها على سبيل المثال لاالحصر : الكذب ، السرقة ، التقليد الأعمى ، الانحرافات العاطفية ونحو ذلك وستتناول الباحثة مظهرين خطيرين من مظاهر المشكلات السلوكية هما : (الغش ، والتشبه بالرجال) .

- **١. الغش** :

تعتبر الاختبارات إحدى وسائل التقويم التي ابتكرها المربون ، بغية تقويم الطلاب ، والوقوف على مدى استفادتهم من العملية التعليمية ، فممارسة الطالب أو الطالبة لسلوك الغش في الاختبارات ، لا يعد مظهراً من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية فحسب ، بل إفسادٌ لعملية القياس وتلويثٌ لنتائج الاختبار وبالتالي عدم تحقيق أهداف التقويم في مجال التحصيل الدراسي .(٦٥). فالغش سلوك لا أخلاقي يتنافى مع التعاليم الدينية ، وهو مخالفة صريحة وصارخة لنداء الوجدان أو الضمير الذي ينميه الدين بتعاليمه ونظمه وأخلاقياته والرسول صلى الله عليه وسلم أول من علمنا بقوله : " من غشنا فليس منا " (٦٦)

- **مفهوم الغش** :

يعرف حمدان الغش بأنه " محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإجابة في الاختبارات ، لسؤال ما بطريقة غير مشروعة أو غير عادية أو بناءة لتعلمه ونموه الشخصي في الغالب ، كأن ينقلها من قرين له أو كتاب أو مذكرة أو أوراق بخاصة عادية أو مصغرة أو من مقعد أو جدار بغرض تمرير المادة الدراسية دون اعتبار يذكر لتعلمها ، أو دون وعي بأهميتها لحياته ونموه ومستقبله " (٦٧)

---

٦٤ - *نويل تايمز ، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية ،مرجع سابق ، ص ٤٠.*

٦٥ - *أحمد السعد ، ظاهرة الغش في الامتحانات العامة والمدرسية ، مجلة التربية:جامعة قطر،العدد السادس عشر بعد المائة-السنة الخامسة والعشرون- مارس ، ١٩٩٦م ، ص ١٤٧-١٤٨.*

٦٦ - *رواه ابن ماجه ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث: ٢٢٢٥ ، ص ٢٦١٠.*

٦٧ - *محمد زياد حمدان ، الغش في الاختبارات وأداء الوجبات المدرسية ، دار التربية الحديثة: عمان ، ١٤٠٦هـ ، ص ٢.*

ويعرف الزرادٍ الغش بأنه " سلوك غير سوي ، وغير مسموح به ، ويكون هذا السلوك مدفوعا بمدركات وأفكار خاطئة لدى الفرد الغاش ، وذلك في سعيه وراء إشباع بعض الدوافع أو الحاجات ، مثل الحصول على النجاح ، أو على الدرجات، أو من أجل التفوق ، ويكون ذلك دون الاعتماد على النفس أو الاجتهاد " (٦٨)

ويذكر الشهب الغش بأنه " العملية التي يحاول الممتحن بواسطتها استعمال واستغلال وسائل تعليمية : معلومات ، دروس ، كتب ، تبادل المعلومات مع تلاميذ آخرين من أجل المساعدة ، لا يستعملها الممتحنون الآخرون ، ولا يسمح بها القانون المنظم للامتحانات ، قصد الحصول على امتيازات تعليمية أو جامعية ، وذلك بواسطة التحايل لا بواسطة الاستحقاق والجدارة " (٦٩)

ويعبر الحارثي عن الغش بأنه " محاولة الطالب غير المشروعة للحصول على معلومات يدونها في ورقة الإجابة ، لإيهام الأستاذ بأن ما كتبه في الورقة هو حصيلة العلم الذي استفاده خلال دراسته لهذه المادة " (٧٠)

ترى الباحثة من خلال ما سبق ، أن انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات تعود إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطالبة ، والرغبة في النجاح بأية وسيلة ، والرغبة في الحصول على درجات مرتفعة ، وعدم الاستعداد الجيد للاختبار والتهاون في تطبيق عقوبة الغش وتقارب المقاعد في صفوف الامتحان . كما أن أغلب الاختبارات تقيس المستويات المعرفية البسيطة مثل التذكر والفهم ، وتتجاهل المستويات العليا للتفكير كالتحليل والتركيب والتمييز والتقويم ، والاختبارات بوصفها الحالي ، لها انعكاسات سلبية على العملية التعليمية بأكملها ، لأنها ترفع روح التنافس وتُشَجِّع الطالبات على الغش بدلاً من روح التعاون والبحث نظراً لاعتمادها على الكتاب المقرر فقط ، وتؤثر سلبًا على المعلمة أيضًا لأنها تهمل قياس المهارات الأخرى للطالبة وتنميتها.. مثل: الملاحظة وسرعة البديهة.

مما سبق يمكن تعريف الغش بأنه هو سلوك غير سوي ، يتنافى مع التعاليم الدينية ، تستخدمه الطالبة بأي وسيلة كانت تمكنها من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية ، سواء كانت تلك الوسيلة خطية ، أو شفهية ، أو حركية .

- **الأساليب المتبعة في الغش** :

من خلال العمل في حقل التعليم نواجه العديد من حالات الغش ، كما نكتشف العديد من الأساليب المختلفة التي تتبعها الطالبات لممارسة الغش والتي ربما يوصف بعضها بالتقليدية ، بينما يوصف البعض الآخر بالجدة

---

٦٨ - فيصل محمد خير الزراد ، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات ، دار المريخ:الرياض ، ١٤٢٣هـ ، ص ٢٤.

٦٩ - محمد الشهب ، المدرسة والسلوك الانحرافي (دراسة اجتماعية تربوية) ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع:الدار البيضاء ، ١٤٢١هـ ، ص ٢٠.

٧٠ - صبحي سعيّ عويض الحارثي ، الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الثانوي بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى :قسم علم النفس ، ١٤٢٠هـ ، ص ٢٠.

والحداثة. مما يوحي بأن الظاهرة في تطور مستمر وبأنها تأخذ أساليباً وأنماطاً متجددة عاما بعد آخر مستفيدة من كل التطورات العصرية وتسخيرها للقيام بالغش.

ومن هذه الأساليب والأدوات التي تتبعها طالبات المرحلة الثانوية في الغش:

- الكتابة بخط صغير على بعض الوسائل التعليمية ، التي يسمح بإدخالها إلى قاعة الامتحان مثل : المسطرة ، الأقلام ، المحاة وغيرها .
- استخدام أوراق مكتوبة ومصورة بتصغير شديد باستخدام آلات التصوير للنقل منها في الامتحان (برشام) .
- النظر إلى أوراق الزملاء .
- الكتابة على الملابس ، والجدران ، والمقاعد .
- نقل الإجابة بالاعتماد على الرموز المتفق عليها بين الطالبات .(٧١)
- وضع أوراق في الآلة الحاسبة أو الساعة .
- الذهاب إلى دورة المياه بحجة قضاء الحاجة مع الكتابة المسبقة على أبواب الحمامات أو إخراج أوراق لقراءتها موجودة سلفا في الحمام .
- استخدام أجهزة اللاسلكي (وبخاصة الجوال) .
- تبادل بعض الأوراق مع زميلة أخرى بعد شغل المراقبة بطريقة ما .(٧٢)
- نقل الإجابة عن السؤال أو الجزء المهم منها من صديقة مجاورة في قاعة الامتحان ، وذلك عندما تكون أعداد الطالبات الممتحنات كبير وخاصة داخل قاعة الامتحان الواحدة .
- هناك أساليب غش نادرة ولكنها تحدث أحياناً ، حيث تقوم أحد المراقبات في الامتحان ممن لها صلة بالطالبة ، أو لها معرفة بالطالبة ، أو ذويها بمساعدة هذه الطالبة ، وتوجد هذه الحالات عندما تستعين الإدارة التعليمية ببعض المستخدمات ، أو الموظفات ، للمراقبة في الامتحانات وذلك عندما يكون هناك نقص شديد بعدد المراقبات .
- وهناك أيضا أساليب غش وخداع أخرى ينظمها عدة أفراد وليس فرد واحد ، وهي حالات قليلة لكنها تحدث وهي عملية اصطناع حالة مرضية أثناء فترة الامتحان ، أو إحداث بعض الجراحات الصغرى التي تكون كافية للمكوث داخل المستشفى لأيام ، ومن ثم تخصيص لجنة لكتابة التقرير الطبي (كما تريد صاحبته) وكذلك تخصيص لجنة خاصة تشرف على امتحان الطالبة وهي في داخل المستشفى ، بحيث يتم ترتيب عملية النقل والغش .(٧٣)

ترى الباحثة من خلال ما سبق ، أياً كان الأسلوب الذي تتبعه الطالبة للغش الدراسي ، فإن هذا السلوك لا يُقبل لأنه سلوك يتنافى مع مبادئ الدين الإسلامي ، ولا تقبله إدارة المدرسة أو غيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى

---

٧١ - عبد الرحمن محمد عسيري، وعبد العزيز محمود الشتري ، الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب(دراسة تطبيقية على الطلبة الجامعيين) ، المجلة التربوية:جامعة الكويت المجلد الرابع عشر،خريف ١٩٩٩م ، ص ١٢٩

٧٢ - صبحي سعيد عويض الحارثي ، الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الثانوي بمدينة الطائف ، مرجع سابق ، ص ٣٠

٧٣ - فيصل محمد خير الزراد ، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات مرجع سابق ، ص ٤٩.

مهما اتخذ هذا السلوك من أشكال أو صور ، ومهما كانت أسبابه ودوافعه أو مبرراته ، وأيا كان نوع الموقف الذي يحدث خلاله .

- **أسباب الغش لدى طالبات المرحلة الثانوية** :

هناك أسباب وعوامل تساهم بشكل مباشر ، أو بشكل غير مباشر في دفع الطالبة نحو الغش ، وهي متمثلة فيما يلي :

- عدم دراسة الطالبة أو قراءتها لمادة الاختبار كلياً أو جزئياً ، نتيجة لظروف أسرية كما هو الحال في الزيارات المتكررة ، أو انفصال الوالدين نتيجة هجر أو زوج ثان أو طلاق ، مما يقتضي من الطالبة استهلاك جزء من وقتها في تدبير شؤون منزلية والاعتناء بالإخوة ورعايتهم .
- انشغال الطالبة بمشكلة عاطفية ، حيث تأخذ جلَ وقتها واهتمامها ، حارمة إياها من قراءة المادة والتحضير للاختبار أو القيام بالواجب المدرسي المطلوب .
- ضغط الأسرة أو المعلمة على الطالبة ، لمزيد من التحصيل دون مراعاة لقدرتها الذاتية في هذا المجال .
- تأثر الطالبة بأحد أفراد أسرتها أو أقرانها ، وتبنيها لعادة الغش دون إدراك أو وعي ذاتي منها لمخاطرها ونتائجها السلبية على شخصيتها بوجه عام .
- صعوبة المادة الدراسية جزئيا أو كليا .
- تحدي سلطة المعلمة أو تعليماتها ، نتيجة لنوع معاملتها ، أو وجود صفة غير مستحبة فيها .(٧٤)
- تعدد متطلبات المادة الدراسية ، مما يشجع الطالبة على اللجوء إلى أسباب غير تربوية لإنجازها ، كالنقل الحرفي لبعضها من كراسة أقرانه ، أو التلاعب في إنجازها كما هو الحال في أعمال النسخ لمواضيع المطالعة في اللغات ، أو أية واجبات أخرى تتصف بالروتين في التنفيذ من قبل الطالبة والتصحيح والتوجيه من قبل المعلمة ذاتها .
- عدم قدرة الطالبة على تنظيم وقتها واستعماله بشكل مفيد وبناء .
- المراهقات اللاتي يشعرن بعدم الكفاءة أو سوء الاستعداد يتوقعن فشلهن في أداء مهمة ما ، مما يزيد احتمال قيامهن بالغش .
- رغبة المراهقة بالظهور أمام زميلاتها مغامرة جريئة حتى ولو ضبطت وهي تغش، ثم عوقبت بشدة فإنها قد تبدو لزميلاتها وكأنها شهيدة .
- إن تدريج العلامات والدرجات قد يكون سببا في إقدام المراهقات على الغش وقد تشعر المراهقة بأن الطريق الوحيد للوصول إلى مركز مرموق هو أن تكون على رأس قائمة صفها .
- عدم الاهتمام الذي قد تبديه المعلمة سواء في وضع الاختبار أو في تقدير العلامة ، مما يجعل المراهقات يلجأن إلى شتى الوسائل للحصول على العلامة ومنها الغش في الامتحان . (٧٥)
- تزايد أعداد الطالبات في حجرة الدراسة مما لا يمكن معلمة المادة من مراعاة الفروق الفردية .

٧٤- *المرجع السابق ، ص ٦٤*

٧٥ - *محمد حسن العمايرة ، المشكلات الصفية (السلوكية-النفسية-الأكاديمية-مظاهرها-أسبابها-علاجها) ط١ ، دار المسيرة للنشر : عمان ،١٤٢٣هـ ، ص ١٧٧-١٧٨ .*

- وضع أسئلة موحدة لجميع طالبات الصف الواحد دون النظر إلى اختلاف قدراتهن .
- عدم تركيز معلمة المادة الدراسية على شخصية الطالبة ككل بدراسة ملفها ومعرفة ظروفها ومستواها الفكري .
- تهاون بعض المسؤولات عن المراقبة في الامتحانات .
- سوء ترتيب وتنظيم قاعات الامتحان .
- ضعف صياغة أسئلة الامتحان من قبل معلمة المادة وعدم الاهتمام بالفهم وعرض وجهات النظر والمناقشة والاهتمام بالتلقين والحفظ الحرفي .
- سوء ترتيب مقاعد الطالبات داخل حجرة الدراسة كجعلها ملاصقة لبعضها مما يسهل عملية الغش .
- كثرة أعداد الطالبات وقلة المعلمات في المدرسة ذاتها مما يجعل عملية توزيع المراقبات على قاعات الامتحان عملية غير متوازنة وبالتالي تولد صعوبة في السيطرة على الطالبات عند مراقبتهن في الامتحان .
- كبر حجم المقرر الدراسي وتشابه موضوعاته .
- ضعف أو غياب الوازع الديني . (٧٦)

من خلال ما سبق ترى الباحثة ، بأن أهم سبب لعادة الغش في الأحوال العادية لطالبات التعليم العام يتمثل في ضغط الأسرة أو المعلمة المباشر على الطالبة لزيادة تحصيلها مع عدم قدرتها أو رغبتها الذاتية في ذلك ، أو يتمثل في الضغط غير المباشر الذي يمارسه المجتمع بشكل عام على ناشئته من خلال تركيزه على مفهوم التحصيل وأهميته للفرد ولنجاحه الاجتماعي والشخصي . فإذا توفر عامل أو أكثر من العوامل أعلاه ، فإن الطالبة تميل دون تردد في الغالب إلى ارتكاب الغش والتحايل لتنفيذ المطلوب .

- **آثار الغش** :

الغش الدراسي ، مهما كان نوعه أو المرحلة العمرية التي يغش خلالها الفرد ، فإن له آثاره العكسية التي قد تؤثر على نتائج التقويم والامتحانات ، بما ينعكس على مستوى الفرد من حيث ما يحدثه من أثر تراكمي يؤثر على تدني مستوى تحصيله الدراسي من عام إلى آخر ، فتتجلى خطورة سلوك الغش من الناحية التربوية والتعليمية بالنقاط التالية :

- الاستمرار في الضعف الدراسي من عام إلى آخر ، وزيادة التخلف الدراسي وإعاقة عملية التعلم والتعليم ، وحدوث صعوبات في مجال التعلم .
- الطالبة التي تتعود الغش في أداءها المدرسي ، يمكنها أن تغش في حياتها الاجتماعية سواء داخل المدرسة أو خارجها ، مما يترتب عليها العديد من المشكلات المدرسية والدراسية ، وعدم القدرة على التوافق المدرسي .
- تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات المدرسية من شأنه يعطينا صورة غير موضوعية عن نتائج هذه الاختبارات ، وكذلك عن نتائج التقويم التربوي .
- إن تفشي ظاهرة الغش في الاختبارات المدرسية من شأنه تخريج طالبات وطلبة مدارس ناقصي الكفاءة في مجال الإعداد العلمي ، مما سيكون له الآثار

---

٧٦ - رافدة الحريري ، وزهرة رجب ، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ١٢١-١٢٣ .

السلبية على مستوى أداء هؤلاء الطالبات في مجالات عملهن في المجتمع في المستقبل ، مما يؤدي بدوره إلى هدر الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية وزيادة الأعباء والمشكلات الاجتماعية وغير الاجتماعية في المجتمع . (٧٧)

- إن ظاهرة الغش من شأنها ، أن تغرس في نفوس الطالبات الميل نحو عدم الاعتماد على النفس واللجوء إلى السبل المنحرفة ، لتعويض النقص في مجال الاعتماد على الجهد الذاتي للفرد ، لتحقيق المستوى التحصيلي المرغوب فيه . (٧٨)

- **٢. التشبه بالرجال** :

تعتبر ظاهرة التشبه بالرجال من الظواهر التي أخذت تتفشى في بعض المجتمعات العربية ، وبدأنا نقرأ ونسمع ونشاهد بعض مظاهرها في مجتمعنا السعودي . وهي ظاهرة تسفر عن أوضاع لا تحمد عقباها وتجلب شرورا ، تدفع بالمجتمع نحو الهاوية وخراب القيم والأخلاق ، لأن تشبه النساء بالرجال خلاف الفطرة التي فطر الله المرأة عليها. فالمرأة مفطورة على رقة المشاعر ، ورهافة الأحاسيس ، وضعف البنية الجسمية وحب النعومة والدلال ، ومخالفة هذه الأمور يعد مخالفة للدين الإسلامي والأعراف والتقاليد الاجتماعية وانتكاس في الفطرة السليمة. ويدل على حرمة تشبه النساء بالرجال ما رواه البخاري ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال " (٧٩) ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما : " أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ، وقال : أخرجوهم من بيوتكم ، وأخرج فلانا ، وأخرج عمر فلانا " (٨٠)

- **مفهوم التشبه بالرجال** :

يقصد بالتشبه بالرجال : " تشبه المرأة بالرجل في الملبس والهيئة والمشية ورفع الصوت ، لا في الرأي والعلم " (٨١)

ويعبر مصطفى الخن عن التشبه بالرجال بأنه هو " تشبه النساء بالرجال في الزي وفي بعض الصفات كتكلف الخشونة والرجولة ، وحلق الشعر ، ونحو ذلك مما عليه الرجال في العادة " (٨٢)

و يقصد أيضاً بالتشبه بالرجال هي الفتاة التي تحمل صفات وسلوكيات ذكورية برغم هويتها الأنثوية ، والتي تظهرها من خلال تصرفاتها وتعاملها مع

٧٧- فيصل محمد خير الزراد ، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات ، مرجع سابق ، ٤٥-٤٦.

٧٨- صبحي سعيد عويض الحارثي ، الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الطائف ، مرجع سابق ، ص ٣١.

٧٩ - رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث ٥٨٨٥ ، ص ٥٠١.

٨٠ - المرجع السابق ، رقم الحديث ٦٨٣٤ ، ص ٥٧٠.

٨١ - فاطمة صديق نجوم ، زينة المرأة المسلمة (المستحبة-المباحة-المحرمة) ، مطابع الصفا بمكة المكرمة ، ١٤٠٩هـ ، ص ٩٣.

٨٢ - مصطفى الخن وآخرون ، الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي ، ط٥ ، المجلد الأول ، دار القلم بدمشق ، ١٤٢٤هـ ، ص ٥٣٢.

الغير ، فهن يتشبهن بالرجال في مشيتهن وتسريحة الشعر ، إلى أن تذهب بعضهن إلى محاولة استنبات الشعر في منطقة الشارب واللحية بحلقها بشفرة الحلاقة الرجالية ، لتكثيف ظهور الشعر بالوجه . (٨٣)

مما سبق يمكننا أن نعرف التشبه بالرجال بأنه : هي الفتاة التي تتخلى عن خصائصها الأنثوية ، ومحاولة تقليد الشاب في الملبس والسلوك ، وصرف ميولها الجنسية لدى البعض منهن نحو الفتيات فقط ، وبهذا السلوك يكون هتك صريح للفطرة التي فطرها الله عليها ، وعكس لسنن الله تعالى في الخلق ، وفتح لأبواب واسعة من الشر .

- **مظاهر تشبه النساء بالرجال** :

لقدٍ كثرت في وقتنا الحاضر مظاهر تشبه النساء بالرجال ، فلم يعد الأمر قاصرا على اللباس فحسب ، بل تعدى إلى أكثر من ذلك ، فمن المظاهر التي تتصف بها الفتاة المترجلة :

- التشبه باللباس : ترتدي الفتاة لباس يشبه لباس الرجل في الصفة والهيئة كالبدل الرجالية ونحوها مما هو مختص بالرجال .
- التشبه في الهيئات، كقصّات الشعر، وتجنب وضع الزينة بقصد التشبه ولبس الساعات الرجالية ، واستخدام العطور الرجالية ونحو ذلك .
- ترك الزينة الخاصة بالنساء ، كالحناء والكحل وغيره ، فتصبح كالرجل في شكلها وهيئتها . (٨٤)
- مزاحمة الرجال ومخالطتهم في الأسواق والأماكن العامة (٨٥) ، وهذا خلاف الشرع فلقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد ، وقد اختلط النساء مع الرجال في الطريق فقال للنساء : " استأخرن فإنه ليس لكنَ أن تحتضنَ الطريق عليكن بحافات الطريق " (٨٦) ، فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى إن ثوبها ليعلق به. ولقد حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته عن اختلاط النساء بالرجال حتى في أماكن العبادة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " خير صفوف النساء – يعني اللاتي يصلين مع الرجال – خِير صفوف النساء آخرها وشرها أولها " (٨٧) ، وإنما كان آخر صفوفهن خيرا لبعده عن الرجال ومخالطتهم ورؤيتهم لهن ، ألم يكن في هذا أوضح دليل على محبة الشرع لبعد المرأة عن الرجال واختلاطها بهم .
- كثرة خروجها من البيت لغير حاجة (٨٨) ، إما مع السائق ، أو سيارة أجرة أو على قدميها حتى ولو كان المكان بعيدا عنها ، لا تهتم ببيت ولا أولاد ، ولا تقيم لذلك وزناً ، زعماً أنها تقوم بحاجات المنزل ، مع أنه يمكن لأحد رجال البيت أن يقوم بعملها دون الحاجة إليها . والأصل في حق المرأة القرار في

٨٣-عياء الباجي ، مقال اختصاصيون (البويات) سلوك أنثوي منحرف يغذ الفاش الجاد ، جريدة المدينة الالكترونية ، الأربعاء ١٥ ابريل ٢٠٠٩م ، www.al-madina.com

٨٤- محمد عبد الله إبراهيم الشانع ، المسائل الميسرة في زينة المرأة المسلمة ، ط٢ ، دار شقراء للنشر:الرياض ، ١٤٢٩هـ. ص ١١-٣٥.

٨٥ -المرجع السابق ، ص ٤٦

٨٦- رواه أبو داود ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث ٥٢٧٢ ، ص ١٦٠٨.

٨٧- رواه مسلم ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث ٩٨٥ ، ص ٧٤٨.

٨٨- محمد عبد الله إبراهيم الشانع ، المسائل الميسرة في زينة المرأة المسلمة ، مرجع سابق ، ص ٤٦.

البيت وعدم الخروج ، قال الله تعالى : {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى} [سورة الأحزاب : آية ٣٣]

- **أسباب تشبه النساء بالرجال** :

إن سبل الضلال والغواية كثيرة ، والداعين إليها بأساليب متنوعة لا يحصون وإذا كان لكل عصر آفة ، فآفة عصرنا الحاضر تشبه النساء بالرجال ومما ينذر بالشر أن التشبه منتشر بين المراهقين والمراهقات ولا سيما في المرحلة الثانوية . والأسباب التي تؤدي إلى انتشار التشبه بين الطالبات كثيرة ومتنوعة غير أنه لايتفاقم خطره إلا إذا توفر له واقع اجتماعي معين ومناخ أخلاقي محدد على مستوى الفرد والجماعة ، وهذا المناخ الأخلاقي وذاك الواقع الاجتماعي لا يأتيان إلا عندما يغيب الجانب الفكري الإسلامي ، وتنحسر الهيمنة الدينية ، فإذا انتهى الأمر بالإنسان إلى نقطة الخواء الروحي والفراغ الأخلاقي وأصبح قلقا مضطربا ، فإن ذلك بداية الانحدار إلى الأمراض العصبية والنفسية والسعي وراء التشبه بالرجال . ومن الأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذا السلوك :

- ضعف الوازع الديني الذي لابد من غرسه في الأطفال منذ الصغر .
- إهمال الوالدين لأولادهم والاعتماد على الخادمة في تربيتهم ، التي تزرع بعض السلوكيات الخاطئة.
- الانفتاح الكبير على الغرب والتقليد الأعمى لما فيه من مظاهر لا تتناسب مع شريعتنا الإسلامية ، وهذا ناتج عن ضعف الشخصية ، وعدم تقدير الذات والثقة في النفس .
- قد يشعر الذكر أو الأنثى بالنقص والحاجة إلى لفت الانتباه ، فيسلكون هذا المسلك الخاطئ ليحظوا بالانتباه . (٨٩)
- الشعور بالنقص ، لاسيما مع الحملات الإعلامية الغربية المتواصلة التي تدعو إلى المساواة الكاملة بين الجنسين ، التي تصطدم بالشرع المطهر ، ثم بالواقع مما يدعو بعض الفتيات المخدوعات ببريق المساواة المزعومة إلى التشبه بالرجال ، لسد هذا النقص -بزعمهن- كما أن بعض الممارسات الخاطئة (لبعض) المسلمين، من المبالغة في تفضيل الذكر على الأنثى تفضيلا مجردا قد يوجد هذا النقص لدى بعض الفتيات ، فيلجأن إلى التشبه .
- التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، فبعض الناس قد يرزق بعدد كبير من الأبناء الذكور وبنت واحدة ، فتنشأ هذا البنت مع إخوتها الذكور ، وتشاركهم في لعبهم وحديثهم وسائر شؤونهم سنوات عدة ، فيؤثر ذلك في شخصيتها ويجعلها تميل إلى بعض الصفات الذكورية ، وهذا يحدث أيضا للذكر مع الإناث . (٩٠)
- الاضطرابات الفسيولوجية ، مثل خلل الجهاز العصبي الذاتي ، وخلل الجهاز التناسلي ، واختلال إفرازات الغدد ، ونقص نمو الخصائص الجنسية الثانوية
- الاضطرابات الوراثية ، والاضطرابات الولادية مثل : تغلب عضو جنسي على الآخر .

---

٨٩ - مسي الشمري ، مقال تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء ، جريدة رؤية الالكترونية www.arrouiah.com ، الجمعة ١٥ يناير ٢٠١٠م .

٩٠ - محمد عبد العزيز المسند ، مقال تشبه المرأة بالرجل مظاهر وعلاج ، موقع شبكة نور الإسلام www.islamlight.net/ ٢٠ / ٧ / ١٤٢٦هـ.

- الأسباب النفسية ، مثل الصراع بين الدوافع والغرائز وبين المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية .
- الأسباب البيئية والحضارية والثقافية المرضية ، واضطراب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وفي المجتمع ، وسوء الأحوال الاقتصادية . (٩١)
- الفراغ وعدم الاستفادة من الوقت ، فإن ضياعه يسبب التفكير في تلك الخواطر السيئة فيوسوس لهم الشيطان فيوقعهم في العصيان .
- الرفقة السيئة وما لها من أثر واضح في الوقوع في المنكرات (٩٢) ، وقد بين جل وعلا خطر ذلك فقال تعالى : {يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً} [سورة الفرقان : آية ٢٨- ٢٩] ، وقوله صلى الله عليه وسلم " الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل " (٩٣)

- **آثار التشبه بالرجال** :

- عدم الالتزام بالحجاب الشرعي ، الذي هو غطاء الوجه الساتر والعباءة الفضفاضة ، وأصبح البديل عنه غطاء للوجه شفاف ، وعباءة مزركشة مطرزة توضع على الكتف ، تفتن أكثر من أن تستر ، ومع ذلك كله لا تهتم بستر جسمها أو تغطية وجهها عن الأجانب ، فيظهر جزء من لباسها ، وتكشف وجهها أحيانا دون مبالاة . (٩٤)
- مسخ الفطرة السوية للفتاة فترى ما هو مستهجناً مطلوباً ، بحيث تنحو للتقليد دون أدنى تفكير .
- غياب أو فقدان الشخصية أو الهوية الإسلامية في ظل انتشار المظاهر والسلوكيات المعاكسة ، بل والمتصادمة مع شخصية الفتاة كالتدخين مثلا
- النظرة لبعض التشريعات كالزواج على أنه عادة لا يحسن التمسك بها والمحافظة عليها والاستعاضة عن ذلك ببعض العلاقات الشاذة والمحرمة من سحاق ونحوه .
- إلغاء الفوارق بين الجنسين ، وعليه تكون المطالبة من الفتاة بما ليس من حقها ، كالمطالبة (بالحرية والمساواة) ❖ الزائفة مع الرجل .

---

٩١ - حامد زهران ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق ، ص ٤٩٠ .

٩٢ - حامد محمد المصلح ، وقفات مع العشق ، ط١ ، مكتبة الملك فهد للنشر بمكة المكرمة ، ١٤٢٥هـ ، ص ٥-٧ .

٩٣ - رواه أبو داود ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث: ٤٨٣٣ ، ص ١٥٧٨ .

٩٤ - عكاشة عبد المنان الطيبي ، البرج أخطر معاول الهدم والتدمير في المجتمع الإسلامي ، مكتبة التراث الإسلامي:القاهرة ،١٤٠٩هـ ، ص٦٤ .

* هناك فرق بين مدلول الحرية في الفكر الإسلامي والفكر الغربي ، فالإسلامي حرية ليست على إطلاقها بل منضبطة بالشرع ، في مساحات لا تشمل تعدي على حريات الآخرين ، ولا تجاوزات تضر بهم أنفسهم أو غيرهم ، والدليل على ذلك آيات المحاسبة في القرآن ، حديث السفينة في السنة والشواهد على ذلك كثيرة . أما المساواة فليست مرادفة للعدل ، فالعدل إعطاء كل ذي حق حقه ، والمساواة إعطاؤهم سويا نفس الشيء ، وهذا مخالف للهدف . فالمساواة عند الغرب تعني مثلا : إعطاء المرأة حقوق وواجبات الرجل بدون تفريق بينهما أو احترام لخصوصيتهما أو مراعاة لطبيعة خلقها ، وهذا امتهان لهما وخروج من مبدأ التكريم الذي قصده الشارع الحكيم.
(انظر : عبد الرحمن حسن الميداني ، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها ، ط١ ، دار القلم :دمشق ، ١٣٩٥هـ ، ص ٤٩٣- ٤٩٥) .

- **ثالثا : دور التربية الإسلامية في مواجهة بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية :**

- **أساليب التربية الإسلامية :**

للأساليب التربوية أهمية كبيرة في العملية التربوية ، يمكن إيضاحها فيما يلي : (٩٥)

- إن لتنوع الأساليب وقعاً تربوياً على نفسية المتربي ، فالموعظة التي تحتوي على القصة وضرب الأمثال ، والعبرة ، والترغيب والترهيب ، تكون أكثر أثرا وفاعلية من الموعظة المجردة ، أو الأسلوب الأحادي .
- تمكن المربي من اختيار ما يناسب واقع الحال للمتربي ، والظروف المحيطة به.
- والأهمية أيضا تتمثل في أن اختلاف تقبل الناس للأساليب التربوية ، يعزز أهمية تنوعها ، فالبعض يعتبر ويتأثر بالقدوة التي يشاهدها ، والبعض يتأثر بالأسلوب العاطفي الذي يتضمنه أسلوب الترغيب والترهيب ، والبعض لديه معلومات أو أفكار سابقة منحرفة أو غير صحيحة ، ولا يجدي فيه إلا الأسلوب الحواري الذي يجلي ويصحح ما لديه من أوهام وشبه .

وباجتماع هذه الوسائل يتحقق الهدف المنشود في التربية الصحيحة من هذه الوسائل :

- **١. أسلوب القدوة الحسنة :**

" إن أسلوب القدوة ، يتربع على قمة الأساليب التربوية المؤثرة في العملية التربوية ، ذلك الأسلوب الناجع ، الذي يترجم الكلمات إلى مواقف ، ويحول العبارات إلى سلوكيات وأخلاق ، فتتربى النفوس من خلاله تربية صحيحة مؤثرة " (٩٦) . فالقدوة الصالحة لها أهمية كبرى في تربية الفرد وتنشئته على أساس سليم لاسيما في مرحلة النُضج والبلوغ والقدوة ذات أثر كبير في سلوك الناشئين والمراهقين ، وقد يكون أثرها إيجابيا أو سلبيا ، وكثيرا ما تشكو معظم المجتمعات اليوم من مظاهر الانحراف وتلوم المراهقين وتلح عليهم بالزجر والوعيد ، ولكن هذه الأساليب لا توصل إلى غاياتها إذ افتقد هؤلاء المراهقين القدوة الصالحة في الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات والمربين والمربيات .(٩٧)

والقدوة هي في اختيار الشخصية المتكاملة ، التي يمكن أن يتخذها الطفل أو المراهق قدوة له ، فتصير النموذج المثالي للشخصية التي يود أن يتشبه بها في عمله وسلوكه وأخلاقه. ولاشك أن أعظم شخصية على الإطلاق وفي كل زمان ومكان هي شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ، فلم يأت الزمان بمثله ، ولم يرفع عند الله أحدٍ مثله ، لقد أدبه فأحسن تأديبه ، ورباه تربيةِ ربانيةِ ليكون للعالمين نبيا ورسولا إلى أن تقوم الساعة (٩٨) . قال الله تعالى : {لقدْ كانَ لكمْ

---

٩٥ - خالد حامد الحازمي ، المشكلات التربوية الأسرية والأساليب العلاجية ، ط٣ ، دار الزمان لنشر والتوزيع : المدينة المنورة ، ١٤٢٨هـ ، ص.٤٢

٩٦ - خليل عبد الله الحدري ، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها ، مرجع سابق ، ص ١٩٩

٩٧ - عبد الرحمن النحلاوي ، من أساليب التربية الإسلامية(التربية بالحوار) ، دار الفكر: دمشق ، ١٤٢٠هـ ، ص ٢٢٨.

٩٨ - حسن الشرقاوي ، نحو تربية إسلامية ، مؤسسة شباب الجامعة لطباعة والنشر والتوزيع :الإسكندرية ١٩٨٣م ، ص.١٨٣

فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [سورة الأحزاب : آية ٢١] .

- **أقسام القدوة** :

تنقسم القدوة إلى قسمين : (٩٩)

- قدوة في الخير : وهي القدوة الصالحة ، والأسوة الحسنة ، وخير من يمثلها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ثم صحابته من بعده رضي الله تعالى عنهم ، ثم من اتبعهم واقتفى أثرهم بإحسان .
- قدوة في الشر : وهي الأسوة السيئة الفاسدة ، التي تتمثل في أهل السوء والباطل ، من أهل البدع والانحرافات العقدية والتعبدية والأخلاقية .

وقد أرشدنا الحق تبارك وتعالى بأن نسأله أن نكون قدوة صالحة ، يتأسى بنا غيرنا ، قال تعالى : {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} [سورة الفرقان : آية ٧٤] .

وهذه القدوة الباطلة الضالة لها تأثير فعال وقوي في حياة البشر ، وفي نشر الشر بينهم ، حيث تجد البعض إذا أسديت إليه نصيحة ، أو أمر بالمعروف ، احتج بما كان يعهده من الآباء والأمهات والأجداد من أقوال وأفعال ، ولو كانوا في ضلال مبين . ومثال ذلك قوله تعالى : {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ} [سورة لقمان : آية ٢١] .

- **أهمية أسلوب القدوة الحسنة** :

تبرز أهمية أسلوب القدوة الحسنة من عدة أمور ، منها : (١٠٠)

- جعل الله عز وجل لعباده أسوة عملية في الرسل والصالحين من عباده ، وعدم اكتفائه بإنزال الكتب عليهم ، فأرسل الرسل ، وقصَّ على المؤمنين قصصهم وعرض سيرتهم ثم أمر باتباعهم ، والاقتداء بهم ، فقال تعالى : {أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ} [سورة الأنعام : آية ٩٠] .
- إن من طبيعة البشر وفطرتهم التي فطرهم الله عليها ، أن يتأثروا بالمحاكاة والقدوة ، أكثر مما يتأثرون بالقراءة والسماع ، ولاسيما في الأمور العملية ومواقف الشدة وغيرها . وهذا التأثير فطري لا شعوري في كثير من الأحيان
- أثر القدوة عام يشمل جميع الناس على مختلف مستوياتهم ، حتى الأمي منهم ، فبإمكان كل امرئ أن يحاكي فعل غيره ، ويقلده ولو لم يفهمه .

وكان إنكار الله عظيماً على من يخالف قوله عمله ، قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفعَلُون كَبُرَ مَقتًا عِندَ اللهِ أن تَقولوا مَا لاتَفعَلون} [سورة الصف : آية ٢- ٣].

---

٩٩ - خالد حامد الحازمي ، المشكلات التربوية الأسرية والأساليب العلاجية ، مرجع سابق ، ص ٤٢.

١٠٠ - فواز ميريك الصعيدي ، الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين ، مرجع سابق ، ص ١٢٧

- **خصائص أسلوب القدوة** :

لأسلوب القدوة خصائص ومزايا عديدة ، منها :

- سرعة انتقال الخير من المقتدى به إلى المقتدي ، لأن الأخذ بالشيء عملياً والتمسك به أكثر إقناعا للمدعوين من الحديث عنه والثناء عليه ، فمجرد العمل بالخير وتطبيقه ، تحصيل قناعة عند الآخرين بصلاحية هذا الخير والفعل للتطبيق، وأنه ليس أمرا مثاليا مجردا ...وهذا واقع مشاهد في حياة الناس.
- سلامة الأخذ وضمان الصحة ، ولاسيما في الأمور الدقيقة العملية ، ومن هنا أكد عليه صلى الله عليه وسلم في تعليمه أمته بعض أركان الإسلام كالصلاة والحج، فقال في الصلاة " صلوا كما رأيتموني أصلي " (١٠١)
- بل جبريل عليه السلام جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة ليلة الإسراء ليعلمه كيفية الصلاة عمليا ، فاقتدى به صلى الله عليه وسلم واقتدى الصحابة الكرام برسول الله صلى الله عليه وسلم . (١٠٢)
- عُمق التأثير في النفس البشرية ، وسرعة استجابتها للأمور العملية أكثر من استجابتها للأمور النظرية ، " (١٠٣) ، ومن هنا أشارت (أم سلمة)- رضي الله عنها- على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمبادرة إلى الحلق والتحلل ليقتدي به الناس عمليا ، وكان كما قالت – رضي الله عنها- (١٠٤)

وترى الباحثة أن المربية هي المثل الأعلى في نظر المراهقات والأسوة الصالحة في أعينهن ، يُقلدنها سُلوكيا ، ويُحاكينها خُلقيا من حيث يشعرن ، أولا يشعرن ، بل تتطبع في أنفسهن وإحساسهن صورتها ، القولية ، والفعلية ، والحسية والمعنوية من حيث تدري أو لا تدري . فموافقة الأسرة الأقوال والأفعال والقيام بالسلوك الحسن أمام الأولاد ، له دور كبير في التأثير على نشأتهم وصياغة سلوكهم ، فتأثر المتربي واستجابته وتغير سلوكه ، لا يتوقف فقط على الوسائل التلقينية والتعليمية ، بل يتوقف على صدق المربي فيما يدعوا له ومطابقته لسلوكه وفعله ، حيث أن التوجيه الصادق والفعل الموافق للسلوك يختصر كثيرا من التوجيهات النظرية التي قد تنتهي في وقتها .

كما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم من الاستهانة بالغش حتى مع الأطفال ، فالطفل ينشأ على ما تعلم من والديه ، كما أنه قد يتأمل ويُلاحظ تصرفاتهم وأقوالهم دون أن يستشعروا ذلك ، حيث أن التقليد أحد خصائص الطفولة الأساسية فالطفل يأخذ الكثير من السلوكيات والقيم والكلمات من خلال محاولة تقليده للآخرين .(١٠٥)

---

١٠١ - رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث: ٦٣١، ص ٥١.

١٠٢ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، كتاب الصلاة(باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء) ، المكتبة العصرية : بيروت ، ١٤٢٣هـ ،ج ٢ ، ص ٦٠٠.

١٠٣ - فواز ميريك الصعيني ، الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بين ، مرجع سابق ، ص ١٢٨.

١٠٤ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، كتاب الشروط(باب الشروط في الجهاد ...) ، مرجع سابق ، ج ٦ ، ص ٣٣٤٧.

١٠٥ - مروان صالح الصقعبي ، الأساليب النبوية في تربية الطفل (تأملات وتوجيهات) ، وزارة التربية والتعليم.الأمانة العامة لجنة الوطنية لطفولة: الرياض ، ١٤٣٠هـ ، ص ٦٥.

ولا نغفل عن القدوة الصالحة في مجال المدرسة ، فالطالبة عيونها معقودة بمعلمتها ، متطلعة إلى حركاتها وسكناتها ، لا إلى أقوالها وألفاظها ، ولقد أوصى عمرو ابن عتبه مؤدب أولاده فقال : " ليكن أول صلاحك لنفسك فإن عيونهم معقودة بعينيك فالحسن عندك ما صنعت ، والقبيح عندهم ما تركت علمهم كتاب الله ولا تملهم فيه فيكرهوه ، ولا تتركهم فيه فيهجروه ، وروهم من الحديث أشرفه ، ومن الشعر أعفه ، ولا تنقلهم من علم لآخر حتى يحكموه فأن ازدحام الكلام في القلب مشغله للفهم ، وعلم سنن الحكماء ، ولا تتكل على عذر مني لك ، فقد اتكلت على كفاية منك " (١٠٦) ، وتتفق هذه الوصية مع وصية الرشيد لمؤدب ولده الأمين ، العالم اللغوي محمد بن الأحمر ، وتطبيق هذا المبدأ يعود بالنفع العميم على التدريس ، وبناء الشخصية الإسلامية إذ تتحول معه التربية الإسلامية من مجرد أقوال إلى واقع حي ، تشاهده الطالبة وتحتذي به ، كما يعد عاملاً من عوامل بناء الثقة بين الطالبة ومعلماتها . (١٠٧)

فإن استشعار المُربي لأهمية القدوة وتجسديها بشكل إيجابي لصالح سلوكيات المراهقات ، هي مرحلة من أهم مراحل الوعي التي ينبغي على المربي أن يتحلى بها.

- **٢. أسلوب الموعظة الحسنة** :

الموعظة الحسنة من الوسائل التي تصل إلى النفس الإنسانية بسرعة ، لأن النفس الإنسانية تتأثر بما يُلقى إليها من كلام فما بالك لو كان الكلام يتميز بالحسن واللين والرفق والسهولة فهو يحرك الوجدان . فلقد كان للواعظين أثر ملموس في الناس بكلماتهم وخطاباتهم في تعليم الناس ونصحهم وإرشادهم إلى أمور دينهم ودنياهم .(١٠٨)

فالقرآن الكريم والسنة النبوية حافلان بالمواعظ في شتى أمور الحياة ففيه التربية وفيه الخير كله للمسلم، قال تعالى: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا }[سورة البقرة : آية ٨٣] وقوله تعالى : {فقولا لهُ قَوْلا لَيِّنًا لعَلَّهُ يَتَذَكرُ أَوْ يَخْشَى}[سورة طه : آية ٤٤] ، وقوله صلى الله عليه وسلم : " يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا " (١٠٩)

- **خصائص الموعظة الحسنة** :

لأسلوب الموعظة خصائص ومزايا عديدة ، منها : (١١٠)

- أن تكون الموعظة دائما متكررة متجددة ، لأن الإنسان من طبيعته النسيان فالتكرار يثبت المعلومة في الذهن .
- أن تكون الموعظة بأسلوب سهل يناسب سن المتلقي وثقافته وعقله .
- أن يكون صاحب الموعظة حكيما عنده الخبرة الكافية في التربية .

---

١٠٦ - توفيق مرعي ، وأحمد بلقيس ، أخلاقيات مهنة التعليم ، ط٣ ، كتاب مقرر لكليات المتوسطة لمعلمين ، مطبعة عمان ، ١٤١٥هـ ، ص ٨١.

١٠٧ - مصطفى إسماعيل موسى ، تدريس التربية الإسلامية لمبتدئين ، دار الكتاب الجامعي:الإمارات ،١٤١٨هـ ، ص ١٠٩.

١٠٨ - المغربي السعيد محمود المغربي ، كيف تربي ولدا صالحا ، ط١ ، دار الكتاب والسنة:الرياض ، ١٤٢٣هـ ، ص٣٢٢.

١٠٩ - رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث ٦٩ ، ص ٨.

١١٠ - المغربي السعيد محمود المغربي ، كيف تربي ولدا صالحا ، مرجع سابق ، ص ٣٢٣-٣٢٤.

- أن يكون الواعظ أفعاله مصدقة لأقواله ولا تتعارض ، فالقدوة الحسنة نجاح للموعظة الحسنة .
- يعلم الأولاد حُسن الاستماع والاهتمام بما يُقال .
- يتابع المربي أثر الموعظة على الأولاد ويعدل ما يراه لصالح الأبناء .
- يعزز السلوك الصحيح ويشجع عليه ويعطي عليه الحوافز المعنوية والمادية .

- **أهمية أسلوب الموعظة الحسنة** :

يعتبر أسلوب الموعظة من الأساليب المشهورة والمعروفة في التربية الإسلامية وأيضا من الأساليب التربوية التي أمر الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله تعالى : {أولئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللهُ مَا فِي قلوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقل لَهُمْ فِي أَنفسِهِمْ قَوْلا بَلِيغًا} [سورة النساء : آية ٦٣] . ففي هذا الأسلوب مجال كبير للمربينَ لتوجيه المراهقات لما فيه خيرهن وصلاحهن ورقي مجتمعهن ، ولذلك كان من واجبهن الابتعاد عن الأوامر والنواهي . " وماذلك إلا أنها أسلوب ناجح وفعَال في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الداعية المسلم ، ولاسيما إذا كانت هذه الموعظة ملتزمة بالمنهج الرباني "(١١١) الذي يتضح لنا في قوله تعالى : {ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بالحِكمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلهُم بالتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بالمُهْتَدِين}[سورة النحل : آية ١٢٥]

كما أن الموعظة تعد واجبة على كل مسلم يؤمن بالله رباً وبمحمد نبياً ورسولا وبالإسلام دينا وذلك عندما تتبلور في معناها اللغوي –النصيحة– والنصح هو بيان الحق والمصلحة ، بقصد أن تُجنب المنصوح الضرر وندله على ما يحقق سعادته وفائدته ، ودليل النصح الصادق ألا يتوخى الناصح مصلحة شخصية دنيوية مادية لنفسه ، ولذلك وجب على المربي الناصح أن يتنزه أثناء أداء واجبه التربوي ، عن كل رياء وعن كل ما يوحي للآخرين بأن له في فعله مصلحة خاصة ، لئلا يشوب إخلاصه وسمعته ، فيفقد هيبته التربوية وتأثيره في نفوس طلابه (١١٢) ، وقد بين الله ذلك عند ذكر الحوار الذي جرى بين الرسل وأقوامهم ، فقال مخاطبا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم : {قلْ مَا أَسْأَلكمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إلا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلا} [سورة الفرقان : آية ٥٧] . وقد روي عن أبي رُقَية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم " (١١٣)

" ويزيد من أهمية التربية بأسلوب الموعظة حاجة المجتمع المسلم لها ليحافظ على مكانته بين المجتمعات والأمم الأخرى ويحقق الغاية التي يسعى إليها وهي خلافة الله في أرضه والتي لا يمكن أن تأتي إلا بالاستقامة على الحق والتواصي بين أفراد المجتمع المسلم .

---

١١١ - صالح سالم باقارش ، و عبد الله محمود السبحي ، أصول التربية الإسلامية ، ط٤ ، دار الأندلس للنشر:حائل ، ١٤٢٧هـ ، ص.١٧٦

١١٢ - عبد الرحمن النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، ط٢٥ ، دار الفكر:دمشق ، ١٤٢٨هـ ، ص ٢٢٦-٢٢٧

١١٣ - رواه مسلم ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث: ٥٥ ، ص ٦٨٩.

ومن هنا فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعظ الصغير والكبير والذكر والأنثى ، والحر والعبد وذلك في جميع الأحوال ، ومن ذلك ما كان يخص به النساء من وقت لآخر ليعلمهن أمور دينهن ، ومن ذلك وعظه لصحابته وحثهم على أعمال الخير ونهيهم عن أعمال الشر" (١١٤)

ويعتمد الوعظ من الناحية التربوية على عدة أمور ، من أهمها : (١١٥)

- إيقاظ عواطف ربانية كانت قد ربيت في نفس الناشئين بطريق الحوار أو العمل والعبادة والممارسة أو غير ذلك كعاطفة الخضوع لله والخوف من عذابه أو الرغبة في جنته ، وكذلك يربي الوعظ هذه العواطف وينميها وقد ينشئها من جديد.
- الاعتماد على التفكير الرباني السليم الذي كان الموعوظ قد ربي عليه وهو التصور السليم للحياة الدنيا والآخرة ، ودور الإنسان أو وظيفته في هذا الكون ونعم الله وأنه خلق الكون والموت والحياة .
- الاعتماد على الجماعة المؤمنة فالمجتمع الصالح يوجد جواً يكون فيه الوعظ أشد تأثيرا وأبلغ في النفوس ، لذلك جاءت معظم المواعظ القرآنية والنبوية بصيغة الجماعة كقوله تعالى : {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} [سورة النساء : آية ٥٨] ، وكقوله صلى الله عليه وسلم : " وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا .." (١١٦)
- ومن أهم آثار أسلوب الموعظة تزكية النفس وتطهيرها وهو من الأهداف الكبرى للتربية الإسلامية ، وبتحقيقه يسمو المجتمع ويبتعد عن المنكرات وعن الفحشاء فلا يبغي أحد على أحد ويأتمر الجميع بأمر الله ، بالمعروف والعدل والصلاح والبر والإحسان ، وقد جمعت هذه المعاني في قوله تعالى : {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [سورة النحل : آية ٩٠]

فالوالدان في الأسرة يصحبان أولادهما بحسن خُلق وسعة نفس وتمام شفقة مع صفح عن العثرات وغض عن المساوئ ما لم يكن أثمًا أو معصية ، وعليهما أن يعرفا عن أولادهما ما هم عليه من مسلك ، ومدخل ، ومخرج . فعليهما استخدام هذا الأسلوب استخداما هينا لينا سهلا ، لكي يصلا إلى الهدف التربوي المرجو منه ، وكلما ابتعد الوالدان عن أسلوب الشدة والقسوة في موعظة أولادهم كلما حصلا على نتائج أفضل في تربيتهم .

فالأسرة الناجحة هي التي تستغل الوقت المناسب للموعظة ، وأن لا تكثر من الوعظ ، لكي لا يصاب الأولاد بالملل والسآمة ، لأن هذا يضعف تأثيرها .

---

١١٤ - مشعل سيف عيضة الجعيد ، أساليب التربية النبوية لتجد من خلال غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤١٨هـ ، ص ٦١.

١١٥ - عبد الرحمن النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية ، ط٢ ، دار الفكر بدمشق ، ١٤٢٠هـ ، ص ٢٨٤ - ٢٨٥.

١١٦ - رواه أبو داود ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث : ٤٦٠٧ ، ص ١٥٦١.

ونرى عمر بن أبي سلمة يقول : " كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا غلام سم الله وكل بيمنك وكل مما يليك) فما زالت تلك طعمتي بعد " (١١٧) ، فنجد الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث استخدم الموعظة الحسنة مع الغلام الذي لا يعرف آداب الطعام ، فقام صلى الله عليه وسلم بتوجيهه بأسلوب سهل ، لا شدة فيه ولا تعنف ، وبكلمات قليلة ولكنها شاملة وكافيه لتعليمه آداب الطعام .

ولا يمكن أن يؤتي أسلوب الموعظة ثماره الجيدة ، إلا إذا كان صادراً من إنساناً يحبه الأولاد ويقدرونه ، ونلاحظ ذلك في قوله تعالى : {وَإِذْ قَالَ لُقمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيم} [سورة لقمان : آية ١٣].

لذا من واجب قادة الفكر التربوي في المدارس خاصة معلمات التربية الإسلامية تخول الطالبات بالموعظة الحسنة ، وأن تحثهن على الأخلاق الحسنة التي تجب على الطالبة المسلمة الالتزام بها وتطبيقها. فالمعلمة الناجحة هي التي تدعم مكانتها بكسب طالباتها ، باستخدام الأسلوب الأمثل في المعاملة ، فهي تصحح أخطائهن بالموعظة والحكمة ، دون إيذاء للشعور أو التشفي والانتقام . أيضا على المعلمة أن لا تكثر من الوعظ ، وأن تراعي الطالبة حتى لا تمل ، لأن تأثير الموعظة مؤقت فيحسن تكرارها مع تباعد الأوقات .

فالحكمة والموعظة الحسنة تكون وفق الموازنة بين الترهيب والترغيب ، لا تربية الضعف والغلظة ، ولا التساهل أو الشدة المفرطة ، إنها تربية الإصلاح والإستقامة ، لا تربية الإيلام والتنفير والعنف ، فالله تعالى يقول : {وَلَوْ كُنتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [سورة آل عمران:آية ١٥٩] .

فالنفوس الصافية ، والقلوب المتفتحة ، والعقول الواعية المتدبرة ، إذا تراءى لها الحق منسابا بالكلمة المؤثرة ، والموعظة البليغة ، والنصيحة الرشيدة والتذكرة المخلصة فإنها سرعان ما تستجيب في غير تردد ، وتتأثر من غير توقف ، بل سرعان ما تخضع للحق ، وتتقبل هدى الله الذي أنزله .

- **٣. أسلوب التدريب العملي** :

يدعو الدين الإسلامي إلى ارتباط القول بالعمل ، وحذر سبحانه وتعالى من أن يقول الإنسان ولا يفعل ، يقول الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفعَلون كَبُرَ مَقتًا عِندَ اللهِ أن تَقولوا مَا لا تَفعَلون} [سورة الصف :آية ٢- ٣] ، وقوله تعالى : {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الكِتَابَ أَفلا تَعْقِلون} [سورة البقرة : آية ٤٤]

يعتبر أسلوب التدريب العملي من الأساليب التربوية الهامة " أن تعلم المهارات الحركية يقتضي أن يقوم المعلم بأداء هذه المهارات بالفعل ، وأن يتدرب عليها حتى يتقنها وليست الممارسة العملية فقط في تعلم المهارات الحركية ، بل إنها مهمة أيضا في تعلم العلوم النظرية ، وفي تعلم السلوك الخلقي والفضائل والقيم

---

١١٧ - رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث : ٥٣٧٦ ، ص ٤٦٤.

وآداب السلوك الاجتماعي ، فإن أداء الفرد بنفسه لما يريد أن يتعلم يساعد على سرعة التعلم وإتقانه " (١١٨)

- **مفهوم التدريب العملي** :

يعرف التدريب العملي بأنه " هو عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية. وهدفه اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان " (١١٩) . كما يعرف الصعيدي التدريب العملي بأنه " عبارة عن النشاط الذي يقوم به الأستاذ أمام طلابه ، بهدف توضيح حقيقة ، أو قاعدة ، أو بهدف وصف شيء ما ، وذلك باستخدام أجهزة أو مواد أو أدوات تعليمية ، إلى جانب الشرح اللفظي " (١٢٠) . فأسلوب التدريب العملي يجمع بين جانبين النظري ، والعملي ، مما يزيد من وضوح الأمر الذي تعالجه للطالبة ، كما أنه ينقل الطالبة من الجو الفكري النظري إلى جو الحياة العملي .

- **أهمية أسلوب التدريب العملي** :

تبدو أهمية التربية بالممارسة والعمل في أن الفرد لا يتعلم بالأقوال النظرية فقط ، وإنما يحتاج إلى ربط الأقوال بالناحية العملية ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يغتنم التصرفات العملية التي تقتضي توجيها تربويا أو عمليا ليأخذ منه المسلمون درسا إيجابيا فكان يدعو إلى قيمة أو يصحح سلوكا ، أو ينفي هذا السلوك الخاطئ ، وهي طريقة فعالة لأنها ترتبط بالوقائع المشاهدة وتتصل بما يعيشه الناس، ولذا ترسخ في الذهن ، وتثبت في القلوب ، وبهذا ترتبط القيم بواقع الحياة ، وهذا يعني أن غرس القيم لا يقتصر على مجرد التعلم والحفظ والتسميع ، وإنما يعتمد على واقع الحياة والخبرة المعاشة وبالتالي يكون تأثيرها قويا . (١٢١)

لذلك يجب على المربي أن تكون أقواله مطابقة لأفعاله ، فذلك الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اهتم باستخدام التدريب العملي والتطبيق العملي لكل تعاليم الإسلام ، على شخصه أولا ، وفي تربيته لصحابته رضوان الله عليهم ثانيا ، فصلى عمليا فقال لأصحابه صلى الله عليه وسلم :" صلوا كما رأيتموني أصلي " (١٢٢)

فالتربية بالتدريب العملي هي من أقوم دعائم التربية ، ومن أمتن وسائلها في تنشئة الأولاد إيمانيا ، وتقويمهم خلقيا ، ذلك لأنها تعتمد على الملاحظة والملاحقة ، وتقوم على الترغيب والترهيب ، وتنطلق من منطلقات إرشادية وتوجيهية ، فما أحوجنا إلى مربين يؤدون رسالتهم على الوجه الأكمل ويعطون

---

١١٨ - محمد عثمان نجاتي ، الدراسات النفسية عند علماء المسلمين ، دار الشروق:القاهرة ، ١٤١٤هـ ، ص ١٨٥

١١٩ - موقع الإدارة العامة للإشراف التربوي ، www.madinaedu.gov.sa/Dsup/chp_6.htm

١٢٠ - فواز ميريك الصعيدي ، الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين ، مرجع سابق ، ص ١٤٩

١٢١ - محمد آل عمرو ، ومحمود الشيخ ، أصول التربية الإسلامية ، ط٣ ، مطابع الحميضي:بيشة ، ١٤٢٨هـ ، ص ٢٦١-٢٦٢

١٢٢ - رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث :٦٣١ ، ص ٥١.

للتربية الإسلامية حقها من الاهتمام والعمل ، والدأب والمصابرة ، والتلقين والتأديب . (١٢٣)

لذا يتطلب من الأسرة أن تهتم بهذا الأسلوب وتطبيقه في تربية أولادهم ، وأن يحرصوا على أن يترجم الأولاد ما يتلقونه من تربية وتعليم إلى واقع وممارسة في حياتهم . فالرسول صلى الله عليه وسلم أمر المربين بأن يلقنوا أولادهم ركن الصلاة وهم في سن السابعة ، فقال صلى الله عليه وسلم : " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع " (١٢٤) ، فهذا هو الجانب النظري ، أما الجانب العملي فهو تعليم الأولاد أحكامها ، وعدد ركعاتها ، وكيفيتها ، ثم تعويدهم إياها بالملاحقة والمثابرة ، وأدائها في المسجد ، حتى تصبح الصلاة خلقا وعبادة .

ونجد المعلم يطلق تعميمات ، ويقرر قواعد ، ويشرح تصورات ، يشعر المتعلم معها أنه محتاج إلى الدلائل والبراهين التي تثبت صحتها وتجعله يتأكد أنه فهمها على الوجه الصحيح ، ولا يستطيع أن يحصل على ذلك إلا من خلال المعايشة الحقيقية للأنشطة ، والممارسات التي تتجسد فيها تلك المفهومات والتصورات . (١٢٥)

لذا يعد التدريس بالتدريب العملي من أفضل الأساليب التي تستخدم لتدريس المواد ، ذلك لأن التدريب العملي أكثر ارتباطا بحاجات الطالبات كما أنه يظهر بطريقة كبيرة علاقة التكامل بين الجانب المهاري والجانب المعرفي في عملية التعليم ، ولكي نعلم الطالبات بهذه الطريقة ينبغي أن تكون البيئة مهيأة لتعلم المهارة المطلوبة ، لأن هذا يشجع الطالبات على المشاركة الفعالة في أي شيء يؤثر فيهن ، ويساعدهن على اكتشاف إمكانياتهن واستغلالها استغلالاً بناءً ، التي ينتج عنها تحمل المسؤولية ، التعاون ، الإنتاج التحمس للعمل ، الاستعانة بالمصادر والكتب والمراجع المختلفة .

فالممارسة العملية خلال التعليم لا تساعد على توضيح الصورة وصقل المهارة فحسب ، ولكنها تخفف من حدة الملل والسأم –وأحيانا الإحباط – الذي يتولد من الاقتصار على التعليم النظري والسرد المتتابع للمفهومات والمعلومات التجريدية. (١٢٦)

- **٤. أسلوب العصف الذهني** :

تعد إستراتيجية العصف الذهني أكثر المنهجيات شيوعاً واستخداماً في الميدان التربوي لتنمية التفكير الإبداعي وهي إستراتيجية تدريس يقوم المعلم خلالها بتقسيم طلاب الفصل إلى أكثر من مجموعة ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس ، بعدها يقوم الطلاب بإعطاء حلول متنوعة للمشكلة ويرحب بها كلها مهما كانت ، ويقوم قائد المجموعة بتسجيل كل الأفكار على

---

١٢٣ - عبد الله ناصح علوان ، تربية الأولاد في الإسلام ، مرجع سابق ، ص ٥٠٥ .
١٢٤ - رواه أبو داود ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث : ٤٩٥ ، ص ١٢٥٩ .
١٢٥ - عبد الكريم بكار ، بناء الأجيال ، ط١ ، مجلة البيان : الرياض ، ١٤٢٣هـ ، ص ١٦٨
١٢٦ - المرجع السابق ، ص ١٦٩ .

أن لا يسمح بنقد وتقويم تلك الأفكار إلا في نهاية الجلسة بواسطة المعلم والطلاب . (١٢٧)

- **مفهوم العصف الذهني** :

يمكن اعتبار العصف الذهني " وسيلة للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة من الأشخاص خلال فترة زمنية وجيزة " (١٢٨) . ويقصد بالعصف الذهني بأنه " توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة ، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة. أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح ، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار" (١٢٩). ويعرف عبادة العصف الذهني بأنه " عبارة عن مؤتمر ابتكاري ذي طبيعة خاصة من أجل إنتاج قائمة من الأفكار يمكن أن تستخدم كمفاتيح تقود إلى بلورة المشكلة ، وتؤدي بالتالي إلى تكوين حل لتلك المشكلة ، حل يعتمد على أفكار جماعية متحررة من القيود ، متفتحة على الواقع لا يكفها الحرج ولا يكبلها التصلب أو الجمود " (١٣٠)

من خلال ما سبق نجد أن أسلوب العصف الذهني في التعليم من الأساليب الحديثة التي تشجع التفكير الإبداعي ويطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين في جو من الحرية والأمان ، يسمح بظهور كل الآراء والأفكار حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل مع الموقف .(١٣١)

- **أهداف التعليم بأسلوب العصف الذهني** : (١٣٢)
  - تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية .
  - تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين ، من خلال البحث عن إجابات صحيحة أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم .
  - أن يعتاد الطلاب على احترام وتقدير آراء الآخرين .
  - أن يعتاد الطلاب على الاستفادة من أفكار الآخرين ، من خلال تطويرها والبناء عليها .

- **المبادئ الأساسية في جلسة العصف الذهني** :

يعتمد نجاح العصف الذهني على تطبيق أربعة مبادئ أساسية هي : (١٣٣)

- إرجاء التقييم : لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة ، لأن نقد أو تقييم أي فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي .

---

١٢٧ - الواحد الكبيسي ، تنمية التفكير بأساليب مشوقة ، ط١ ، ديبونو لطباعة والنشر والتوزيع:عمان ، ٢٠٠٧م ، ص٢١٧.

١٢٨ - فؤاد أبو حطب ، وآمال صادق ، التقويم النفسي ، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة ، ١٩٧٩م ، ص٧٤.

١٢٩ - يحي محمد نبهان ، العصف الذهني وحل المشكلات ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع:عمان ، ٢٠٠٨م ، ص١٩.

١٣٠ - أحمد عبادة ، الحلول الابتكارية لمشكلات النظرية والتطبيق ، ط١ ، مطابع آمون:القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص٣٨.

١٣١ - يحي محمد نبهان ، العصف الذهني وحل المشكلات ، مرجع سابق ، ص١٥.

١٣٢ - المرجع السابق ، ص ٢٠

١٣٣ - أحمد عبادة ، الحلول الابتكارية لمشكلات النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص٤٣-٤٤.

- إطلاق حرية التفكير : أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء وعدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم ، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأخطاء غير الواقعية الغريبة والطريفة قد تثير أفكارا أفضل عند الأشخاص الآخرين .
- الكم قبل الكيف : أي التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها ، فالأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الغريبة مقبولة ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير المألوفة والأفكار الأقل أصالة .
- البناء على أفكار الآخرين : أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة فالأفكار المقترحة ليست حكرا على أصحابها فهي حق مشاع لأي مشارك تحويرها وتوليد أفكار أخرى منها .

- **فوائد تطبيق جلسة العصف الذهني** :

يعتبر هذا الأسلوب مفيد تربويا في التالي : (١٣٤)

- يمكن لهذا الأسلوب أن يفتح المجال أمام الجهد الجماعي الخلاق .
- يولد الحماسة للتعلم ، فبواسطة السيطرة على الخيال تتقدم معظم الطالبات بسرعة .
- ينمي مهارات الاتصال لدى الطالبات .
- ينمي مهارات القيادة لدى الطالبات .
- ينمي الوعي بأهمية الوقت .
- يساعد المعلمة على إدارة الصف .

" وتحتاج المعلمة في جذب انتباه الطالبة إلى وسائل متعددة ، وطرق متباينة ولابد للمعلمة من التنويع بين وسائل الجذب لكي لا تألف الطالبة طريقة معينة فتعتادها ، ثم لا تُحدث لديها أثرا بحكم الاعتياد . ومن وسائل الجذب التي تحتاجها المعلمة ، هو استخدام أسلوب الاستفهام بين يدي الحديث ، أو في منتصف الحديث لجذب انتباه الطالبة وحثها على استحضار الذهن " (١٣٥)

وخير شاهد على استخدام أسلوب العصف الذهني وتطبيقه أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم . مثال على ذلك .. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم . حدثوني ما هي ؟ قال : فوقع الناس في شجر البوادي ، قال عبد الله : فوقع في نفسي إنها النخلة فاستحييت ، ثم قالوا : حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال : هي النخلة " (١٣٦) ، أيضا قوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : " أي يوم هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه . قال : أليس يوم النحر ؟ قلنا بلى . قال : فأي بلد هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميها بغير اسمها فقال : أليس البلدة ؟ قلنا : بلى . قال : فأي شهر هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه

---

١٣٤ - يحي محمد نبهان ، العصف الذهني وحل المشكلات ، مرجع سابق ، ص ١٦٦.

١٣٥ - فؤاد الشلهوب ، المعلم الأول صلى الله عليه وسلم ، ط١ ، دار القاسم:الرياض ، ١٤١٧هـ ، ص١٢٣ - ١٢٤.

١٣٦ رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث : ٦١ ، ص ٧.

سيسميه بغير اسمه ، فقال : أليس بذي الحجة ؟ قلنا بلى. قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا .....الحديث " (١٣٧)

من خلال الأمثلة السابقة الذكر ، نلاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعين شخصا بعينه ، للإجابة عن الأسئلة المطروحة ، بل كانت عباراته بصيغة الجمع غالبا وهذا يفيدنا في أن المعلمة ينبغي عليها أن تطرح السؤال أولا لكي تشترك الطالبات جميعهن في إيجاد جواب السؤال المطروح ، ثم إنه من المستحسن للمعلمة أن تترك وقتا مناسبا قبل الشروع في سماع إجابة الطالبة وذلك لأن قدرات الطالبات العقلية تختلف وتتباين من طالبة لأخرى ، فبعضهن سريعة الاستحضار وبعضهن دون ذلك بمراحل . وبهذا يتبين لنا خطأ ما تفعله بعض المعلمات من سؤال طالبتهن حسب قائمة معينة من الأسماء ، أو حسب ترتيبهن في مقاعد الصف ، لأن هذه الطريقة تجعل الطالبات الأخريات لم يقع عليهن الاختيار لا يتكلفن عناء البحث عن الإجابة اكتفاءً بتعيين الطالبات من قبل معلمتهن . (١٣٨)

فالقدرات الإبداعية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة، وهي بحاجة إلى الإيقاظ والتدريب لكي تتوقد. وإن النمطية في الأساليب التعليمية توقف أو تعيق تلك القدرات ولا تؤدي إلى إعداد أفراد يمتازون بالفكر قادرين على الإنتاج المتنوع والجديد، والذي تحتاجه التنمية الشاملة لمجتمعاتنا في القرن الحادي والعشرين .

وإن مواجهة العالم اليوم لتحديات متعددة ثقافية ، واجتماعية ، وفكرية وتقنية ، وموجات مختلفة من التغيير في كل الميادين يضاعف دور الأسرة ويزيد من المهمات التي يجب عليها القيام بها لتربية أولادها تربية إسلامية متكاملة . (١٣٩) . فمن مسؤوليات الوالدين تدريب أولادهم على ما ينفعهم في حياتهم ودنياهم ومحاولة تنمية مداركهم وقدراتهم ، فقال تعالى : {وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ} [سورة النساء:آية ٦]. فالأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية في تنشئة أولادها متمثلة في توفير المجال الكافي لهم لمتابعة ميولهم ومناقشتهم في الموضوعات التي تهمهم وتشجعهم على الاطلاع .

ولتوليد العصف الذهني لدى المراهقات نحتاج إلى بث الثقة في نفوسهن ودفعهن إلى التصرف بمفردهن في المواقف ، وهذا يتطلب الاهتمام بالحوار والنقاش الموضوعي لطرح المزيد من الأفكار الجيدة وعرض وجهات النظر المختلفة ، لإثراء وتعميق القدرات الذهنية والعملية . فنحن اليوم بحاجة أكثر من قبل إلى استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة ، تساعد طالباتنا على إثراء معلوماتهن وتنمية مهاراتهن العقلية المختلفة وتدريبهن على الإبداع وإنتاج الجديد والمختلف. وهذا لا يأتي بدون وجود

---

١٣٧ - *المرجع السابق ، رقم الحديث : ١٧٤١ ، ص ١٣٦.*

١٣٨ - *فؤاد الشهوب ، المعلم الأول صلى الله عليه وسلم ، مرجع سابق ، ص ١٢٤-١٢٥.*

١٣٩ - *سلوى أحمد عبدالله العطاس ، إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة ، ١٤٢٩هـ ، ص ٣ .*

المعلمة المتخصصة التي تعطي طالباتها فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها وتجربتها ، وذلك من خلال تزويدهن بالمصادر المناسبة وإثارة اهتماماتهن وحملهن على الاستغراق في التفكير الإبداعي وقيادتهن نحو الإنتاج الإبداعي . وأن تكون لديها القدرة على إبداء الاهتمام بأفكار الطالبات واستخدام أساليب بديلة لمعالجة المشكلات ، وعرض خطوات التفكير عند معالجة المشكلة بدلا من عرض النتيجة فقط ، مما يدفعهن نحو تطوير نماذج التفكير والقدرة على تقييم نتائج التعلم بشكل فعّال

- **٥. أسلوب الحوار** :

تكمن أهمية الحوار في أنّه وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات ، فيعد من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الأحسن ، لأن الحوار ترويض للنفس على قبول النقد واحترام آراء الآخرين ، وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي ، والتخفيف من مشاعر الكبت ، وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق.

- **مفهوم الحوار** :

يعرف الحوار بأنه " حديث يجري بين شخصين أو أكثر " (١٤٠) ، ويعرف النحلاوي الحوار بأنه " يتناول الحديث طرفان أو أكثر ، عن طريق السؤال والجواب ، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف ، فيتبادل النقاش حول أمر معين ، وقد يصلان إلى نتيجة ، وقد لا يقنع أحدهما الآخر ، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفا " (١٤١) . ويعبر المغامسي عن الحوار بأنه " حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة ، الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيدا عن الخصومة والتعصب بل بطريقة علمية إقناعية ولا يشترط فيها الحصول على نتائج فورية " (١٤٢)

- **أهمية أسلوب الحوار** :

للحوار قيمة حضارية وإنسانية ، وعلينا أن نعمل ونأخذ به في حياتنا وممارساتنا التربوية والأسرية ، ويجب أن تؤمن به كل أمة ، والحوار يخلق التفاعل الدائم بين المراهق من ناحية وبين المنهج والمعلم من ناحية أخرى ، فلابد أن يوصل الحوار إلى كشف الحقيقة وخاصة إذا كانت غائبة ، فهو الوسيلة المهمة في بناء شخصية المراهق كفرد ، وكشخصية اجتماعية ، وهو يخلق أيضا روح المنافسة بين المراهقين فيحملهم على الدخول في ميادين المناقشة العلمية . (١٤٣) . وكذلك يبث فيهم روح الجماعة والتعاون ، ويبعد عنهم الأنانية وحب الذات ، ويبث فيهم روح الألفة والمحبة ، ويعودهم على النظام والتعاون ، ويساعد على الابتكار واحترام المراهق لذاته .

---

١٤٠ - سلمان خف الله ، الحوار وبناء شخصية الطفل ، ط١ ، مكتبة العبيكان : الرياض ،١٤١٩هـ ، ص٥١.

١٤١ - عبد الرحمن النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، مرجع سابق ، ص ١٦٧.

١٤٢ - خالد محمد المغامسي ، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني : الرياض ، ١٤٢٥هـ ، ص٢٢.

١٤٣ - سلمان خف الله ، الحوار وبناء شخصية الطفل ، مرجع سابق ، ص ٥١.

- **آداب أسلوب الحوار** :

هذه الآداب هي من الأخلاق والأسس التي ينبغي أن تتوافر في كل مربي وليس فقط في المتحاورين ، وهي كالتالي :

- **إخلاص المحاور النية لله تعالى** :

إخلاص النية لله عز وجل ، وابتغاء وجهه الكريم قبل الدخول في الحوار تجعل أطراف الحوار يحرصون على تحقيق أكبر فائدة منه . فالإنسان لابد أن يبتغي بعمله وجه الله ، قال تعالى {وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} [سورة البينة : آية ٥] .

وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم : إخلاص العمل لله، ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن الدعوة تحيط من ورائهم " (١٤٤)

فالمتحاورون عندما يخلصون النية لله تعالى فإن محاورتهم هذه تتحول إلى عبادة ، لأن الإخلاص يجعل الأمور المباحة عبادة .

وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من جعل نيته التباهي ومماراة السفهاء ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولا لتماروا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ، فمن فعل ذلك النار النار "(١٤٥)

- **توفر العلم في المحاور** :

قبل أن يدخل المحاور في الحوار لابد أن يكون لديه العلم بموضوع المحاورة حتى في الحوار التعليمي ، فأحد الطرفين لديه العلم الكافي لدخوله في المحاورة والطرف الآخر يعرف شيئا على الأقل عن موضوع المحاورة ، فهو لا يأتي للمحاورة وهو خالي الذهن منه . (١٤٦)

ولأهمية العلم في المحاورة ، فإن المحاور لا يدخل فيها دون علم ، ولذلك نهى الله عز وجل من لا علم عنده أن يدخل في الحوار ، قال تعالى : {هَاأَنتُمْ هَؤُلاء حَاجَجْتُمْ فِيمَا لكم بِهِ عِلمٌ فلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لكم بِهِ عِلمٌ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ} [سورة آل عمران : آية ٦٦] .

- **صدق المحاور** :

إن توفر هذا الأدب في المتحاورين له قيمته الكبيرة في نجاح المحاورة فوجود ضد هذه الصفة وهي الكذب يفقد طرفي المحاورة أمانتهم ويتطرق الشك في صدقهم ، ولذلك أمر الله عز وجل بالصدق قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتَّقوا اللهَ وَكونُوا مَعَ الصَّادِقِين} [سورة التوبة : آية ١١٩] ، ويقول صلى الله عليه

---

١٤٤ - رواه الترمذي ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث :٢٦٥٨ ، ص ١٩١٩.

١٤٥ - رواه ابن ماجه ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث :٢٥٤ ، ص ٢٤٩٣.

١٤٦ - خالد محمد المغامسي ، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١٤٠ .

وسلم : " إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا " (١٤٧)

- **الاحترام** :

إن اختلاف وجهات النظر مهما بلغت بين المتحاورين فإن ذلك لا يمنعهم من الاحترام والتقدير ، فالمحاور عليه أن يحترم الأطراف الأخرى التي يحاورها مسلمة كانت أو غير مسلمة ويمنحها حقها المتوجب لها من التقدير والتوقير ونحن مأمورون أن ننزل الناس منازلهم . (١٤٨)

فكل إنسان يحب أن يعامل باحترام فعلى المحاور أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " (١٤٩)

فالأسلوب الحواري في تصحيح المعلومات الخاطئة والتصورات الباطلة أثر كبير في تقبل صحيح المعلومات والتصورات ، وإزالة الملابسات ، والمتعلقات الذهنية الخاطئة ، لأن فيه قرع الحجة بالحجة وتفتيح الذهن ، وفك ما غلق واستصعب من الفهم والإدراك . (١٥٠)

وترى الباحثة أنه لابد من التطبيق العلمي لآداب الحوار ، فلا تكفي دراستها نظريا ، ففي الأسرة لابد من سيادة جو الحوار بين أفرادها في شؤونها العامة والخاصة ، فعند التزام الوالدين بأسلوب الحوار ، فأنهم يكونون بذلك قدوةٍ جيدة للأولادهم في تطبيقهم لأسلوب الحوار الذي هو جزء من الأخلاق ، وأيضا أسلوب الممارسة والتدريب على أسلوب الحوار من الأساليب التربوية التي لها أثر على الأولاد ، فالحوار المثمر هو الذي يحمل في جنباته التعلم والتعليم ، ويزرع في الأولاد المبادئ والقيم ، فالأسرة التي ينتشر في وسطها مبدأ الحوار ولغة التوجيه الهادف فإنها سوف تكون أسرة متآلفة ومتحابة ، كما أن مسؤولية إشاعة ثقافة الحوار داخل الأسرة تقع على الوالدين بالدرجة الأولى ، فلابد من امتلاكهما للخبرة والأسلوب لشرح المفاهيم العميقة على نحو جيد ، وأن يستطيعا تهيئة الأولاد فكريا وروحيا للحوار في المستقبل من خلال تعليمهم آداب الحديث والاستماع ، وتشجيعهم على الصدق والتعبير عن آرائهم بشكل واضح وقوي .

" فقد أخرج ابن ماجه عن رافع بن عمرو الغفاري قال : كنت أنا وغلام أرمي نخلنا أو قال " نخل الأنصار" فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا بني لم

---

١٤٧ - رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث :٦٠٩٤ ، ص ٥١٤.

١٤٨ - خالد محمد المغامسي ، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١٤٩ - ١٥٠.

١٤٩ - رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث :١٣ ، ص ٣.

١٥٠ - خالد حامد الحازمي ، التربية الإبداعية في المنهج الإسلامي ، ط١ ، دار الزمان : المدينة المنورة ، ١٤٢٦هـ ، ص ٦٧.

ترمي النخل ؟ قلت : آكل ، قال : فلا ترم النخل وكل مما يسقط في آسافلها قال : ثم مسح رأسي وقال : اللهم أشبع بطنه " (١٥١)

ففي هذا الحديث جمع الرسول صلى الله عليه وسلم في حواره مع الطفل بين الحوار الرقيق والتوجيه اللطيف ، كما قد رسخ في مفهوم الحوار جانب الإصغاء والاستماع للأطفال ، وإظهار الأدب الراقي في الحوار معهم ، وتقبل إجاباتهم ومن ثم توجيههم ، فقد كان حواره صلى الله عليه وسلم يحمل المضامين الصحيحة التي تصاغ بالقالب اللطيف المناسب للأطفال .(١٥٢)

ويأتي دور المدرسة في غرس قيم وثقافة الحوار لدى الطالبات ، من خلال المنهج وطرائق التدريس والنشاط . فالمعلمة لابد أن تكون قدوة صالحة يحتذى بها في الحوار وتطبيق أصوله ، باتخاذ الوسائل المعينة في تعديل السلوك ، وعدم التركيز على جوانب القصور لدى الطالبة وعدم نقدها وتحقيرها ، فهذا يعطيها الفرصة بشكل أكبر للمحاورة والتشجيع على ذلك ، وهذا يؤدي إلى تصحيح أخطائها بنفسها بالاقتناع نتيجة التعلم ، بالإضافة إلى رفع مؤشر التحصيل الدراسي حيث تفرغ الطالبة كثيرا من المكبوتات ، كما أن ما تسقطه من فلتات اللسان قد يوظف إرشاديا مما يدعم التحصيل الدراسي ايجابيا .

فالحوار الهادف هو الذي يؤدي إلى التغيير المرغوب فيه ، كما يؤدي إلى تصحيح كثير من المفاهيم والأخطاء .

- **ثانيا : دور بعض المؤسسات التربوية للوقاية من بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية :**

إن الإنسان يولد على الفطرة ، كما قال صلى الله عليه وسلم : " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه ، أو يمجسانه " (١٥٣) ، وهذا يعني أن الإنسان يحتاج إلى من ينمي فيه الفضائل ، ويربيه عليها ويجنبه الهوى ليفوز بما أعده الله عزوجل ، كما قال تعالى : {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى}[سورة النازعات : آية ٤٠- ٤١] .

وهناك عدد من المؤسسات التربوية التي لها ارتباط بحياة الطالبة والتأثير فيها ، ومن أبرزها :

- **١. الأسرة :**

حرص الإسلام على قيام الأسرة وجعلها الأساس الذي يبنى عليه المجتمع ، قال تعالى : {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}[سورة الروم : آية ٢١] .

فالأبوان يبذلان الغالي والنفيس من أجل تربية أولادهم وتنشئتهم وتعليمهم ومسؤولية الوالدين في ذلك كبيرة ، فالبنات أمانة في عنق والديهم ، والتركيز

---

١٥١ - رواه ابن ماجه ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث : ٢٢٩٩ ، ص ٢٦١٤.

١٥٢ - مروان صالح الصقعبي ، الأساليب النبوية في تربية الطفل (تأملات وتوجيهات) ، مرجع سابق ، ص ٦٥.

١٥٣ - رواه مسلم ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث : ٢٦٥٨ ، ص ١١٤١.

على تربية المنزل أولاً ، وتربية الأم بالذات في السنوات الأُولى ، فقلوبهم الطاهرة جواهرٍ نفيسة خالية من كل نقش وصورة ، وهم قابلون لكل ما ينقش عليها فإن عُوِّدوا الخير والمعروف نشأوا عليه ، وسُعِدوا في الدنيا والآخرة ، وشاركوا في ثواب والديهم ، وإن عُوِّدوا الشر والباطل ، شقوا وهلكوا، وكان الوِزْرُ في رقبة والديهم ، والوالي لهن . (١٥٤)

فللأسرة دورٌ كبيرٌ في رعاية البنات ـ منذ ولادتهن ـ وفي تشكيل أخلاقهن وسلوكهن ، "وما أجمل مقولة عمر بن عبد العزيز . رحمه الله . الصلاح من الله والأدب من الآباء. ومن يُحَلل شخصية صلاح الدين الأيوبي . رحمه الله . فإنه سيجد أن سر نجاحه وتميزه سببه التربية التي تلقاها في البيت " (١٥٥)

وللأسرة دور في الوقاية من المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية ويكون ذلك بما يلي :

- غرس القيم الخلقية ومبادئ العقيدة الإسلامية في أولادها منذ نعومة أظافرهم.
- تعويد الأولاد على ذكر الله لما له من أهمية كبيرة في ربط النشء بذكر الله في كل الأوقات .
- تعويد الأولاد على الصلاة منذ الصغر.
- ملاحظة سلوك الأولاد ملاحظة دقيقة للمحافظة عليهم من الوقوع في الزلل والانحراف .
- اختيار الصحبة الصالحة التي ترافقها البنت ، وتجلس معها وتختلط بها .
- تقوية التوجيه والإرشاد إزاء كل مشكلة تتعرض لها البنت .
- شغل أوقات فراغ البنات بما يعود عليهن بالخير والصلاح . (١٥٦)
- توفير الراحةِ والطمأنينة النفسية للأولاد ، فقد جعل الله سبحانه وتعالى الأسرة مكانا للسكن والرحمة ، مما يسهم في تربية شخصيةٍ تتسم بالحب للآخرين والمودة لهم . قال تعالى : {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [سورة الروم: آية ٢١]
- تربية الأولاد على الثقة بالنفس ، ويبدو ذلك في معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم أحفاده والأطفال الآخرين ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا ، فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : " من لا يرحم لا يُرحم " (١٥٧)
- حسن توجيه الأولاد علميا ، وتقديم الرعاية اللازمة لهم ومساعدتهم في التحصيل الدراسي وغرس وتقوية الطموح العلمي لديهم في عصر يتميز بأنه عصر العلم والمعلومات . (١٥٨)

---

١٥٤ ـ انظر : أبو حامد الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ط١ ، ج٢ ، دار الكتب العلمية:بيروت ، ١٤٢٣هـ ، ص ٢٠٠

١٥٥ ـ جاسم المطوع ، مقال هل عام ٩٩ هو عام الحزن ، مجلة ولدي : الكويت ، العدد الثالث عشر- ديسمبر ١٩٩٩م ، ص٦٦

١٥٦ ـ محمد عبد الرحمن الدخيل ، مدخل إلى أصول التربية الإسلامية ، ط١ ، مركز طيبة لطباعة:المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ ، ص ١٤٨

١٥٧ ـ رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث : ٥٩٩٧ ، ص ٥٠٨

١٥٨ ـ محمد آل عمرو ، ومحمود الشيخ ، أصول التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٢١١-٢١٢ .

• ٢. **المدرسة** :

المدرسة هي الوعاء الثاني بعد الأسرة ، حيث يقضي المتعلم فيها شطراً من حياته ، يتعلم ما لم يكن يعرفه من قبل ، ويصحح فيها مفاهيمه الخاطئة في عقيدته وعبادته ، ويتلقى فيها الأخلاق الحميدة . وتأتي هذه الأهمية من كون المدرسة مؤثرا قويا على أفرادها من خلال احتكاك المتعلمين ببعضهم ، واختلاطهم بمعلميهم الذين هم في أعينهم قدوة لهم ، ولذلك فإن المدرسة الناجحة تهتم بغرس الإيمان الصحيح في طلابها حتى تبني بعد ذلك أهدافها على قواعد وأسس صلبة قوية بالعقيدة الصحيحة ، وأما المدرسة التي لا تغرس الإيمان في النفس لا تُخرج إلا أجيالا جاهلة بحقيقة وجودها ، تخوض عباب الحياة في حيرة وشتات ، ودون أن تحقق العبودية التي خُلقت من أجلها . (١٥٩)

فنجد الوسط المدرسي يساعد في نسج تفاعلات نفسية وإنسانية أخرى في حياة أولادنا ، ويغرس أنماطا سلوكية واجتماعية أوسع من تلك التي تلقاها في البيت، فالمدرسة مسرح مكشوف يتم من خلاله رصد ومتابعة سلوكيات الأولاد .

و للمدرسة دور في الوقاية من المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك بمجموعة من الوسائل ، منها ما يلي :

- زرع العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الناشئة ، إذ لابد أن يجند المعلم نفسه في أي تخصص على تثبيت العقيدة في نفوس الناشئة بالقدوة أولا ، ثم من خلال تخصصه ثانيا ، فإن المواد الدراسية وحدة واحدة .(١٦٠)
- انسجام المعلم مع جوهر الثقافة الإسلامية التي تعد محور التربية الإسلامية في كل المجتمعات الإسلامية ، كما أنها تشكل أساس المعايير الأخلاقية التي تحملها المناهج الدراسية . فكلما اقترب المعلم من التطابق مع قيم تلك الثقافة ازدادت مصداقيته ، وجعل الطلاب أكثر إعجابا به . (١٦١)
- المساهمة في تربية المتعلمين خلقيا بما تغرسه في نفوسهم من قيم خلقية، والتزام السلوك الحسن ، وتربيتهم على التحلي بالفضائل والبعد عن الرذائل . (١٦٢)
- إقامة تعاون صريح بين المنزل والمدرسة ، وأن تُخصص المدرسة جهازاً لتنسيق الاتصال بالأولياء : آباء الطلاب وأمهات الطالبات ، ومعرفة هواتفهم ومناطق سكنهم وأماكن عملهم ، ومعرفة ما يمكن معرفته من الظروف التي يربى فيها الناشئون في منازلهم وأساليب تربيتهم هناك ، لتصحيح الخاطئ وإكمال الصالح، والتعاون مع الأولياء على إصلاح الناشئين وحسن تربيتهم ليكمل كل من المنزل والمدرسة ما بدأ به الآخر ، من غرس الإيمان الصحيح والسلوك القويم ، ويقوم ما يعرض من انحرافات ومشكلات في حياة الناشئ ولئلا يحدث تعارض وتناقض ، بين أسلوب المنزل التربوي وأسلوب المدرسة فيقع الناشئون ضحية هذا التعارض. (١٦٣)

---

١٥٩ - خالد حامد الحازمي ، أصول التربية الإسلامية ، ط٢ ، دار الزمان:المدينة المنورة ، ١٤٢٦هـ ، ص٣٤٤.

١٦٠ - خيُل عبد الله الحربي ، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها ، مرجع سابق ، ص ٦١٦.

١٦١ - عبد الكريم بكار ، بناء الأجيال ، مرجع سابق ، ص ١٤٨.

١٦٢ - محمد آل عمرو ، ومحمود الشيخ ، أصول التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٢٧.

١٦٣ - محمد أحمد عبد الهادي ، المربي والتربية الإسلامية ، ط١ ، دار البيان العربي:جدة ، ١٤٠٤هـ ، ص ٦٠.

- مساهمة الأنشطة في طرد السآمة والملل الذي قد يصاحب العملية التعليمية التي تتلقها الطالبة ، كما أنها تسهم وبدور كبير في تعزيز كثير من السلوكيات الايجابية والتنفير من السلوكيات غير الايجابية التي تربى عليها الطالبة في حجرة الدراسة ، بالإضافة إلى أنها ميدان رحب للقضاء على وقت الفراغ الذي يمر بالطالباتٍ حين تستغله استغلالا جيدا لبناء شخصية الطالبة روحيا وعقليا وجسديا . (١٦٤)
- بذل المعلمة ما في وسعها في النصح والتوجيه حيث أن دورها لا يقتصر فقط على توصيل المعلومات للطالبات فقط ، وإنما يتعدى دورها إلى أهم من ذلك فدورها في المدرسة كدور الأم في المنزل تربي وتنصح وتوجه.
- بناء الثقة وجسور المحبة عند الطالبة في هذه المرحلة من قبل أولياء المتربين وذلك بالكلمات الطيبة ذات الأثر الوجداني ، والبعد عن السخرية والاستهزاء ، وتعزيز السلوكيات الطيبة التي تظهر منها بالتشجيع المستمر.
- التزام المربين بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف والخلق الإسلامٍي القويم وأن يمثلوا القدوة الحسنة لهؤلاء الفتيات حيث يعتبر ذلك مؤثرا إيجابيا قويا في معالجة مشاكلهن ، فالفرد لا يقبل النصح ولا الإرشاد ولا تتولد لديه أي قناعة من إنسان سلوكياته سيئة وتصرفاته غير لائقة ومخالفة لشرع الله عز وجل ، فالتربية بالقدوة الحسنة من أهم الوسائل الناجحة في معالجة العديد من المشاكل التي تعاني منها الفتيات .
- أن تركز المناهج الدراسية بمختلف التخصصات بصورة أكثر على توضيح المخاطر السيئة التي تلحق بالفتيات ، نتيجة انحرافاتهن السلوكية وتقديم وسائل العلاج المناسبة. (١٦٥)
- التأكيد على المرشدة الطلابية ببذل الجهود المناسبة لتتبع السلوكيات السلبية لدى الطالبات .
- الاهتمام بلجنة التوجيه والإرشاد ورعاية السلوك ، لتقوم بدورها الريادي وتشجيع المرشدة الطلابية على الاهتمام بها .
- تشجيع الطالبات على مبدأ الأمانة في نفوسهن ، وحثهن عليها ، ومساعدتهن بالأنشطة المعينة لتحقيق ذلك .
- توجيه مدرسي اللغة العربية إلى توظيف مادة التعبير لخدمة الجوانب السلوكية الايجابية والتحذير من أضدادها .
- عدم التهاون مع الطالبات اللاتي ثبت تورطهن في سلوكيات غير سوية وذلك بتٍنفيذ ما يلزم من العلاج المناسب لهن وإرشادهن لما هو مطلوب منهن سلوكيا ، وبيان ضرر ما فعلن ثم متابعتهن باستمرار ، لمنع حصول ذلك منهن ومن غيرهن.
- عدم ترك أبواب الغرف غير المستخدمة مفتوحة ، والتأكد من إغلاق أبواب السطوح ، ولا تفتح إلا عند الحاجة لذلك فقط . (١٦٦)

---

١٦٤ - خيل عبد الله الحضري ، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها ، مرجع سابق ، ص ٢٠٩-٢١٠.

١٦٥ - موقع التربية والتعليم ، (عاقبة التربية) ، http://www.anageed-east.com/vb/showthread.php

١٦٦ - صالح عبد الرحمن الفاضي ، المستند التربوي الجديد لسهوض بالسلوك الحميد ، ط٢ ، دار الوطن للنشر:الرياض ، ١٤٢٤هـ ، ص١٤-٢٠.

- **علاج الغش** :

- إحياء الوازع الديني ، وتنمية الضمير الداخلي بأن الله رقيب على عباده حسيب لهم فيما يأتون من أعمال . قال الله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [سورة النساء : آية ١]
- تذكير الطالبات بقدوتنا وحبيبنا الرسول صلى الله عليه وسلم في كل أمر القائل " من غشنا فليس منا " (١٦٧)
- توضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الإسلام ومع القيم والغايات التربوية ، من خلال الإذاعة المدرسية ، وإقامة الندوات الدينية وغيرها من الأنشطة التي تساهم في توعية الطالبات ، وأن يتم ذلك في إطار تربية إسلامية قويمة تُرسخ لدى الطالبات قيم الإسلام وأخلاقياته السامية .
- الاحتفاظ بفاصل زمني بين مواد الاختبار ولو لمدة يوم ، فهذا أدعى لتمكين الطالبة من التركيز والاستعداد للاختبار .
- تشديد العقوبة على من تمارس الغش من الطالبات ، أو من تسمح بالغش من المراقبات .
- قيام مديرة المدرسة بالتعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية ، بوضع برامج توعية منذ بداية العام الدراسي حول تعليمات الغش في الامتحانات وبخاصة في الامتحانات العامة .
- تفعيل دور المرشدة الطلابية في تهيئة الطالبات نفسياً للاختبارات وعلى أسلوب التعامل الصحيح مع ورقة الأسئلة ، وحبذا لو تم إجراء اختبارات . على سبيل التجربة . للطالبات لإزالة الحاجز النفسي لديهن من اختبارات نهاية العام الدراسي .
- تطوير نظام التقويم التربوي الاختبارات ، بحيث يرتكز على قواعد صلبة لامكان للغش فيها ، واستخدام الوسائل الحديثة في التقويم .
- الابتعاد عن الاختبارات المدرسية المفاجئة ، لأنها تساعد على انتشار ظاهرة الغش بين الطالبات .

- **علاج التشبه بالرجال** :

- السرية التامة عند التعامل مع هذه المشكلة ، حتى تتم عملية العلاج بنجاح .
- التنبيه إلى خطورة هذا السلوك ، فهو يؤدي إلى مخالفة أمر نبينا صلى الله عليه وسلم ، فقد " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال " (١٦٨) ، واللعن معناه الطرد والإبعاد من رحمة الله .
- تبصير الطالبات بالأضرار الناجمة من هذا السلوك الخاطئ ، من أجل الوصول إلى مستوى عال من الأخلاق وسلوكيات ايجابية .
- التصحيح المعرفي والاعتقادي بإدراك الحكمة من خلق الأنثى .
- مقاطعة الأشكال الذكورية في الملبس وفي المظهر وكسر الصورة التي نجح الإعلام في تقديمها للفتاة المسترجلة على أنها الفتاة المفضلة أو المتحضرة .

---

١٦٧ - رواه ابن ماجه ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث : ٢٢٢٥ ص ٢٦١٠

١٦٨ - رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث : ٥٨٨٥ ص ٥٠١.

- تبديل الرفقة السيئة التي جرفت الفتاة في هذا المنحدر إلى رفقة صالحة .
- تعزيز الثقة في نفس الفتاة ، وإشباعها عاطفيا .
- النصح والإرشاد وإنشاء مراكز تعيد تأهيل الفتاة تربوياً .
- الابتعاد عن أساليب العقاب لعلاج مثل هذه المشكلة ، واستخدام أسلوب السحب التدريجي .
- التعامل مع الطالبات تعاملاً إنسانياً يراعى ما حولها من مؤثرات ، واستخدام وسائل الإقناع المختلفة .
- تنمية وتعزيز الجوانب الايجابية في شخصية الطالبة ، وإهمال الجوانب السلبية .
- إمكانية الاستفادة من وسائل الأعلام المختلفة في إعداد برامج هادفة تعالج مشكلة التشبه بالرجال وتأثيره على الطالبة وعلى مستواها التعليمي والتحصيلي والسلوكي وتعريف المربين بالإجراءات التي تتعرض لها الطالبة في حالة اتخاذ هذا السلوك الخاطئ .
- ينحصر علاج مشكلة التشبه بالرجال في القضاء على الأسباب ، فإذا بطلت المسببات فستنتهي هذه المشكلة بانتهاء أسبابها مع تكاتف جهود كل الجهات المعنية وبشكل جاد في تطبيق نظام منع من يتخذ هذا السلوك . (انظر ص ٦٢.٦٤)

• إجراءات الدراسة

يناقش هذا الفصل منهج الدراسة الذي استخدمته الباحثة في دراستها ويحدد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار عينة الدراسة وخصائص تلك العينة وتستعرض الباحثة الإجراءات التي استخدمت لبناء أداة الدراسة والتحقق من صدق تلك الأداة وثباتها . وأخيرا تستعرض الباحثة تطبيق أداة الدراسة ميدانيا ، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بياناتها .

• منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على " دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى " (١٦٩) . ويتم استخدام المنهج الوصفي وفق الآتي :

- جمع البيانات من الكتب والأبحاث العلمية .
- جمع البيانات من العينة .

• مجتمع الدراسة :

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع المعلمات اللاتي يعملن في المدارس الثانوية العامة الحكومية بالمدينة المنورة ، بمختلف جنسياتهن وتخصصاتهن . ويبلغ عددهن (١٣٥٤)* معلمة .

---

١٦٩ ذوقان عبيدات وآخرون ،البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٨، دار الفكر:عمان ، ١٤٢٤هـ ، ص ١٩١.

* مركز الإشراف التربوي بالمدينة المنورة .

- **عينة الدراسة** :

١- حجم عينة الدراسة :

بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) معلمة من (١٣٥٤) معلمة ، أي بواقع (٦٪) ويوضح الجدول رقم (١) عينة الدراسة من المعلمات ، ونسبتهم إلى المجتمع الأصلي .

جدول رقم (١) : يوضح عينة الدراسة من المعلمات ، ونسبتهم إلى المجتمع الأصلي .

الفئة	معلمات
مجتمع الدراسة	١٣٥٤
عينة الدراسة	٢٠٠
النسبة	٦%

٢- خصائص مجتمع الدراسة من المعلمات :

تشمل هذه الخصائص ما يلي :

- **المؤهل العلمي** :

جدول رقم (٢) : يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
شهادات جامعية	١٥٩	٩٨,٧٥
شهادات عليا (ماجستير ، دكتوراه)	٢	١,٢٤
المجموع	١٦١	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٢) أن ما نسبته (٩٨,٧٥٪) من العينة يحملن مؤهل الشهادة الجامعية ، أما الحاصلات على الشهادات العليا (ماجستير ، دكتوراه) بلغ عددهن (٢) بنسبة (١,٢٤٪) .

- **التخصص** :

جدول رقم (٣) : يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب التخصص .

التخصص	التكرار	النسبة
دراسات إسلامية	١٣	٨,٠٧
اللغة العربية	٣١	١٩,٢٥
العلوم الاجتماعية	٢٤	١٤,٩٠
علم النفس	١٢	٧,٤٥
اللغة الإنجليزية	١٦	٩,٩٣
التربية الأسرية	٨	٤,٩٦
الحاسب الآلي	٥	٣,١٠
الرياضيات	١٨	١١,١٨
الكيمياء	١١	٦,٨٣
الفيزياء	١٣	٨,٠٧
الأحياء	١٠	٦,٢١
المجموع	١٦١	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٣) أن تخصص اللغة العربية يمثل الغالبية من عينة الدراسة بنسبة (١٩,٢٥٪) ، وتخصص العلوم الاجتماعية بنسبة (١٤,٩٠٪) ، وتخصص الرياضيات بنسبة (١١,١٨٪) .

- **سنوات الخبرة** :

جدول رقم (٤) : يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب سنوات الخبرة .

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
٥ سنوات فأقل	٢٣	١٤,٢٨
من ٦ إلى ١٠ سنوات	١٧	١٠,٥٥
من ١١ إلى ١٥ سنة	٧٠	٤٣,٤٧
من ١٦ إلى ٢٠ سنة	٣١	١٩,٢٥
أكثر من ٢٠ سنة	٢٠	١٢,٤٢
المجموع	١٦١	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٤) مدة سنوات الخبرة التي قضتها المعلمة في التدريس حيث كانت مدة (١١- ١٥) سنة هي المدة الغالبة على أفراد العينة بنسبة (٤٣,٤٧٪) ، وأن حوالي (١٩,٢٥٪) من العينة أمضين في الخدمة من (١٦- ٢٠) سنة في حين أن من أمضين في الخدمة من (٥ سنوات فأقل) تشكل حوالي (١٤,٢٨٪) من إجمالي العينة ، أما من كانت خدمتهن أكثر من (٢٠) سنة فقد بلغ عددهن (٢٠) بنسبة (١٢,٤٢٪) .

- **الصف الذي يُدرس** :

جدول رقم (٥) : يوضح التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة حسب الصف الذي يدرس .

الصف الذي يُدرس	التكرار	النسبة
الصف الأول ثانوي	٥٧	٣٥,٤٠
الصف الثاني ثانوي	٥٥	٣٤,١٦
الصف الثالث الثانوي	٤٩	٣٠,٤٣
المجموع	١٦١	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٥) أن أغلب المعلمات يقمن بتدريس الصف الأول الثانوي بنسبة (٣٥,٤٠٪) ، ثم الصف الثاني الثانوي بنسبة (٣٤,١٦٪) ، ثم الصف الثالث الثانوي بنسبة (٣٠,٤٣٪) .

- **٣- طريقة اختيار المدارس التي طبقت فيها الدراسة** :

اختارت الباحثة (١٠ مدارس) من (٤٢ مدرسة) ثانوية عامة حكومية بمدينة المدينة المنورة ، وذلك لتطبيق الدراسة فيها ، وكانت طريقة اختيار تلك المدارس هي الطريقة العنقودية العشوائية ، حيث قسمت المدارس الثانوية الحكومية في مدينة المدينة المنورة على حسب الأحياء ، وكان عدد الأحياء (١١ حي) تم اختيار نصفها (٥ أحياء) ، من خلال كتابة اسم كل حي في ورقة صغيرة والسحب من هذه الأوراق . وعدد المدارس في (٥ الأحياء) (٢١ مدرسة) ، أيضا تم اختيار نصفها (١٠ مدارس) ، من خلال كتابة اسم كل مدرسة في ورقة صغيرة والسحب من هذه الأوراق . ويوضح الجدول رقم (٦) عينة المدارس الثانوية الحكومية في المدينة المنورة.

جدول رقم (٦) : يوضح عينة المدارس الثانوية الحكومية في المدينة المنورة .

الحي	عدد المدارس الثانوية	حجم العينة	النسبة
الحرة الشرقيه	٣	١	%٣٣.٣
الحزام والدخل والعوالي	٨	٣	%٣٧.٥
مجمع قباء	٢	١	%٥٠
وعيرة وطريق المطار	٣	٢	%٦٦.٦
المصانع وسيد الشهداء والسحمان	٥	٣	%٦٠
المجموع	٢١	١٠	%٤٧.٦

- **٤- حجم العينة التي طبقت عليها الدراسة في كل مدرسة تم اختيارها** :

قامت الباحثة بتوزيع (٢٠٠ نسخة) من الاستبانة على المعلمات في المدارس التي تم اختيارها وذلك بواقع (٢٠ نسخة) في كل مدرسة .

- **عدد ما تم استرجاعه من أفراد عينة الدراسة بعد تطبيق الأداة عليهم وما تمت معالجته منها إحصائيا** :

الاستبانات التي تم توزيعها على المعلمات والتي بلغ عددها (٢٠٠ نسخة) رجع منها (١٧٦استبانة) ، بفاقد يصل إلى (٢٤ استبانة) ، كما تم استبعاد

(١٥ استبانة) ، لعدم اكتمال الإجابة عن كثير من فقراتها ليصل مجموع الاستبانات التي لم تخضع للمعالجة الإحصائية (٣٩ استبانة) ، وقد بلغ مجموع ما تم معالجته إحصائيا من تلك الاستبانات (١٦١ استبانة) فقط وذلك بنسبة تصل إلى حوالي (٨٠.٥٪) من مجموع الاستبانات التي تم توزيعها. ويوضح الجدول رقم (٧) عدد النسخ الموزعة من أداة الدراسة وما تمت معالجته إحصائيا منها والعينة النهائية للمعلمات في المدارس الثانوية .

جدول رقم (٧) : يوضح عدد النسخ الموزعة من أداة الدراسة وما تمت معالجته إحصائياً منها.

البيـــانات	معلمات
عدد ما تم توزيعه	٢٠٠
عدد ما تم إرجاعه	١٧٦
عدد الفاقد منها	٢٤
عدد ما تم استبعاده منها	١٥
عدد المتبقي الذي تم معالجته إحصائيا	١٦١
نسبه ما تم معالجته إحصائيا لعينه الدراسه الاصليه	%٨٠.٥

- **أداة الدراسة** :
- **١- مصادر بناء الأداة** :

تم بناء أداة هذه الدراسة وهي استبانة حول (بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجتها في ضوء التربية الإسلامية) التي تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة من المعلمات ، من خلال عدد من المصادر هي :

- الإطار النظري للدراسة .
- الدراسات السابقة في هذا المجال .
- خبرات الباحثة واهتماماتها في هذا المجال .

- **٢- أداة الدراسة في صورتها الأولية** :

قامت الباحثة ببناء استبانة خاصة للمعلمات ، وتحتوي على ثلاثة محاور وهي كالتالي :

- المحور الأول : حول الأسباب التي تساعد على انتشار بعض المشكلات السلوكية (الغش ، والتشبه بالرجال) بين طالبات المرحلة الثانوية ، من حيث أسباب تتعلق بالأسرة ، أو بالمدرسة ، أو بالطالبة نفسها . ويضم الغش ٢٩ عبارة مغلقة ، وتكونت إجابتها من ثلاثة أوزان هي : (موافقة تماما) وأعطيت ثلاث درجات ، و (موافقة إلى حد ما) وأعطيت درجتين ، و (غير موافقة تماما) وأعطيت درجة واحدة . ويضم التشبه بالرجال ١٩ عبارة مغلقة وتكونت إجابتها من ثلاثة أوزان هي : (موافقة تماما) وأعطيت ثلاث درجات و(موافقة إلى حد ما) وأعطيت درجتين ، و (غير موافقة تماما) وأعطيت درجة واحدة .
- المحور الثاني : حول أساليب الوقاية والعلاج للمشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء التربية الإسلامية ، كـ (الموعظة ، القدوة الحوار ، التدريب العملي ، العصف الذهني) ، وأيضا الوقاية والعلاج من خلال بعض المؤسسات التربوية كالأسرة ، والمدرسة . ويضم ٣٨ عبارة مغلقة وتكونت إجابتها من ثلاثة أوزان هي : (موافقة تماما) وأعطيت ثلاث درجات

و (موافقة إلى حد ما) وأعطيت درجتين ، و(غير موافقة تماماً) وأعطيت درجة واحدة .

- المحور الثالث : حول درجة شيوع بعض المشكلات السلوكية (الغش ، والتشبه بالرجال) لدى طالبات المرحلة الثانوية ، من وجهة نظر المعلمات . ويضم عبارتين مغلقتين ، وتكونت إجابتها من ثلاثة أوزان هي : (موافقة تماما) وأعطيت ثلاث درجات ، و (موافقة إلى حد ما) وأعطيت درجتين ، (غير موافقة تماما) وأعطيت درجة واحدة . انظر الملحق رقم (١) .

- **٣- صدق أداة الدراسة (الصدق الظاهري للأداة) :**

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي العلم والخبرة ، والمعرفة في مجالات البحث العلمي ، ومن المسؤولين المؤهلين للحكم عليها ، وجميعهم حاصلون على درجة الدكتوراه من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وقد بلغ عددهم الإجمالي (٣٠ محكما) ، رجع منها (١٨ استبانة). انظر الملحق رقم (٢) . وطلبت الباحثة من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه ، ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت لأجله ، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل هدف من أهداف الدراسة الحالية وكذلك حذف ، أو إضافة ، أو تعديل أي عبارة من العبارات . وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون ، قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من ثلاثة أرباع المحكمين على الاستبانة بنسبة (٦٠٪) ، سواء بتعديل الصياغة ، أو حذف بعض العبارات بعد تحديد مواضع الالتباس والضعف فيها ، أو إضافة عبارات جديدة .

وتمَ تعديل الاستبانة واظهارها في الصورة النهائية ، وتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة ، على النحو التالي :

- المحور الأول : حول الأسباب التي تساعد على انتشار بعض المشكلات السلوكية (الغش ، والتشبه بالرجال) بين طالبات المرحلة الثانوية ، من حيث أسباب تتعلق بالأسرة ، أو بالمدرسة ، أو بالطالبة نفسها . ويضم الغش ٢٤ عبارة مغلقة ، وتكونت إجابتها من ثلاثة أوزان هي : (موافقة تماما) وأعطيت ثلاث درجات ، و (موافقة إلى حد ما) وأعطيت درجتين ، و (غير موافقة تماما) وأعطيت درجة واحدة . ويضم التشبه بالرجال ٢٢ عبارة مغلقة وتكونت إجابتها من ثلاثة أوزان هي : (موافقة تماما) وأعطيت ثلاث درجات و(موافقة إلى حد ما) وأعطيت درجتين ، و (غير موافقة تماما) وأعطيت درجة واحدة .
- المحور الثاني : حول أساليب الوقاية والعلاج للمشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء التربية الإسلامية ، كـ (الموعظة ، القدوة الحوار ، التدريب العملي ، العصف الذهني) ، وأيضا الوقاية والعلاج من خلال بعض المؤسسات التربوية كالأسرة ، والمدرسة . ويضم ٣٩ عبارة مغلقة وتكونت إجابتها من ثلاثة أوزان هي : (موافقة تماما) وأعطيت ثلاث درجات و(موافقة إلى حد ما) وأعطيت درجتين ، و(غير موافقة تماما) وأعطيت درجة واحدة . انظر الملحق رقم (٣)

- **٤- صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين) :**

قامت الباحثة بالتأكد من صدق التكوين (الاتساق الداخلي للمحاور) وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية للأداة ، والجدول رقم (٨) يوضح نتائج قيم معاملات الارتباط .

جدول رقم (٨) :يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الأداة بعضها البعض والدرجة الكلية للأداة .

المحور	قيمة ارتباط بيرسون	قيمة مستوى الدلالة
محور الغش	٠,٧٩❖❖	٠,٠٠٠
محور التشبه بالرجال	٠,٨٦❖❖	٠,٠٠٠
محور الوقاية والعلاج	٠,٧٠❖❖	٠,٠٠٠

❖❖ *الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١*

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية للأداة قد بلغت قيمتها (٠,٧٩❖❖ ، ٠,٨٦❖❖ ، ٠,٧٠❖❖) للمحاور الثلاثة : الغش ، التشبه بالرجال ، الوقاية والعلاج ، مما يدل على صدق التكوين الداخلي للأداة عالي الارتباط عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق مما يطمئن الباحثة لاستخدامها .

- **٥- الثبات :**

قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة في الدراسة على العينة الاستطلاعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ بطريقة التجزئة النصفية ، والجدول رقم (٩) يوضح نتائج قيم معاملات ألفا والتجزئة النصفية للأداة .

جدول رقم (٩) : يوضح قيم معاملات ألفا والتجزئة النصفية للأداة .

المحور	ثبات ألفا	ثبات التجزئة النصفية	
		ثبات ألفا الجزء الأول	ثبات ألفا الجزء الثاني
محور الغش	٠,٧٨٤٨	٠,٦٨٤٩	٠,٧٩٠٩
محور التشبه بالرجال	٠,٦٩١٤	٠,٧٥٣٢	٠,٥٨٥٩
محور الوقاية والعلاج	٠,٨٧٨٩	٠,٨٢١٤	٠,٧٩٨٥
المقياس ككل	٠,٨٨١٨	٠,٨٢٧٥	٠,٨٧٤٩

يتضح من الجدول رقم (٩) أن جميع قيم المعاملات كانت عالية الثبات مما يعني صلاحية الاستبانة للاستخدام حيث بلغ معامل ألفا للمقياس ككل (٠,٨٨) وهذا يدل على ثبات عالٍ مما يشجع الباحثة على استخدامها .

- **٦- إجراءات تطبيق أداة الدراسة ميدانيا :**

بما أن مجتمع الدراسة المعلمات في المدارس الثانوية العامة الحكومية في المدينة المنورة ، فقد قامت الباحثة قبل تطبيق الأداة على عينة الدراسة بما يلي :

- إعداد خطاب من رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، بكلية التربية بجامعة أم القرى إلى مركز الإشراف التربوي بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة ، للسماح بتطبيق أداة الدراسة . إنظر الملحق رقم (٤) .
- أخذ خطاب من مركز الإشراف التربوي ، موجها إلى مديرات المدارس الثانوية التي تم اختيارها لتطبيق الأداة فيها . انظر الملحق رقم (٥) .
- وقد أشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاستبانة ، واستلام الإجابات من المعلمات مباشرة ، وذلك في الفترة من ١٤٣١/٥/١٩هـ إلى ١٤٣١/٥/٢٨هـ.
- قامت الباحثة بإدخال استجابات المعلمات ، التي تم استلامها منهن في الحاسب الآلي الخاص بالباحثة .
- سلمت الباحثة تلك البيانات بعد إدخالها في الحاسب الآلي إلى أحد مراكز البحوث التربوية لتحليل بياناتها إحصائيا .

- **أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة** :

للتحقق من أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والنسبة المئوية .

- **عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها**

يتناول هذا الفصل عرضا إحصائيا لنتائج الدراسة الميدانية ، مع تحليل وتفسير النتائج ، وقد قامت الباحثة بعرض وتحليل وتفسير كل سؤال من أسئلة الدراسة على حدة وذلك على النحو التالي :

- **السؤال الثاني** :

ما الأسباب التي تؤدي إلى المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة في (الغش ، والتشبه بالرجال) كما تقدره المعلمات ؟

وهذا السؤال ينقسم إلى شقين ، هما على النحو التالي :

- **ما الأسباب التي تؤدي إلى الغش بين طالبات المرحلة الثانوية** ؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتقسيمه إلى أبعاد : البعد الشخصي ، البعد المدرسي ، البعد الأسري .

جدول رقم (١٠) : يوضح التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، والترتيب لاستجابات عينة الدراسة لعبارات الأسباب الشخصية للغش بين طالبات المرحلة الثانوية ،حيث ن=١٦١ .

ترتيب العبارة	رقم العبارة	العبـــــــــارة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري
١	٢٠	ضعف الإحساس بقيمة العلم.	١٣١	٨١,٤	٢,٨٠٧٥	٠,٤١١٠
٢	١٧	الرغبة في الحصول على درجات دون بذل جهد.	١١١	٦٨,٩	٢,٦٣٩٨	٠,٥٧٦١
٣	١	ضعف الوازع الديني.	١٠٦	٦٥,٨	٢,٦٣٣٥	٠,٥٣٢٦
٤	٢٣	تشجيع الرفاق على الغش.	٨٤	٥٢,٢	٢,٤٩٦٩	٠,٥٤٩١
٥	٢	ضعف الوازع الأخلاقي .	٨٤	٥٢,٢	٢,٤٨٤٥	٠,٥٧١٢
٦	١٨	تزامن عرض بعض البرامج الشيقة مع الاختبارات .	٧٤	٤٦,٠	٢,٣١٠٦	٠,٧١٧٩
٧	١٩	الشعور بالملل واليأس أثناء فترة الاختبار.	٥٩	٣٦,٦	٢,٢٢٩٨	٠,٦٧٣١
٨	٢٢	ضعف القدرات العقلية للطالبة.	٣٦	٢٢,٤	٢,٠١٢٤	٠,٦٦١٣

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن هناك ثمانية أسباب تتعلق بالبعد الشخصي للغش وأن هذه الأسباب تراوحت الاستجابة عنها بين حد أعلى متوسطه (٢,٨٠) ، وحد أدنى متوسطه (٢,٠١) . ويتبين من استعراض الأسباب في هذا البعد أن العبارة التي احتلت الترتيب الأول " ضعف الإحساس بقيمة العلم " بمتوسط (٢,٨٠) . وهذا يدل على وجود ضعف معرفي لدى الطالبة بقيمة العلم وأهميته في الارتقاء بالنفس ، مما أدى هذا السبب إلى الغش ، الناتج عن إهمال وتكاسل الطالبة وكراهيتها للمدرسة ، لعدم وجود تكوين ايجابي نحو المدرسة . أما العبارة التي احتلت الترتيب الثاني " الرغبة في الحصول على درجات دون بذل جهد " بمتوسط (٢,٦٣) . فإهمال الطالبة في المذاكرة والاستعداد للدروس وعدم حل الواجبات اليومية ، وعدم استعدادها للاختبارات يؤدي إلى رغبتها في الحصول على درجات دون بذل جهد ، وهذا ناتج عن ضعف الدافعية للنجاح لدى الطالبة . في حين احتلت العبارة " ضعف الوازع الديني " الترتيب الثالث بمتوسط (٢,٦٣) . من العوامل المؤثرة على الغش ضعف الإيمان ، وقلة الخوف من الله ، والتهاون بنظره ، وعدم مراقبته في كل دقيقة ، وعدم استشعار الأمانة في قوله تعالى : {إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً} [سورة الأحزاب : آية ٧٢]

جدول رقم (١١) : يوضح التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، والترتيب لاستجابات عينة الدراسة لعبارات الأسباب المدرسية للغش بين طالبات المرحلة الثانوية ،حيث ن=١٦١ .

رتيب العبارة	رقم العبارة	العبـــــــــــارة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري
١	١٣	ازدحام قاعة الاختبار.	٨٠	٤٩,٧	٢,٣١٦٨	٠,٧٦١٨
٢	١٠	اتساع الوقت المحدد للإجابة في الاختبار.	٥٣	٣٢,٩	١,٩٦٢٧	٠,٨٣٥٨
٣	١١	سوء تنسيق جدول الاختبار.	٤٧	٢٩,٢	١,٩٤٤١	٠,٨٠٠٤
٤	٣	ضعف الرقابة داخل صالة الاختبار .	٣٧	٢٣,٠	١,٩٤٤١	٠,٧١٨١
٥	٦	كثرة مفردات المنهج.	٣٣	٢٠,٥	١,٩٤٤١	٠,٦٨٢٤
٦	١٢	تجاهل الفروق الفردية بين الطالبات في إعداد الاختبار.	٣٣	٢٠,٥	١,٨٣٢٣	٠,٧٤٣٦
٧	٥	صعوبة المادة العلمية .	٢٢	١٣,٧	١,٨١٣٧	٠,٦٥٣٩
٨	٨	الملخصات الدراسية المنشورة.	٢٢	١٣,٧	١,٧٣٩١	٠,٦٨٤٩
٩	٩	صعوبة أسئلة الاختبار.	١٨	١١,٢	١,٦٥٢٢	٠,٦٨٤٤
١٠	٧	تعدد تكاليف المادة الدراسية.	١٦	٩,٩	١,٥٨٣٩	٠,٦٨٥٢
١١	٤	ضعف مستوى المعلمة المهني والخلقي.	١٤	٨,٧	١,٤٧٢٠	٠,٦٥٢٥

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) أن هناك إحدى عشرة سببا يتعلق بالبعد المدرسي للغش وأن هذه الأسباب تراوحت الاستجابة عنها بين حد أعلى متوسطه (٢,٣١) ، وحد أدنى متوسطه (١,٤٧) . ويتبين من استعراض الأسباب في هذا البعد أن العبارة التي احتلت الترتيب الأول " ازدحام قاعة الاختبار " بمتوسط (٢,٣١) . إن ازدحام قاعة الاختبار بأعداد كبيرة من الطالبات يؤدي إلى تسهيل عملية الغش ، وذلك لتقارب المقاعد بعضها ببعض . في حين احتلت الترتيب الثاني العبارة " اتساع الوقت المحدد للإجابة في الاختبار " بمتوسط (١,٩٦) . قد يكون هناك عدم تناسب بين الوقت المحدد للإجابة وأسئلة الاختبار ، وخصوصا إذا كان الوقت طويل والأسئلة لا تحتمل طول الوقت ، فإن هذا يؤدي الطالبة إلى الغش . أما العبارة التي احتلت الترتيب الثالث " سوء تنسيق جدول الاختبار " بمتوسط (١,٩٤). فسوء التنسيق في الجدول بوضع مواد لا تتناسب مع بعض ، أو تكون في وقت غير مناسب ، أو يكون اختبار أكثر من مادة في اليوم الواحد جميعها تؤدي إلى الغش . وقد احتلت العبارة " ضعف الرقابة داخل صالة الاختبار " الترتيب الرابع بمتوسط (١,٩٤) . استغلال ضعف الرقابة ، فالمعلمة ذات الشخصية الضعيفة التي تتصف باللين ، تشجع الطالبة على ممارسة الغش واحتلت العبارة " كثرة مفردات المنهج " الترتيب الخامس بمتوسط (١,٩٤). إن كثافة المقرر في بعض المواد الدراسية يؤدي إلى عدم مذاكراتها ، بالتالي تلجأ الطالبة إلى الغش . والعبارة التي احتلت الترتيب السادس " تجاهل الفروق الفردية بين الطالبات في إعداد الاختبار " بمتوسط (١,٨٣) . إن وضع أسئلة موحدة لجميع الطالبات دون النظر إلى اختلاف قدراتهن ، ودون مراعاة الفروق الفردية بينهن يؤدي إلى الغش .

جدول رقم (١٢) : يوضح التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، والترتيب لاستجابات عينة الدراسة لعبارات الأسباب الأسرية للغش بين طالبات المرحلة الثانوية ،حيث ن=١٦١ .

ترتيب العبارة	رقم العبارة	العبـــــــــــارة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري
١	٢١	غياب القدوة الحسنة في الأسرة أو المدرسة في التحلي بالأمانة.	٧٢	٤٤,٧	٢,٢٩١٩	٠,٧٢١٥
٢	١٤	مطالبة الأسرة الطالبة الحصول على درجات تفوق مستواها العلمي .	٤٦	٢٨,٦	٢,٠٨٠٧	٠,٦٩٨٠
٣	١٥	تقليد أحد أفراد الأسرة في الغش.	٣٧	٢٣,٠	١,٩٧٥٢	٠,٦٩٧٨
٤	١٦	إنهاك الطالبة بالأعمال الأسرية.	٢٦	١٦,١	١,٨٥٠٩	٠,٦٧٢٨

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أن هناك أربعة أسباب تتعلق بالبعد الأسري للغش وأن هذه الأسباب تراوحت الاستجابة عنها بين حد أعلى متوسطه (٢.٢٩) ، وحد أدنى متوسطه (١.٨٥) . ويتبين من استعراض الأسباب في هذا البعد أن العبارة التي احتلت الترتيب الأول " غياب القدوة الحسنة في الأسرة أو المدرسة في التحلي بالأمانة " بمتوسط (٢.٢٩) . فالأسرة والمدرسة قدوة للطالبة ، تغرس فيها القيم الخلقية ومبادئ العقيدة الإسلامية ، وبغياب القدوة يحدث العكس تفقد القيم الأخلاقية التي منها الأمانة . في حين احتلت العبارة " مطالبة الأسرة الطالبة الحصول على درجات تفوق مستواها التعليمي " الترتيب الثاني بمتوسط (٢.٠٨) . فالأسرة التي تشدد محاسبتها على الطالبة للحصول على درجات دون اعتبار لمستوى هذه الطالبة العقلي وقدراتها التحصيلية قد تدفعها إلى ممارسة الغش ، وأحيانا الإحباط وترك الدراسة نهائيا

- **ما الأسباب التي تؤدي إلى التشبه بالرجال بين طالبات المرحلة الثانوية ؟**

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتقسيمه إلى أبعاد : البعد الشخصي ، البعد المدرسي ، البعد الأسري .

جدول رقم (١٣) : يوضح التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، والترتيب لاستجابات عينة الدراسة لعبارات الأسباب الشخصية للتشبه بالرجال بين طالبات المرحلة الثانوية حيث ن=١٦١ .

ترتيب العبارة	رقم العبارة	العبـــــــــــــارة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري
١	١	ضعف الوازع الديني .	١٤٨	٩١.٩	٢.٩١٣٠	٠.٣٠٤٠
٢	٢	ضعف الوازع الأخلاقي .	١٣٩	٨٦.٣	٢.٨٦٣٤	٠.٣٤٤٥
٣	١٠	التقليد الأعمى للنماذج السيئة .	١١٧	٧٢.٧	٢.٧٢٦٧	٠.٤٤٧٠
٤	١١	الاقتداء برفقاء السوء على التشبه بالرجال.	١١٤	٧٠.٨	٢.٦٩٥٧	٠.٤٨٧٩
٥	٦	انقياد الطالبة وراء رغباتها.	١٠٥	٦٥.٢	٢.٦٤٦٠	٠.٤٩٢٦
٦	٧	وجود فراغ عاطفي لدى الطالبة.	١٠٤	٦٤.٦	٢.٦١٤٩	٠.٥٤٨٤
٧	١٢	ضعف شخصية الطالبة.	١٠٤	٦٤.٦	٢.٥٩٠١	٠.٥٩٦٦
٨	٣	عدم فهم الطالبة لخصائص الأنوثة.	٨٩	٥٥.٣	٢.٤٧٢٠	٠.٦٤٢٩
٩	٥	تحسين الإعلام لصورة التشبه بالرجال.	٨٩	٥٥.٣	٢.٤٤٧٢	٠.٦٧٩٢
١٠	٩	الاضطراب النفسي الذي يقود الطالبة إلى التشبه بالرجال.	٧١	٤٤.١	٢.٣٩٧٥	٠.٥٧٣١
١١	٨	وجود عوامل وراثية أو جينية في الطالبة منذ الولادة.	٤٩	٣٠.٤	٢.١٠٥٦	٠.٧٠٣٦

يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أن هناك إحدى عشرة سبباً يتعلق بالبعد الشخصي للتشبه بالرجال وأن هذه الأسباب تراوحت الاستجابة عنها بين حد أعلى متوسطه (٢.٩١) ، وحد أدنى متوسطه (٢.١٠) . ويتبين من استعراض الأسباب في هذا البعد أن العبارة التي احتلت الترتيب الأول " ضعف الوازع الديني " بمتوسط (٢.٩١) . إن ضعف الوازع الديني أو غيابه يؤدي إلى ظهور العديد من الظواهر غير المألوفة ، كالتشبه بالرجال ، وهذا مما يؤكد أهمية التربية الدينية في هذه المرحلة العمرية خاصة . أما التي احتلت الترتيب الثاني العبارة " ضعف الوازع الأخلاقي " بمتوسط (٢.٨٦) . فكلما ضعف الدين ضعفت القيم الأخلاقية الحميدة التي أوصانا بها ديننا الحنيف . وقد احتلت العبارة " التقليد الأعمى للنماذج السيئة " الترتيب الثالث بمتوسط (٢.٧٢) . فالطالبة التي تلبس كالرجال وتتصرف دون وعي وإدراك لما تفعله ، ودون تفكير في فوائد أو أضرار ماتعمله ، فهي تقلد من حولها من صويحبات أو فنانات ، وإن كان الأمر منافيا لطبيعتها . في حين احتلت العبارة " الاقتداء برفقاء السوء على التشبه بالرجال " الترتيب الرابع بمتوسط (٢.٦٩) . مما لاشك فيه أن الصاحب له تأثير كبير في

شخصية من يصاحبه سلباً أو إيجاباً ، كما قال صلى الله عليه وسلم : " مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحا طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة " (١٧٠) ، فالطالبة المجالسة للمتشبهة بالرجال ، لابد وأن تتأثر بها ، في لبسها وتصرفاتها ، مجاملة أو تقليدا لها كي لا تكون شاذة بينهن . والعبارة التي احتلت الترتيب السادس هي " وجود فراغ عاطفي لدى الطالبة " بمتوسط (٢,٦١) . فالطالبة التي تعاني الفراغ العاطفي تمر بمجموعة من التطورات تبدأ بالانغلاق عن أسرتها ، وفقدان لغة الحوار . إن وجدت . والصراحة بينها وبينهم ، ومن ثم تجنح في البحث عن الإرضاء العاطفي الكاذب ، والذي يمكن أن يدفع بها للجوء إلى سلوكيات غير منضبطة كالتشبه بالرجال لتملأ ذلك الفراغ النفسي وتثبت لنفسها أنها ذات أثر ووجود .

جدول رقم (١٤) : يوضح التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، والترتيب لاستجابات عينة الدراسة لعبارات الأسباب المدرسية للتشبه بالرجال بين طالبات المرحلة الثانوية حيث ن=١٦١ .

ترتيب العبارة	رقم العبارة	العبـــــــــــارة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري
١	١٧	عدم التعاون بين الأسرة والمدرسة لتعديل السلوك.	١١٤	٧٠,٨	٢,٦٨٣٢	٠,٥١٧٥
٢	١٦	عدم تطبيق عقوبة رادعة للسلوك الخاطئ في المدرسة.	١١٨	٧٣,٣	٢,٦٧٧٠	٠,٥٧٦٧
٣	١٤	افتقار المدرسة للأنشطة التي تشبع حاجات الطالبة .	٧٩	٤٩,١	٢,٤٠٣٧	٠,٦٤٥٩
٤	١٣	قلة وجود مرشدة طلابية متفهمة لعملها أو متفرغة له في المدرسة.	٨٥	٥٢,٨	٢,٣٦٦٥	٠,٧٤٧٤
٥	١٥	ضعف التوعية من خلال الأنشطة الإذاعية والندوات ومحاضرات المصلى.	٦٦	٤١,٠	٢,٢٤٨٤	٠,٧١٦٢

يتضح من خلال الجدول رقم (١٤) أن هناك خمسة أسباب تتعلق بالبعد المدرسي للتشبه بالرجال وأن هذه الأسباب تراوحت الاستجابة عنها بين حد أعلى متوسطه (٢,٦٨) ، وحد أدنى متوسطه (٢,٢٤) . ويتبين من استعراض الأسباب في هذا البعد أن العبارة التي احتلت الترتيب الأول " عدم التعاون بين الأسرة والمدرسة لتعديل السلوك " بمتوسط (٢,٦٨) . فعدم توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة ، يساعد على عدم إطلاع الأسرة على مشكلات الطالبة السلوكية ، مما يؤدي إلى تعزيز السلوك الخاطئ لديها . أما العبارة التي احتلت الترتيب الثاني هي " عدم تطبيق عقوبة رادعة للسلوك الخاطئ في المدرسة " بمتوسط (٢,٦٧) . إن التهاون والتساهل في عدم تطبيق عقوبات للسلوكيات الخاطئة ، يؤدي إلى زيادتها وانتشارها بين الطالبات .

جدول رقم (١٥) : يوضح التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، والترتيب لاستجابات عينة الدراسة لعبارات الأسباب الأسرية للتشبه بالرجال بين طالبات المرحلة الثانوية حيث ن=١٦١ .

ترتيب العبارة	رقم العبارة	العبـــــــــــارة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعيارى
١	١٨	غياب الرقابة الأسرية.	١٢٧	٧٨,٩	٢,٧٦٤٠	٠,٤٨١١
٢	٢١	غياب الحوار الأسري.	١٢٠	٧٤,٥	٢,٧١٤٣	٠,٥١٧٥
٣	٢٠	إفراط الأسرة في التدليل أو القسوة.	٨٧	٥٤,٠	٢,٤٨٤٥	٠,٦٠٣٢
٤	١٩	تفرقة الأسرة في المعاملة بين الأولاد.	٧٦	٤٧,٢	٢,٤٥٣٤	٠,٥٣٥٦
٥	٤	عدم تعزيز الجانب الأنثوي في الطالبة .	٨٣	٥١,٦	٢,٤٢٨٦	٠,٦٤٩٢
٦	٢٢	تشجيع الأسرة على سلوك التشبه بالرجال.	٦٤	٣٩,٨	٢,٠٤٩٧	٠,٨٦٤٦

١٧٠- رواه البخاري ، موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة) ، مرجع سابق ، رقم الحديث ٥٥٣٤ ، ص ٤٧٦ .

يتضح من خلال الجدول رقم (١٥) أن هناك ستة أسباب تتعلق بالبعد الأسري للتشبه بالرجال وأن هذه الأسباب تراوحت الاستجابة عنها بين حد أعلى متوسطه (٢.٧٦) ، وحد أدنى متوسطه (٢.٠٤) . ويتبين من استعراض الأسباب في هذا البعد أن العبارة التي احتلت الترتيب الأول " غياب الرقابة الأسرية " بمتوسط (٢.٧٦) . إن غياب الرقابة الأسرية ، يترتب عليه آثار سلبية ، لا تحمد عقباها ، يوقع الطالبة في الانحراف والزلل . في حين احتلت العبارة " غياب الحوار الأسري " الترتيب الثاني بمتوسط (٢.٧١) . فغياب الحوار الأسري يترتب عليه آثار اجتماعية وسلوكية سلبية تؤثر على بناء الأسرة وقيامها بوظائفها ، وهذا الغياب نابع من ضعف الوعي بثقافة الحوار الأسري ، وافتقار مهاراته لدى الآباء و الأمهات .

- **السؤال الثالث** :

ما دور التربية الإسلامية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة في (الغش ، والتشبه بالرجال) كما تقدره المعلمات ؟

جدول رقم (١٦) : يوضح التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، والترتيب لاستجابات عينة الدراسة لعبارات دور التربية الإسلامية في مواجهة مشكلتي الغش والتشبه بالرجال ، حيث ن =١٦١ .

ترتيب العبارة	رقم العبارة	العبـــــــــــــارة	تكرار	النسبة المئوية	متوسط	انحراف معياري
١	٦	تقوية الوازع الديني.	١٥٩	٩٨,٨	٢,٩٨١٤	٠,١٧٥٨
٢	١١	دعاء الوالدين للأولاد بالصلاح.	١٥٩	٩٨,٨	٢,٩٨١٤	٠,١٧٥٨
٣	١	توفير القدوة الحسنة.	١٥٧	٩٧,٥	٢,٩٦٨٩	٠,٢٠٦٨
٤	٢٢	إذكاء جذوة الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين رضى الله عنهن.	١٥٦	٩٦,٩	٢,٩٦٢٧	٠,٢٢٠٥
٥	٢	ممارسة الموعظة الحسنة.	١٥٥	٩٦,٣	٢,٩٥٦٥	٠,٢٣٣١
٦	٩	تعزيز الثقة بالنفس لدى الطالبة.	١٥٥	٩٦,٣	٢,٩٥٦٥	٠,٢٣٣١
٧	١٢	العدل في المعاملة بين الذكر والأنثى.	١٥٥	٩٦,٣	٢,٩٥٦٥	٠,٢٣٣١
٨	٢١	تنمية الرقابة الذاتية لدى الطالبة.	١٥٥	٩٦,٣	٢,٩٥٦٥	٠,٢٣٣١
٩	٣	تعويد الطالبة على ممارسة السلوك الحسن في الأسرة والمدرسة وتحفيزها على ذلك.	١٥٤	٩٥,٧	٢,٩٥٠٣	٠,٢٤٥٠
١٠	٣٧	تعزيز الجوانب الايجابية في شخصية الطالبة.	١٥٤	٩٥,٧	٢,٩٥٠٣	٠,٢٤٥٠
١١	١٥	تعزيز السلوك الحسن من قبل الأسرة والمدرسة.	١٥٣	٩٥,٠	٢,٩٤٤١	٠,٢٥٦١
١٢	٣٩	تفعيل دور المرشدة الطلابية وتوسعة مجال عملها في المدرسة.	١٥٢	٩٤,٤	٢,٩٣٧٩	٠,٢٦٦٧
١٣	١٠	تشجيع الأسرة أولادها على التحصيل الدراسي مع مراعاة الفروق الفردية .	١٥٢	٩٤,٤	٢,٩٣١٧	٠,٢٩٨٤
١٤	١٣	تخصيص الأسرة وقت كاف للجلوس مع أولادها.	١٥١	٩٣,٨	٢,٩٣١٧	٠,٢٧٦٧
١٥	٤	تفعيل لغة الحوار البناء في الأسرة والمدرسة.	١٥٠	٩٣,٢	٢,٩٢٥٥	٠,٢٨٦٢
١٦	٢٣	توضيح مخاطر الغش في الدنيا والآخرة.	١٥٠	٩٣,٢	٢,٩٢٥٥	٠,٢٨٦٢
١٧	٢٧	التنبيه إلى خطورة التشبه بالرجال في الدنيا والآخرة.	١٥٠	٩٣,٢	٢,٩١٩٣	٠,٣١٥٧
١٨	٧	مراقبة الأسرة والمدرسة سلوك الطالبة.	١٤٩	٩٢,٥	٢,٩١٩٣	٠,٢٩٥٣
١٩	١٤	ضبط وسائل الإعلام المتاحة في الأسرة.	١٤٨	٩١,٩	٢,٩١٣٠	٠,٣٠٤٠
٢٠	١٦	التعاون الايجابي بين الأسرة والمدرسة لتعديل السلوك.	١٤٨	٩١,٩	٢,٩١٣٠	٠,٣٠٤٠
٢١	٨	توفير جو من الراحة والطمأنينة النفسية للأولاد.	١٤٦	٩٠,٧	٢,٩٠٠٦	٠,٣٢٠٣
٢٢	٣٨	تفعيل دور مجالس الأمهات في المدرسة.	١٤٦	٩٠,٧	٢,٩٠٠٦	٠,٣٢٠٣
٢٣	٣٢	استخدام وسائل الإقناع المختلفة.	١٤١	٨٧,٦	٢,٨٦٩٦	٠,٣٥٥٩
٢٤	٢٨	التصحيح المعرفي لإدراك الحكمة من خلق الأنثى.	١٤١	٨٧,٦	٢,٨٦٣٤	٠,٣٧٩١
٢٥	٣٦	إعداد المعلمة للتعامل مع المشكلات السلوكية لدى الطالبات.	١٤١	٨٧,٦	٢,٨٦٣٤	٠,٣٧٩١
٢٦	٣٣	تفعيل دور الإعلام لعلاج مشكلة التشبه بالرجال.	١٤١	٨٧,٦	٢,٨٥٧١	٠,٤٠٠٩
٢٧	١٨	عقد دورات التوجيه والإرشاد ورعاية السلوك للطالبات بشكل دوري.	١٣٨	٨٥,٧	٢,٨٤٤٧	٠,٣٩٦٢
٢٨	٣١	استخدام الأسلوب التدريجي لعلاج سلوك التشبه بالرجال.	١٣٦	٨٤,٥	٢,٨٣٨٥	٠,٣٨٥٧
٢٩	٣٤	تفعيل دور الإعلام لعلاج مشكلة الغش.	١٣٧	٨٥,١	٢,٨٢٦١	٠,٤٤١١
٣٠	٣٥	عقد دورات لتوعية الأسرة من مخاطر الغش والتشبه والرجال .	١٣٦	٨٤,٥	٢,٨٢٦١	٠,٤٢٦٧
٣١	٢٠	كتابة توجيهات تربوية على لوحة إعلانات في داخل المدرسة وخارجها.	١٣٢	٨٢,٠	٢,٨١٣٧	٠,٤٠٦٣
٣٢	١٩	تطبيق عقوبات رادعة للسلوك الخاطئ.	١٣٠	٨٠,٧	٢,٧٩٥٠	٠,٤٣٤٧
٣٣	١٧	تنوع الأنشطة المدرسية.	١٢٧	٧٨,٩	٢,٧٨٢٦	٠,٤٢٨٦
٣٤	٢٥	تشديد العقوبة على من تمارس الغش.	١٢٨	٧٩,٥	٢,٧٧٦٤	٠,٤٦٠٦
٣٥	٥	تفعيل دور العصف الذهني في طرح القضايا التربوية في الأسرة والمدرسة.	١٢٣	٧٦,٤	٢,٧٣٩١	٠,٤٩٤٠
٣٦	٣٠	إنشاء مراكز تعيد تأهيل الطالبة تربويا.	١١٦	٧٢,٠	٢,٦٨٣٢	٠,٥٤١١
٣٧	٢٦	السرية التامة عند التعامل مع مشكلة التشبه بالرجال.	١١٧	٧٢,٧	٢,٦٧٧٠	٠,٥٦٥٧
٣٨	٢٤	وضع فاصل زمني بين مواد الاختبار.	١٠٧	٦٦,٥	٢,٥٨٣٩	٠,٦٣٨٠
٣٩	٢٩	مقاطعة ممارسي سلوك التشبه بالرجال.	٨٦	٥٣,٤	٢,٣٥٤٠	٠,٧٦٩٨

يتضح من خلال الجدول رقم (١٦) دور التربية الإسلامية في علاج مشكلتي الغش والتشبه بالرجال ، تراوحت الاستجابة عنها بين حد أعلى متوسطه (٢,٩٨) وحد أدنى متوسطه (٢,٣٥) . احتلت العبارتين التاليتين : " تقوية الوازع الديني " و"دعاء الوالدين للأولاد بالصلاح " الترتيب الأول والثاني بمتوسط (٢,٩٨) . فتقوية وتعميق الوازع الديني في قلب وعقل الطالبة من قبل المربين ، عن طريق بيان حكم الشارع الإسلامي حول هذا السلوك ، وتكثيف الجرعات والتوجيهات الإسلامية ، وتذكيرها بعقاب الله تعالى وعذابه . كما أن من أعظم أسباب صلاح الأولاد كثرة الدعاء لهم بالصلاح والتقوى ، فلقد كان الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أكثر الناس دعاء بصلاح أولادهم ، قال تعالى : { وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ}[سورة إبراهيم : آية ٣٥] . أما العبارة " توفير القدوة الحسنة " احتلت الترتيب الثالث بمتوسط (٢,٩٦). فالقدوة أسلوب مؤثر في سلوك الطالبة ، لأنها تطبيق عملي يُثبت بالاستطاعة على التخلي عن المشكلات ، والتحلي بفضائل الأعمال والأقوال ، فهي تنقل المعروف من الخير النظري إلى الجانب التطبيقي المؤثر ، فتلامس بها الأبصار ، والآذان ، والأفئدة ، فيحصل الاقتناع والإعجاب ثم التأسي . في حين احتلت العبارة " إذكاء جذوة الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين رضي الله عنهن " الترتيب الرابع بمتوسط (٢,٩٦) . إن تذكير الطالبات بقدوتنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ، من خلال ذكر الأحاديث والقصص التي تدعم هذا الجانب ، من شأنه تقليل تلك المشكلات . وقد احتلت العبارتين التاليتين : " ممارسة الموعظة الحسنة " و" العدل في المعاملة بين الذكر والأنثى " الترتيب الخامس والسابع بمتوسط (٢,٩٥) . فأسلوب الموعظة الحسنة يؤثر في سلوك الطالبة خاصة طالبة المرحلة الثانوية ، لأنها من أكثر الفئات تقبلا للتوجيه الديني والترغيب والترهيب ، فالموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة عن طريق الوجدان ، وتهزه هزا ، وتثير كوامنه لحظه من الوقت ، وأيضا العدل مطلوب في المعاملة ، والعقوبة ، والنفقة ، والهبة ، و الملاعبة ، والقبل بين الأولاد ، قال صلى الله عليه وسلم : " اتقوا الله واعدلوا في أولادكم " ، ولا يجوز تمييز أحد الأولاد على الآخر . واحتلت العبارة " تعويد الطالبة على ممارسة السلوك الحسن في الأسرة والمدرسة وتحفيزها على ذلك " الترتيب السابع بمتوسط (٢,٩٥) . فالتربية بأسلوب التدريب العملي من أقوى الأساليب التربوية سواء كان في الأسرة أو في المدرسة ، فمن خلال الممارسة والتطبيق تتحول الأقوال إلى أفعال ، وتترجم الأفكار والآراء إلى واقع وسلوك ، ويصبح بهذا الأسلوب التعلم والتعليم مثمرا ومؤثرا ، فهذا الأسلوب أوقع في النفس ، وأدعى إلى للإتقان والاستقامة وأكثر أثرا في التربية . أما العبارة " تفعيل دور المرشدة الطلابية وتوسعة مجال عملها في المدرسة " احتلت الترتيب الثاني عشر بمتوسط (٢,٩٣) . إن تفعيل دور المرشدة الطلابية في متابعة ومراقبة سلوك الطالبة الشاذ ، وعلى أسلوب التعامل الصحيح مع الطالبة الغاشة ، والمتشبهة بالرجال ، من خلال تحديد مظاهرها المختلفة للعمل على مواجهتها ، ووضع البرامج الإرشادية التي تفيد في ذلك . في حين احتلت العبارة " تفعيل لغة الحوار البناء في الأسرة والمدرسة " الترتيب الخامس عشر بمتوسط (٢,٩٢) . إن غياب الحوار عن حياتنا سيؤدي الجميع من دون استثناء ، لأن البديل عنه سيء دائما وهو القهر ، والكبت ، والأنانية ، وإتباع الهوى ، وتصلب الذهن ، ومحدودية الرؤية والخبرة ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه فمن هنا تتجلى أهمية تفعيل لغة الحوار البناء في الأسرة والمدرسة . والتي احتلت الترتيب السابع عشر العبارة " التنبيه إلى خطورة التشبه بالرجال في

الدنيا والآخرة " بمتوسط (٢,٩١). إن تبصير الطالبة بمخاطر التشبه بالرجال وآثاره السلبية على شخصيتها وسلوكها ، من أجل الوصول إلى مستوى عالي من الأخلاق والسلوكيات الايجابية . وقد احتلت الترتيب العشرون العبارة " التعاون الايجابي بين الأسرة والمدرسة لتعديل السلوك " بمتوسط (٢,٩١) . إن الاتصال المستمر بين الأسرة والمدرسة ، يقي الطالبة من الوقوع في الانحراف وأيضا التمكن من تعديل السلوك الخاطئ . واحتلت العبارة " إعداد المعلمة للتعامل مع المشكلات السلوكية لدى الطالبات " الترتيب الخامس والعشرون بمتوسط (٢,٨٦) . إن الاهتمام بإعداد المعلمة إعدادا تربويا وتثقيفها ، وعقد الدورات التدريبية التي تهتم بالمشكلات السلوكية ، يخفف من انتشار بعض المشكلات التي تعيق سير العملية التعليمية التربوية .

- **السؤال الرابع** :

ما درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة في (الغش ، والتشبه بالرجال) كما تقدره المعلمات ؟

جدول رقم (١٧) : يوضح درجة شيوع مشكلة الغش بين طالبات المرحلة الثانوية .

أبعاد الغش	المتوسط	الانحراف المعياري
البعد المدرسي .	٢٠,٥٦٦٧	٣,٧٢٩٥
البعد الشخصي .	١٩,٨٣٣٣	٢,٧٠٤٨
البعد الأسري .	١١,١٣٣٣	٢,٢٥٥٠

يتضح من خلال الجدول رقم (١٧) أن درجة شيوع مشكلة الغش بين طالبات المرحلة الثانوية ، تراوحت الاستجابة عنها بين حد أعلى متوسطه (٢٠,٥٦) ، وحد أدنى متوسطه (١١,١٣) ، وذلك وفق الترتيب التالي : البعد المدرسي ، البعد الشخصي ، البعد الأسري . احتل البعد المدرسي الترتيب الأول بمتوسط (٢٠,٥٦) ، فالمدرسة لها تأثير ودور في مشكلة الغش من حيث نظام الاختبارات ، الوسط المدرسي في فترة الاختبار ، خوف الطالبة من الاختبار ، أسلوب كفاءة المعلمة في التعليم وغيرها من المؤثرات التي تؤثر على الطالبة . وقد احتل الترتيب الثاني البعد الشخصي بمتوسط (١٩,٨٣) ، فشخصية الطالبة لها دور في الغش ، حيث لاتجد الثقة في نفسها بأنها قادرة على تجاوز الاختبارات بنفسها وجهدها واستذكار دروسها لوحدها . في حين احتل الترتيب الثالث البعد الأسري بمتوسط (١١,١٣) ، فالأسرة لها تأثير ودور في مشكلة الغش من حيث مطالبة الطالبة الحصول على درجات تفوق مستواها العلمي ، تقليد أحد أفراد الأسرة في الغش ، عدم الاستعداد الكافي للاختبار بسبب ظروف أسرية وغيرها من المؤثرات الأسرية التي تؤثر على الطالبة .

جدول رقم (١٨) : يوضح درجة شيوع مشكلة التشبه بالرجال بين طالبات المرحلة الثانوية.

أبعاد التشبه بالرجال	المتوسط	الانحراف المعياري
البعد الشخصي .	٢٨,٥٠٠٠	٣,٢٠٢٩
البعد الأسري .	١٥,٣٣٣٣	٢,٠٢٢٩
البعد المدرسي .	١٢,٨٠٠٠	١,٧٣٠١

يتضح من خلال الجدول رقم (١٨) أن درجة شيوع مشكلة التشبه بالرجال بين طالبات المرحلة الثانوية ، تراوحت الاستجابة عنها بين حد أعلى متوسطه (٢٨,٥٠) ، وحد أدنى متوسطه (١٢,٨٠) ، وذلك وفق الترتيب التالي : البعد الشخصي ، البعد الأسري ، البعد المدرسي . احتل البعد الشخصي الترتيب الأول بمتوسط (٢٨,٥٠) ، حيث نجد بعض الطالبات يشعرن بنقص نفسي ، ومحاولة

منها لسد ذلك النقص تفرض شخصيتها عن طريق التشبه بالرجال في اللبس والتصرفات وغيرها من مظاهر التشبه . وقد احتل الترتيب الثاني البعد الأسري بمتوسط (١٥.٣٣) ، إن ضعف الوعي الأسري لهذه المشكلة يزيد من انتشارها في المجتمع ، فعدم إدراك الأب والأم لتصرفات البنت الخارجة عن الطبيعة قد يجعلها تتمادى وتتجاوز الحدود . في حين احتل الترتيب الثالث البعد المدرسي بمتوسط (١٢.٨٠) ، إن ضعف الرقابة في المدرسة لسلوك الطالبة ، وسوء التصرف تجاه هذه المشكلة يؤدي إلى انتشارها .

- **التوصيات** :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها المعطيات الميدانية لهذه الدراسة ، تقترح الباحثة عددا من التوصيات التي تأمل أن يكون لها مردود فعلي وتطبيقي لمعالجة بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وهي كالتالي:

- **أولاً : توصيات تتعلق بالأسرة** :

- ضرورة تقوية الوازع الديني باعتباره خطاً دفاعياً أولياً مهماً ، يمنع الطالبة من الانزلاق في السلوكيات الخاطئة ، وذلك بتكثيف الجرعات التوجيهية الإسلامية ، من خلال الأسرة ، والمدرسة ، والمناهج ، والبرامج الثقافية العامة .
- أسلوب القدوة يترجم الكلمات إلى مواقف ، ويحول العبارات إلى سلوكيات وأخلاق ، فتتربي النفوس من خلاله تربية صحيحة مؤثرة ، فلابد من استغلال هذا الأسلوب في تربية الأولاد ، لما له من الفائدة العظيمة على التربية .
- الاهتمام بالتربية العاطفية لدى الفتاة ، وهذا لا يمكن أن يتحقق بشكل فجائي ، وإنما يجب أن يكون أسلوب متبع في التربية للأولاد منذ نعومة أظافرهم حتى نصل معهم إلى سن المراهقة وهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة ، وبشخصية متوازنة ، وهنا يجب أن تتظافر جهود كل من المدرسة والأسرة لإمداد الفتاة بهذا الجانب منطلقين من حقها الطبيعي في الحصول على العاطفة .
- المدرسة أداة مكملة للأسرة ، لذلك لابد من إقامة تعاون بين الأسرة و المدرسة ،ومعرفة ما يمكن معرفته من الظروف التي يربى فيها الأولاد في منازلهم وأساليب تربيتهم ، لتصحيح الخاطئ منها ، وإكمال الصالح والتعاون مع أولياء الأمور على إصلاح الأولاد ، وحسن تربيتهم ليكمل كل من المنزل والمدرسة ما بدأ به الآخر ، ومن أجل أن لا يحدث تعارض وتناقض بين أسلوب الأسرة التربوي ، وأسلوب المدرسة التربوي ، فيقع الأولاد ضحية هذا التعارض
- ضرورة وجود الرقابة الأسرية المعتدلة ، والمتابعة المستمرة للبنات مع إعطاء بعض الحرية لهن .
- ضرورة إيجاد البرامج التربوية الكفيلة ببناء شخصية سوية للفرد سواء داخل الأسرة أو خارجها ، ومن ذلك تطوير البرامج التعليمية ، لتتوافق مع تطلعات الأولاد حتى يقبلوا عليها .
- ضرورة رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالبة ، ومطالب نموها .
- تثقيف أسر الفتيات وخاصة الأسر التي تشجع فتياتها على التشبه بالرجال بمدى خطورتها وأثارها العظيمة التي ستلحق بإبنتهم سواء بدينها فهي ملعونة كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ،أو ما يترتب عليها من أمراض خطيرة على جسدها ، بل وعلى نفسيتها أيضا .

- غرس القيم الايجابية عن الأنوثة والرجولة كما خلقها الله عز وجل والفوارق بينهما ، وأهمية كلن منهما ، هو الذي يجعل الفتاة تفهم طبيعتها وتفتخر بنفسها كأنثى دون امتهان واحتقار لهذا الدور أو محاولة التخلي عنه .
- ضرورة مراقبة تفكير الأولاد من خلال الجلوس معهم من وقت إلى آخر والحديث معهم وتوجيههم من خلال الحديث لما يحقق مصلحتهم .

• **ثانياً : توصيات تتعلق بالمدرسة :**

- من واجب قادة الفكر التربوي في المدارس خاصة معلمات التربية الإسلامية تخول الطالبات بالموعظة الحسنة ، وإعطائهن جرعات من ذلك كل صباح في الإذاعة المدرسية وفي المناسبات الاحتفالية بالمدارس ، وكذلك عن طريق المطويات التي تحث على تعلم أمور الدين الإسلامي ، وتحث أيضا على الأخلاق الحسنة التي يجب على الطالبة المسلمة الالتزام بها وتطبيقها .
- ضرورة الاهتمام بأسلوب التدريب العملي وتطبيقه في تربيتهم للطالبات وأن يحرصوا على أن تترجم الطالبات جميع ما يتلقونه من تربية وتعليم إلى واقع وممارسة في حياتهن وسلوكهن .
- ضرورة الاهتمام بعملية العصف الذهني ، التي تعمل على تشجيع وتطوير التفكير عند الطالبات التي تزودهن بالمهارات والعلاقات الايجابية في دراستهن من أجل التغلب على الأخطاء التي تعرقل سير دراستهن ، مثل : المسابقة الفكرية ، إعطاء الطالبة الحرية الكاملة في البحث والمناقشة ، الحوافز المعنوية والمادية ، الرحلات ، صفوف التقوية وغيرها .
- لابد من تنمية وتقوية الشعور لدى الطالبة بقيمة العلم ، من خلال مساعدة الطالبة على تكوين ايجابي نحو المدرسة ، وإكسابها خبرة سارة تغرس حب المدرسة في نفسها ، من خلال تحسين صورة المدرسة أمام الطالبات ، وذلك عن طريق احترام العلم والمعلمات ، وتقدير قيمة العلم والمعلمات ، ورفع شأن المعلمة دائما لتكون صورة مشرقة ومحببة لدى الطالبات ، ومثلا يحتذى به وقدوة تتمنى الطالبة أن تسير على نهجها ، وذلك يتحقق حينما ترى الطالبة أقرانها وغيرهن يقدرن العلم والعلماء .
- لابد من تحفيز الطالبة على المذاكرة سواء بالقول أو بالفعل ، لأنه يستهدف إلى تشجيعها وشحذ همتها ودفعها إلى الاهتمام بالمذاكرة والرغبة في الحصول على درجات عالية ، والتحفيز إما أن يأتي من باعث داخلي لدى الطالبة لتحقيق هدف ما ، أو يتحقق من خارجها نتيجة دوافع أخرى قد تتمثل في المحتوى التعليمي ، أو طرق التدريس المتبعة ، أو تحدي الرفيقات .
- لابد من السعي إلى تخفيف الازدحام داخل قاعة الاختبار ، بتوفير قاعات أخرى ، وتوزيع الطالبات بشكل يمنع الاتصال بينهن .
- الاتزان في المراقبة شيء مهم ، بحيث لا تكون المعلمة ضعيفة الشخصية في المراقبة ، ولا بالشديدة التي تنفر الطالبات منها ، فعليها أن تراعي الأمانة التي ائتمنتها عليها المدرسة ، فلابد أن تكون مستقيمة بالله يقظة في رقابتها مستعملة حواسها السمعية ، والبصرية ، والفكرية ، تسمع وتستنتج من الملامح والإشارات ، أيضا عليها أن تكون قوية لا تأخذها في الله لومة لائم تمنع أي طالبة من الغش ، لأن تمكين أي طالبة من الغش تمكنها في أمر محرم .
- ضرورة وجود فاصل زمني بين الاختبارات ولو لمدة يوم واحد ، فالطالبة قد تؤدي أكثر من اختبار في اليوم الواحد ، وهذا من شأنه عدم إعطاء الطالبة

فرصة مراجعة المواد والتهيئة للاختبار ، بالإضافة لما تعانيه من إرهاق بدني وذهني وتوتر نفسي .

- الاهتمام بالمناهج الدراسية ، والتأكيد على سلوك حل المشكلة ، وعمليات التفكير الناقد ، ومهارات التفكير العليا وإكسابها الطالبات .
- تفعيل دور مجالس الأمهات ، لتبادل المعلومات ، وتعزيز الثقة بين الجانبين من أجل تخفيف حدة انتشار المشاكل التي تعيق سير العملية التعليمية والتربوية وتحسين أشكال التعاون بينهم .
- تعين مرشدة طلابية تربوية في كل مدرسة ، لدراسة أوضاع الطالبات وتقصي مشكلاتهن ومساعدتهن في الكشف عنها وحلها ، مما يساعدهن على التكيف السليم في المحيط الأسري والمدرسي .
- الكتابة على لوحات تعليمية أو إرشادية ، تكون بتصميم جذاب ، مع اختيار عبارات رائعة لها يكون لها وقع في نفس الطالبة ، والتي لا تنسى وتظل عالقة في الذهن ، وهذا ما يسمى في التربية (التربية بالإيحاء) .
- ضرورة الاهتمام بوضع المعلمة الحالي في مراحل التعليم المختلفة ، وتثقيفها وعقد إلدورات التدريبية التي تهتم بالمشكلات السلوكية ، لكي تلعب دورا إيجابيا في التعامل مع مثل هذه المشكلات ، وبالتالي يمكنها أن تقوم بدورها كمعلمة وكمرشدة.
- توجيه الطالبة التي تمارس الغش - كسلوك غير سوي- وتوعيتها بآثاره السلبية على شخصيتها وسلوكها ومساعدتها على تكوين قناعة ذاتية واتخاذ قرار تجنبه .
- توضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الإسلام ومع القيم والغايات التربوية ، من خلال الإذاعة المدرسية ، محاضرات المصلى ، .... ، وأن يتم ذلك في إطار تربية إسلامية قويمة ، يرسخ لدى الطالبات قيم الإسلام وأخلاقياته السامية.

- **ثالثا : توصيات تتعلق بالإعلام :**

- ضرورة الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي ، من خلال برامج تلفزيونية منظمة تهتم بالمشكلات السلوكية ، وتلقي الضوء على آثارها السلبية على الفرد والمجتمع ، وما يمكن أن تؤدي إليه من مشكلات أكثر تعقيدا .
- الحد من دور الإعلام السلبي ، وذلك من خلال توعية الأسرة بمخاطر الإعلام على سلوك الأولاد .
- ضرورة تفعيل دور الإعلام من خلال وسائله المختلفة في إعداد برامج هادفة تعالج ظاهرة الغش في الاختبارات المدرسية وتأثيره على الطالبة وعلى مستواها التعليمي والتحصيلي والسلوكي .

- **المقترحات :**

وفي ضوء نتائج الدراسة تتقدم الباحثة ببعض البحوث المقترحة التي تعد استكمالا للدراسة التي قامت بها ، وهي :

- القيام بدراسة مشابهة لهذه الدراسة تطبق على الطلاب .
- تطبيق الدراسة على المدارس الابتدائية والمتوسطة التابعة لوزارة التربية والتعليم ، لمعرفة مدى انتشار المشكلات لديهم .
- إجراء دراسات مختلفة حول مشكلات سلوكية أخرى ، يمكن أن تقع عند الطالبات ، كالسرقة ، والتدخين ، والكذب ، والعنف ونحو ذلك من أنواع المشكلات السلوكية الأخرى .

• المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : السنة النبوية :

١. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . فتح الباري . المكتبة العصرية : بيروت . ١٤٢٣هـ .

٢. موسوعة الحديث الشريف . الكتب الستة (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، جامع الترمذي ، سنن النسائي ، سنن ابن ماجه) . إشراف الشيخ : صالح بن عبد العزيز آل الشيخ . ط٤ . دار السلام للنشر : الرياض . ١٤٢٩هـ .

ثالثاً : المعاجم والمقاييس :

٣. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . معجم مقاييس اللغة . دار الكتب العلمية : إيران . (د.ت).

٤. جمال الدين ابن منظور . لسان العرب . دار صادر : بيروت . (د.ت) .

٥. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي . القاموس المحيط . مؤسسة الحلبي : القاهرة . ١٤١٢هـ .

رابعاً : المصادر والمراجع الأخرى :

٦. أبو حامد الغزالي . إحياء علوم الدين . ط١ . دار الكتب العلمية : بيروت . ١٤٢٣هـ .

٧. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات . تعديل سلوك الأطفال والمراهقين (المفاهيم والتطبيقات). ط١ . دار الفكر : عمان . ١٤٢٨هـ .

٨. أحمد مصطفى متولي . تربية الأولاد في الإسلام . دار ابن الجوزي : القاهرة . ١٤٢٦هـ .

٩. أحمد محمد الزعبي . علم نفس النمو . دار زهران للنشر والتوزيع : عمان . ٢٠٠١م .

١٠. أحمد عبادة . الحلول الابتكارية للمشكلات النظرية والتطبيق . مطابع آمون : القاهرة . ٢٠٠١م .

١١. الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد . دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه . وزارة التربية والتعليم : الرياض . ١٤٢٨هـ .

١٢. أميمة محمد عفيفي . مشكلات الطفولة المعاصرة . ط١ . مؤسسة الشروق : مكة المكرمة . ١٤٢٤هـ .

١٣. إيناس خليفة خليفة . مراحل النمو (تطور، ورعايته) . ط١ . دار مجدلاوي للنشر والتوزيع : عمان . ١٤٢٦هـ .

١٤. توفيق مرعي ، وأحمد بلقيس . أخلاقيات مهنة التعليم . ط٣ . كتاب مقرر لكليات المتوسطة للمعلمين . مطبعة عمان : عمان . ١٤١٥هـ .

١٥. جليل وديع شكور . علم النفس التربوي . ط١ . عالم الكتب : بيروت . ١٤١٦هـ .

١٦. حامد عبد السلام زهران . علم نفس النمو الطفولة والمراهقة . ط٦ . عالم الكتب : القاهرة . ١٤٢٤هـ .

١٧. حامد عبد العزيز الفقي . دراسات في سيكولوجية النمو . ط٢ . عالم الكتب : القاهرة . ١٩٧٣م .

١٨. حامد محمد مصلح . وقفات مع العشق . ط١ . مكتبة الملك فهد للنشر : مكة المكرمة . ١٤٢٥هـ .

١٩. حسن شحاته وآخرون . معجم المصطلحات التربوية والنفسية . ط١ . الدار المصرية اللبنانية : القاهرة . ١٤٢٤هـ .

٢٠. حسن الشرقاوي . نحو تربية إسلامية . مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع : الإسكندرية . ١٩٨٣م .

٢١. حنان عطية الطوري . الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة في مرحلة المراهقة . ط١ . مجلة البيان : الرياض . ١٤٢٢هـ .

٢٢. حنان عبد الحميد العناني وآخرون . سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة . ط٢ . دار صفاء للنشر والتوزيع : عمان ١٤٢٣هـ .

٢٣. خالد حامد الحازمي . التربية الإبداعية في المنهج الإسلامي . ط١ . دار الزمان : المدينة المنورة . ١٤٢٦هـ .

٢٤. أصول التربية الإسلامية . ط٢ . دار الزمان : المدينة المنورة . ١٤٢٦هـ .

٢٥. خالد محمد المغامسي . الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية . مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني : الرياض . ١٤٢٥هـ .

٢٦. خليل عبد الله الحدري . التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها . معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي : مكة المكرمة . ١٤١٨هـ .

٢٧. خولة أحمد يحي . الاضطرابات السلوكية والانفعالية . ط٣ . دار الفكر : عمان . ١٤٢٨هـ

٢٨. ذوقان عبيدات وآخرون . البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه . ط٨ . دار الفكر : عمان . ١٤٢٤هـ .

٢٩. رافدة الحريري ، وزهرة رجب . المشكلات النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية . دار المناهج للنشر والتوزيع : عمان . ١٤٢٨هـ .

٣٠. سامي محمد ملحم . علم نفس النمو . ط١ . دار الفكر : عمان . ١٤٢٥هـ .

٣١. سعد رزوف . موسوعة علم النفس . ط٣ . المؤسسة العربية للنشر : بيروت . ١٩٨٧م .

٣٢. سعد عبد العزيز ، وجودت عزت عطيوي . التوجيه المدرسي مفاهيم النظرية (أساليبه الفنية وتطبيقاته العملية) . ط١ . دار الثقافة للنشر : عمان . ٢٠٠٤م .

٣٣. سعيد المغربي . انحراف الصغار . دار المعارف : القاهرة . ١٩٦٦م .

٣٤. سلمان خلف الله . الحوار وبناء شخصية الطفل . ط١ . مكتبة العبيكان : الرياض . ١٤١٩هـ

٣٥. سليمان عبد الرحمن الحقيل . نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية . ط١٢ . مطابع التقنية للأوفست : الرياض . ١٤١٩هـ .

٣٦. سهير كامل أحمد . سيكولوجية نمو الطفل (دراسات نظرية وتطبيقات عملية) . مركز الإسكندرية : القاهرة . ١٩٩٩م .

٣٧. سيد محمود الطواب . النمو الإنساني (أسسه وتطبيقاته) . دار المعرفة الجامعية : القاهرة . ١٩٩٥م .

٣٨. سيد عبد الحميد مرسي . الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني . مكتبة الخانجي : مصر . ١٩٧٥م .

٣٩. صالح سالم باقارش ، وعبد الله محمود السبحي . أصول التربية الإسلامية . ط٤ . دار الأندلس للنشر : حائل . ١٤٢٧هـ .

٤٠. صالح عبد الرحمن القاضي . المستند التربوي الجديد للنهوض بالسلوك الحميد . ط٢ . دار الوطن للنشر : الرياض . ١٤٢٤هـ .

٤١. عبد الحميد محمد الهاشمي . علم النفس التكويني (أسسه وتطبيقه من الولادة إلى الشيخوخة) . ط١ . مكتبة الخانجي : القاهرة . ١٩٨٤م .

٤٢. عبد الرحمن محمد عيسوي . علم النفس والإنسان . الدار الجامعية : بيروت . ١٩٩٣م .

٤٣. ـــــــــــــــــــــــــــ . دراسات في تفسير السلوك الإنساني . ط١ . دار الراتب الجامعية : بيروت . ١٤١٩هـ .

٤٤. عبد الرحمن النحلاوي . من أساليب التربية الإسلامية (التربية بالحوار) . دار الفكر : دمشق . ١٤٢٠هـ .

٤٥. ـــــــــــــــــــــــــــ أصول التربية الإسلامية . ط٢ . دار الفكر : دمشق . ١٤٢٠هـ .

٤٦. ـــــــــــــــــــــــــــ . أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع . ط٢٥ . دار الفكر : دمشق . ١٤٢٨هـ .

٤٧. عبد الرحمن حسن الميداني . أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها . ط١ . دار القلم : دمشق . ١٣٩٥هـ .

٤٨. عبد الله ناصح علوان . تربية الأولاد في الإسلام . ط٣٢ . دار السلام للطباعة : القاهرة . ١٤١٩هـ .

٤٩. عبد العزيز محمد النغيمشي . المراهقون . دار المسلم : الرياض . ١٤١٥هـ .

٥٠. عبد العزيز عبد الله السنبل وآخرون . نظام التعليم في المملكة العربية السعودية . مكتبة الخريجي : الرياض . ١٤١٢هـ .

٥١. عبد العزيز المعايطة ، ومحمد الجغيمان . مشكلات تربوية معاصرة . ط١ . دار الثقافة للنشر : عمان . ١٤٣٠هـ .

٥٢. عبد العلي الجسماني . سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية . ط١ . الدار العربية للعلوم : بيروت . ١٤١٤هـ .

٥٣. عبد الودود مكروم . الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة . دار الفكر : القاهرة . ١٤١٦هـ .

٥٤. عبد الكريم بكار . بناء الأجيال . ط١ . مجلة البيان : الرياض . ١٤٢٣هـ .

٥٥. عكاشة عبد المنان الطيبي . التبرج أخطر معاول الهدم والتدمير في المجتمع الإسلامي . مكتبة التراث الإسلامي : القاهرة . ١٤٠٩هـ .

٥٦. علي فالح الهنداوي . علم نفس النمو الطفولة والمراهقة . ط٢ . دار الكتاب الجامعي : العين . ٢٠٠٢م .

٥٧. عمر أحمد عمر . منهج التربية في القرآن والسنة . ط١ . دار المعرفة : دمشق . ١٤١٦هـ .

٥٨. عمر عبد الرحمن المفدى . علم نفس المراحل العمرية (النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم) . ط٣ . دار طيبة : الرياض . ١٤٢٧هـ .

٥٩. عمر محمد التومي الشيباني . من أسس التربية الإسلامية . ط٢ . المنشأة العامة للنشر والتوزيع : طرابلس . ١٣٩٩هـ .

٦٠. فاطمة صديق نجوم . زينة المرأة المسلمة (المستحبة – المباحة – الحرمة) . مطابع الصفا : مكة المكرمة . ١٤٠٩هـ .

٦١. فيصل محمد خير الزراد . ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات . دار المريخ : الرياض . ١٤٢٣هـ .

٦٢. فؤاد البهي السيد . الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة . دار الفكر العربي : القاهرة . ١٩٩٨م .

٦٣. فؤاد أبو حطب ، وآمال صادق . التقويم النفسي . ط٣ . مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة . ١٩٧٩م .

٦٤. فؤاد الشلهوب . المعلم الأول صلى الله عليه وسلم . ط١ . دار القاسم : الرياض . ١٤١٧هـ .

٦٥. مجدي محمد الدسوقي . سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة . مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة . ٢٠٠٢م .

٦٦. محسن علي عطية ، وإيناس خليفة . المشكلات السلوكية لأطفال الروضة . ط١ . دار المناهج للنشر والتوزيع : عمان . ١٤٢٨هـ .

٦٧. مصطفى عبد القادر زيادة وآخرون . التعليم في المملكة العربية السعودية (رؤية الحاضر واستشراق المستقبل) . ط٣ . مكتبة الرشد : الرياض . ١٤٢٦هـ .

٦٨. مصطفى الخن وآخرون . الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي . ط٥ . دار القلم : دمشق . ١٤٢٤هـ .

٦٩. مصطفى إسماعيل موسى . تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين . دار الكتاب الجامعي : الإمارات . ١٤١٨هـ .

٧٠. محمد السيد محمد الزعبلاوي . تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس . مكتبة التوبة : الرياض . ١٤١٤هـ .

٧١. محمد علي الهاشمي . شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة . ط٧ . دار البشائر الإسلامية : بيروت . ١٤٢٦هـ .

٧٢. محمد مصطفى زيدان ، ونبيل السمالوطي . علم النفس التربوي . ط٢ . دار الشروق : جدة . ١٤٠٥هـ .

٧٣. محمد مصطفى زيدان . النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية . دار الشروق : جدة . ١٤٠٦هـ .

٧٤. محمد حامد الناصر ، وخولة درويش . تربية المراهق في رحاب الإسلام . رمادي للنشر : الدمام . ١٤١٧هـ .

٧٥. محمد عبد الرحمن الدخيل . مدخل إلى أصول التربية الإسلامية . ط١ . مركز طيبة للطباعة : المدينة المنورة . ١٤١٨هـ .

٧٦. محمد عبد الغني هلال . مهارات اتخاذ القرار . مركز تطوير الأداء والتنمية : القاهرة . ٢٠٠٣م .

٧٧. محمد الشهب . المدرسة والسلوك الانحرافي (دراسة اجتماعية تربوية) . ط١ . دار الثقافة للنشر والتوزيع : الدار البيضاء . ١٤٢١هـ .

٧٨. محمد حسن العمايرة . المشكلات الصفية (السلوكية- التعليمية- الأكاديمية- مظاهرها- أسبابها- علاجها) . ط١ . دار المسيرة للنشر : عمان . ١٤٢٣هـ .

٧٩. محمد عبد الله إبراهيم الشايع . المسائل الميسرة في زينة المرأة المسلمة . ط٢ . دار شقراء للنشر : الرياض . ١٤٢٩هـ .

٨٠. محمد سعيد رمضان البوطي . الإسلام ومشكلات الشباب . ط٢. مكتبة الفارابي : دمشق . ١٩٧٣م .

٨١. محمد عثمان نجاتي . الدراسات النفسية عند علماء المسلمين . دار الشروق : القاهرة . ١٤١٤هـ .

٨٢. محمد آل عمرو ، ومحمود الشيخ . أصول التربية الإسلامية . ط٣ . مطابع الحميضي : بيشة . ١٤٢٨هـ .

٨٣. محمد أحمد عبد الهادي . المربي والتربية الإسلامية . ط١ . دار البيان العربي : جدة . ١٤٠٤هـ .

٨٤. محمود عبد الرحمن حموده . الطفولة والمراهق (المشكلات النفسية والعلاج) . دار النهضة العربية : القاهرة . ٢٠٠٣م .

٨٥. محمود عطا حسين عقل . النمو الإنساني (الطفولة والمراهقة) . ط٣ . دار الخريجي للنشر والتوزيع : الرياض . ١٤١٩هـ .

٨٦. مرزة شاكر الشربيني . المراهقة وأسباب الانحراف . دار الكتاب الحديث : القاهرة . ١٤٢٧هـ

٨٧. مروان صالح الصقعبي . الأساليب النبوية في تربية الطفل (تأملات و توجيهات) . وزرة التربية والتعليم . الأمانة العامة للجنة الوطنية للطفولة : الرياض . ١٤٣٠هـ .

٨٨. المغربي السعيد محمود المغربي . كيف تربي ولدا صالحا . ط١ . دار الكتاب والسنة : الرياض . ١٤٢٣هـ .

٨٩. نضال عبد اللطيف برهم . المشكلات الصفية . ط١ . مكتبة المجتمع العربي : عمان . ١٤٢٥هـ .

٩٠. نويل تايمز . علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية . ترجمة : غريب سيد أحمد . (د.ن) . ١٩٨٥م .

٩١. هشام محمد مخيمر . علم نفس النمو الطفولة والمراهقة . ط١ . اشبيليا للنشر والتوزيع : الرياض . ١٤٢١هـ .

٩٢. الواحد الكبيسي . تنمية التفكير بأساليب مشوقة . ط١ . ديبونو لطباعة والنشر : عمان . ٢٠٠٧م .

٩٣. وزرة المعارف . سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية . ط٤ . ١٤١٦هـ.

٩٤. يحي محمد نبهان . العصف الذهني وحل المشكلات . دار البازوري العلمية للنشر : عمان . ٢٠٠٨م .

٩٥. يوسف ميخائيل أسعد . رعاية المراهقين . مكتبة غريب : القاهرة . ١٩٩٣م .

خامساً : الرسائل العلمية :

٩٦. إبراهيم محمد عبد الله العيسى . الجهود التربوية للمدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية كما يراها المعلمون والطلاب في مدينة الرياض (تصور مقترح) . رسالة دكتوراه غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة . جامعة أم القرى : مكة المكرمة . ١٤٢٧هـ .

٩٧. رجاء منير قلاجو . دراسة لبعض مشكلات طالبات المدرسة الثانوية للبنات بجدة ودور التربية الإسلامية في مواجهتها . رسالة ماجستير غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة . جامعة أم القرى : مكة المكرمة . ١٤٠٧هـ .

٩٨. سلوى أحمد عبد الله العطاس . إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية . رسالة ماجستير غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة . جامعة أم القرى : مكة المكرمة . ١٤٢٩هـ .

٩٩. صبحي سعيد عويض الحارثي . الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الطائف . رسالة ماجستير غير منشورة بقسم علم النفس . جامعة أم القرى : مكة المكرمة . ١٤٢٠هـ .

١٠٠. عبد اللطيف مصطفى العبد العثامنة . مستوى المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية و صعوبة التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة شمال فلسطين . رسالة ماجستير غير منشورة بقسم الإدارة التربوية . جامعة النجاح : فلسطين . ١٤٢٣هـ .

١٠١. عبد الهادي يحيى محمد العمري . العوامل والأسباب التي تدفع إلى ممارسة سلوك التدخين من وجهة نظر بعض الطلاب المدخنين وغير المدخنين بالمرحلة الثانوية بمحافظة المخواة . رسالة ماجستير غير منشورة بقسم علم النفس . جامعة أم القرى : مكة المكرمة . ١٤٢٩هـ .

١٠٢. فهد علي الطيار . العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة بقسم العلوم الاجتماعية . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : الرياض . ١٤٢٦هـ .

١٠٣. فواز مبيريك حماد الصعيدي . الأساليب التربوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح) . رسالة ماجستير غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة . جامعة أم القرى : مكة المكرمة . ١٤٣٠هـ .

١٠٤. مشعل يوسف عيضة الجعيد . أساليب التربية النبوية للجند من خلال غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها . رسالة ماجستير غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة . جامعة أم القرى : مكة المكرمة . ١٤١٨هـ .

سادساً : المجلات العلمية :

١٠٥. أحمد السعد . ظاهرة الغش في الامتحانات العامة والمدرسية . مجلة التربية : جامعة قطر . العدد السادس عشر بعد المائة . السنة الخامسة والعشرون . مارس . ١٩٩٦م .

١٠٦. إكرام سيد غلاب . المتطلبات الاجتماعية لبناء الهوية في مواجهة مشكلات الانحراف والتطرف لدى الشباب . مجلة التربية : جامعة الأزهر . العدد ٨٠ . مايو ١٩٩٩م ، محرم ١٤٢٠هـ .

١٠٧. جاسم المطوع . هل عام ٩٩ هو عام الحزن . مجلة ولدي : الكويت . العدد الثالث عشر . ديسمبر . ١٩٩٩م .

١٠٨. عبد الرحمن محمد عسيري ، و عبد العزيز محمود الشتري . الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلاب (دراسة تطبيقية على الطلبة الجامعيين) . المجلة التربوية : جامعة الكويت . المجلد الرابع عشر . خريف ١٩٩٩م .

١٠٩. محمد هويدي ، وسعيد اليماني . السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين . مجلة العلوم التربوية والنفسية . المجلد الأول – العدد الأول . صفر ١٤٢٨هـ ، مارس ٢٠٠٧م .

سابعاً : المقالات التربوية :

١١٠. علياء الناجي . اختصاصيون (البويات) سلوك أنثوي منحرف يفتقد النقاش الجاد . جريدة المدينة الالكترونية . الأربعاء ١٥ ابريل ٢٠٠٩م . موقع www.al-madina.com

١١١. محمد عبد العزيز المسند . تشبه المرأة بالرجل مظاهر وعلاج . موقع شبكة نور الإسلام . ٢٠ / ٧ / ١٤٢٦هـ . www.islamlight.net .

١١٢. مي الشمري . تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء . جريدة رؤية الالكترونية . الجمعة ١٥ يناير . ٢٠١٠م . موقع www.arrouiah.com .

١١٣ . موقع الإدارة العامة للإشراف التربوي . www.madinaedu.gov.sa/Dsup/chp_6.htm

١١٤. موقع التربية والتعليم (عناقيد التربية) . http://www.anageed-east.com/vb/showthread.php

****